

نحو «سايكس - بيكو» جديد للوطن العربي قبل نهاية 2015



الشهيد: سي محمد بن لخضر عباسي سيرة علم ومسيرة جهاد

**شعبة « عين وسارة » تقيم ندوة تحت عنوان
« غربة اللغة العربية في عقردارها ».**

هكذا نتخيل الاقتصاد الجزائري



**لجنة الدعوة والإرشاد والإفتاء
لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين**

إعلان



دورة تكوينية بعنوان: " منهج الخطابة وتجديد الخطاب الديني " يشرف عليها فضيلة العالم
الجليل الشيخ محمد مكرم عضو اللجنة الاستشارية العليا بجمعية العلماء وخطيب مسجد
القدس بحيدرة، وذلك يوم السبت 29/ربيع الثاني/1435 هـ الموافق لـ 01/03/2014 م
على الساعة 10:00 صباحا الى غاية 16:00 مساء مع ضمان وجبة الغداء ومكان
للصلاة والحصول على شهادة حضور ، وهذا بمدرسة الإمام عبد الحميد بن باديس بابن
عمار التابعة لشعبة القبة بالقرب من مستشفى القبة
حضوركم يشرفنا ويسعدنا



بقلم: الأستاذ الدكتور عبد الرزاق قسوم
رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

« شتاء فلسطيني »
« الربيع العربي »

حدثونا عن الأزمة والفصول العربية، فإنّها تكاد تفقد مدلولها، ومعلولها، وذكرونا بالقضايا المصيرية للإنسان والمجتمع، فإنّها توشك أن تتلاشى، وتندثر في ذاكرة شعوبنا وأوطاننا.

إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي وَطَنِنَا الْعَرَبِيِّ، بَاتَ
يَعَانِي مَعْرَكَةَ أَضْدَادٍ مُتَعَاكِسَةٍ،
وَمُفَاهِيمٍ مُقْلُوبَةٍ. فَاَلْمَنَاخُ الْعَرَبِيُّ
الَّذِي عُرِفَ بِاعْتِدَالِ طَقْسِهِ، وَرَبِيعِ
شَمْسِهِ، فَقَدْ سَمَاؤُهُ الصَّفَاءِ،
وَفَضَائُهُ الْإِخَاءِ، وَأَدِيمُهُ النَّوْمَاءِ. لَمْ
نَعُدْ فِي وَطَنِنَا نَعْمَ بِدِفْعِ الرَّبِيعِ،
وَتَغَاءِ الْقَطِيعِ، بَلْ أَصَابَنَا عَلَى
الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ: بَرْدُ الصَّقِيعِ،
وَاصْطِكَاكُ أَسْنَانِ الْجَمِيعِ حَتَّى
الصَّبِيِّ وَالرَّضِيعِ.

يا لله ما أعاني! ويا لهول ما دهاني!

فَالَّذِي وُصِفَ «بِالرَّبِيعِ الْعَرَبِيِّ» فِي
أَوْطَانِنَا تَلَبَّدَتْ سَمَاوُهُ. وَتَقَلَّبَتْ
أَجْوَاؤُهُ. فَانْفَرَطَ عَقْدُهُ. وَخَابَ رَجَاؤُهُ.
التَفْجِيرُ هُنَاكَ. وَالْقَتْلُ هُنَاكَ.
الْإِنْقِلَابُ الْعَسْكَرِيُّ فِي بَعْضِ
أَجْزَائِهِ. وَالْإِنْفِلَاتُ الْأَمْنِيُّ فِي بَاقِيِ
أَرْجَائِهِ. وَالْبِرَامِيلُ الْمَمْطَرَةُ عَلَى
شُعْبِهِ. الَّتِي تُطِيرُ بِأَسْئَلَائِهِ. وَتَعْمَلُ
عَلَى تَشْرِيدِ أُنْبَاءِهِ. فَلَا الرَّبِيعَ رُبَيْعٌ
فِي رُبُوعِنَا. وَلَا الشِّتَاءَ غَيْثٌ نَافِعٌ فِي
أَصْفَاعِنَا وَحَقُولِنَا وَضُلُوعِنَا. فَالَّذِي
كَانَ يُعَرَفُ بِالرَّبِيعِ الْعَرَبِيِّ. حَوَّلَ
إِلَى خَرِيفٍ سَقَطَتْ أَوْرَاقُ أَشْجَارِهِ.
وَإِلَى مَصِيفٍ جَفَّتْ أَوْكَارُ أَطْيَارِهِ.
فَسَكَّتِ الْهَزَارُ عَنِ التَّغْرِيدِ. وَحَلَّ
مَحَلَّ ذَلِكَ نَوَاحِ الْأُمِّ وَصَرَاحُ الْوَلِيدِ
مِنْ هَوْلِ التَّفْجِيرِ وَشِدَّةِ التَّهْدِيدِ.

تتمه ص 02

وفد من جمعية العلماء في زيارة للوزير الأول



قام يوم الاثنين 17/02/2014م وفد هام من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، برئاسة الشيخ الدكتور عبد الرزاق قسوم، ومعية الدكتور طالبي نائب رئيس الجمعية، والدكتور عبد المجيد بيرم الأمين العام لجمعية العلماء، والأستاذ الشيخ محمد مكركب عضو الهيئة الاستشارية العليا، والدكتور عبد القادر سماري عضو الهيئة الاستشارية العليا بزيارة للسيد عبد المالك سلال الوزير الأول، وكان السيد سلال في استقبال وفد الجمعية، في مكتبه حيث تناول الطرفان الحديث حول الأوضاع الاجتماعية والدينية في الجزائر، وقد قدم وفد الجمعية تصوراً عاماً عن نشاط الجمعية، والعراقيل التي تقف حائلاً أمامها، في ظل غياب الدعم المالي والمعنوي من الدولة، وقد تفهم معالي الوزير الأول مطالب الجمعية، ووعد بتقديم الدعم اللازم لها مادياً ومعنوياً.

من جهته شكر الشيخ الدكتور عبد الرزاق قسوم والوفد المرافق له، السيد عبد المالك سلال عن حسن الاستقبال، وتفهم وضع الجمعية ودورها الفعال في المجتمع الجزائري.

«شتاء فلسطيني» وسط «الربيع العربي»

تتمة ص 01

فلسطين، وجففا أزهار غزّة، والضفة وجنين، فساد شعبها البكاء والأنين، فيا ضيعة الفلسطينيين.

إننا بالرغم من كلّ هذه الغيوم الملبدة بسماء وطننا العربي، تحت مسميات مختلفة، لا يزال الأمل يسكننا، ولا يزال الإيمان يملأ قلوبنا، فليس اليأس من طبعنا.

إننا نؤمن بأنّ المناخ العربي، مهما أحاطت به الغيوم، سيظلّ مناخاً خصيباً، يُرسِل أشعة شمس دافئة في ربيعهِ، وينزل غيثاً نافعاً في شتائه، ونسيمًا عليلًا في خريفهِ.

وما هذه السحب التي تثقل سماء وطننا إلا سحب عابرة، وستطلع شمس الحرّة -جديدا- من منارة قدسنا الشريف، وسيطلع فجر أطفال الحجارة؛ ليزرعوا الرّعب في قلوب الأعداء داخليًا وخارجيًا، وإنّ سنة الله في انتصار الحقّ على الباطل، والعدل على الظلم هي سنة خالدة {وَلَنْ جَدِّ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا} إنّ دولة الظلم ساعة، وإنّ دولة الحقّ إلى قيام الساعة.

أ.د. عبد الرزاق قسوم

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

يحدث كلّ هذا بعد إغلاق معابر غزّة، وتشديد الحصار على شعبها، ليفقد أيّ شعور بالعزّة.

إنّ الربيع العربي في مصر يضاعف من محنة أخيه الفلسطيني، ويعتبر كلّ من يقمّ عونًا للشعب المحاصر خائنًا جبّ محاکمته، ومعاقبته، إنّ الحكم في مصر يطلو يد العدوّ الصهيوني في القطاع كي يُحكّم قبضته، ويعزز عدّته، ويطيّل مدّته.

وبالمقابل تطول فتنة الانقسام، وتشتدّ محاصرة مقاومة عزّ الدين القسام، فيخلو الجوّ للصهاينة اللئام، إنهم يزرعون الأرض بالألغام، ويتفتّنون في بناء المستوطنات من النيل إلى حدود الشام، ولتسقط القدس الأبيّة، ومقدّساتها، ولتُدس معابدها ومعالمها بالجرارات والأقدام!

هكذا إذن، توشك القضية الفلسطينية وعاصمتها القدس أن تضيع بضعف المقاومين وتواطئ المستبدين، وتشاكس القادة المنقسمين، فلم تعد القضية العادلة جدّ صداها في قلوب وعقول المواطنين، لأنّ شتاء الربيع العربي وخريفه قد لبدا سماء

كان السُدج الطيّبون منّا يمتّون أنفسهم بيزوغ شمس الحرّة، وطلوع فجر الديمقراطية، وانتهاء عهد الاستبداد والزعامات الفردية، ولكن سوء الإعداد، والاستعداد فتكّ بالعباد والبلاد، فأصابها نوع آخر من الفساد والإفساد، والنتية بعيدًا عن السداد والرّشاد.

والأنكى من كلّ هذا: أنّ المبشرين بالربيع العربي، كانوا يبنون للشعوب جبالاً من الأحلام، والأمان في مقدمتها إعداد العدّة لتمكين القضايا العادلة من الانتصار، وفي مقدّمة هذه القضايا: قضية فلسطين، هذا الجرح النازف في جسمنا العربي، إنّ فلسطين وعاصمتها القدس، قد تدرجت في اهتمام العقل العربي تحت كثبان النسيان الذي صنعته ويلات ومحن الربيع العربي، فلا حديث للإعلام العربي اليوم؛ إلا عن مأساة سوريا، باسم الربيع العربي المنشود، ولا اهتمام للإنسان العربي إلا ما يحدث في مصر من اعتقالات، ومحاکمات وتفجيرات، واغتيالات باسم نشدان العدل والحرّة، تحت غطاء مكافحة «الجرمة الإرهابية» ومطاردة «الزمرة الإخوانية».

الإشهار: الوكالة الوطنية للنشر والإشهار / 01 شارع باستور - الجزائر.

الطباعة: مطبعة الوسط الجزائر.

رقم الحساب الجاري: 64-2985920

سعر العدد: 20.00 دج

الاشتراك النصف السنوي: 500.00 دج / الاشتراك السنوي: 1000.00 دج

17، شارع محمد مريوش - حسين داي - الجزائر.

التحرير:

الهاتف والفاكس:

021.49.51.19

الإدارة:

الهاتف والفاكس:

021.49.52.67

021.23.33.73

مستشار التحرير:

أ. عبد الحميد عبدوس

المدير التقني:

أ. مصطفى كروش

نائب رئيس التحرير:

أ. كمال أبوسنة

سكرتير التحرير:

أ. عبد القادر قلاتي

المدير مسؤول النشر:

أ.د. عبد الرزاق قسوم

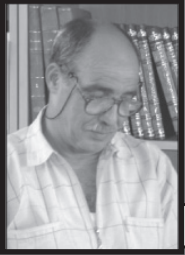
رئيس التحرير:

أ. د. مولود عويمر

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

القضية الفلسطينية



الأستاذ: محمد الحسن أكيلال

احذروا أيها الفلسطينيون الدور الفرنسي

الآن. في هذه اللحظات يلتقي الرئيس الفرنسي «فرانسوا هولند» نظيره الأمريكي «باراك أوباما» في البيت الأبيض. يتباحثان في شؤون كثيرة. أهمها الشأن الفلسطيني. إنهما على تباعد المسافة بين بلديهما. حوالي ستة آلاف كيلومتر. وفارق الزمن بحوالي ست ساعات. وفارق لونهما. أبيض وأسود. لكنهما متفقان كل الاتفاق حول كل القضايا التي يعملان على إيجاد مخارج لها وفق المداخل التي وضعت لها من طرفهما بالتعاون مع كل إدارات الدول الغربية ذات الماضي الاستعماري للمنطقة.

الرجلان بصدد تنفيذ آخر فصول الإستراتيجية الأمريكية الغربية الموضوعية أصلا لتطبيق العالم العربي والجزء المجاور له من العالم الإسلامي. وإخضاعهما للهيكلية الجديدة التي تعيد التقسيم القديم المعمول به وفق اتفاقية «سايكس بيكو» وتعوضه بتقسيم آخر يراعي كثيرا من الحالات الجديدة التي تم إنضاجها خلال العقود الثلاثة الماضية. كحالات القوميات والشعوب القديمة المندمجة في الحضارة العربية الإسلامية وكذا الطوائف والأقليات التي برمجت فيها الثورات للمطالبة بحقوقها الإثنية التي كانت في السابق لم تكن تعير لها اهتماما أصلا لعدم شعورها بأي شكل من أشكال الفوارق والظلم الاجتماعي أو العرقي أو الديني.

الرجلان كانا في الندوة الصحفية المشتركة يتكلمان بلغة واحدة. بل وجمل واحدة ومفردات واحدة. كلاهما قال: إننا متحدثان في التصور والرؤية لأغلب القضايا المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط. وخاصة الملف النووي الإيراني. والحرب الأهلية في سوريا. والقضية الفلسطينية. فهم متحدون. والعرب والمسلمون منقسمون. فكيف للتفاوض أن يتواصل بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني؟ اللهم إلا إذا أصبح المفاوضات الفلسطينية مثله مثل كل الحكام العرب المعتدلين مقتنعا بالطرح الصهيوني فيما يخص قضيتهم.

إن أخطر الأدوار ضد الشعب الفلسطيني هو الدور الفرنسي. لا داعي للتذكير بأن أول المراسيم التي صدرت من الحكم الفرنسي في حق اليهود. كان في عام 1870 وأن الحركة الماسونية التي كانت التربة الخصبة المهيأة للحركة الصهيونية تأسست في فرنسا. وأن الحقيقة الخفية لهما في الوطن العربي. هي المغرب الأقصى التي تعامل من طرف الحكام الفرنسيين على اختلاف أيديولوجياتهم معاملة خاصة.

الدور الأمريكي

إن الارتباط العضوي بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة يكاد يكون شكلا من أشكال الدولة الواحدة بنظام فدرالي. رغم تباعد الجغرافيا. وحرب الاستقلال بينهما إلا أن العرق والثقافة واللغة والدين والحضارة منحت الدولتين خصائص ومقومات لا مثيل لها. إنهما بمثابة الأم و ابنتها. وهذا واضح في التنسيق الأمني والدبلوماسي والسياسي الذي أصبح عرفا قديما وتاريخيا: إذ نادرا ما تختلف الدولتان في القضايا الإستراتيجية والأمنية. ولذلك فقد آلت الخلافة الإمبريالية البريطانية وكل الإرث المادي والمعنوي لها للولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية.

إذ أهم إرث ذو طابع مادي ومعنوي معا هو دولة الكيان الصهيوني. وعلى مدار حوالي السبعين سنة الماضية. كانت الولايات المتحدة الأمريكية الحاضنة والراعية والحامية لدولة الكيان الصهيوني. وما تكالبها الحالي لمواصلة المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين إلا لكونها أصبحت تشعر بالخطر الذي يتهدد هذا الكيان الهجين الخطير على السلم والأمن في العالم بتصرفاته الخطيرة المهددة له قبل غيره. هذا من جهة. ومن جهة أخرى فشعور الإدارة الأمريكية بالتحويلات السريعة التي يعرفها العالم عامة. ومنطقة الشرق الأوسط خاصة. والتداعيات التي تكون قد استشعرتها كتوقعات في كل الدراسات الاستشرافية التي أجرتها المراكز والمعاهد المتخصصة لديها جعلتها تجاهد الزمن لإنقاذ الدولة العبرية ما ينتظرها في العقدين القادمين.

لقد نجحت أمريكا في العشرين سنة الماضية في إعادة تشكيل المنطقة عضويا وهيكلية. فابتداء بـ «منطقة التحرير الفلسطينية» الحالة على التقاعد المسبق من طرف مؤسسيها لاقتناعهم بأوهام وخرافات «أوسلو» وصولا إلى الجامعة العربية المخطط في ميناها بالقاهرة مفككة الأوصال إلا في صدرها الذي احتفظ فيه بالقلب النابض بفرغرة الحروف العربية المتوارثة بفضل الكتاب والسنة الذين يريد بعض الحكام العرب القابعين داخل هذا القلب بحكم الأصل والعرق والتحكم في مال النفط والحج أن يقنعوا الشعوب العربية بوهام آخر وخرافة أخرى هي وهم وخرافة مبادرة السلام العربية التي مهما حاول البعض إبعادها عن الشبهات في عملية تدمير العراق وخرق الدمار إلى الجارة سوريا. فمصر في الانتظار.

الحديقة الخلفية لأمريكا هي مصر «مبارك». وحاليا أصبحت الحديقة حداثق. ولأمريكا أن تختار الأجل والأغنى والأقل تكلفة للإيجار في الفنادق. والأحسن استضافة للجواسيس ورجال المخابرات.

أمريكا حاليا بصدد توظيف دولة مصر الجديدة - في عهد المارشال «السيسي» - للقيام بدور جديد كعرب وكوسيط يقنع الروس بمواصلة دورهم القديم في التعاون الدولي لمنح فلسطين وطنا قوميا لليهود. ولا شك أن حرك المارشال «السيسي» لزيارة روسيا بقناع الغاضب من أمريكا التي ساعدته على القيام بالانقلاب ثم قلصت من المساعدات المالية التي كانت تمنحها لبلاده ولجيشه. وهي تمثيلية تدعو إلى السخرية منها نسا وروحا وأداء.

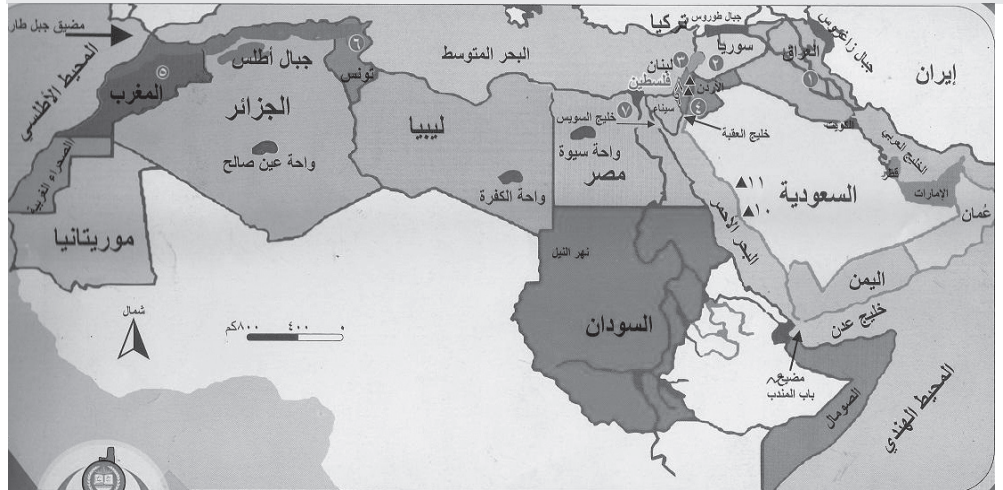
للفلسطينيين أن يحذروا فالوقت. وقت الجد وعليهم الرد بالمصالحة والتوحيد ولو على سبيل ممارسة الضغط والتهديد.

كاتب جزائري hacen03@live.com

نحو «سايكس - بيكو» جديد للوطن العربي قبل نهاية 2015

بقلم: حسين لقرع

كشفت دراسة لوزارة الدفاع الأمريكية «بنتاغون» سرّيت صحيفة «نيويورك تايمز» خلاصتها، أن هناك مخططاً أمريكياً لتفتيت العديد من الدول العربية الكبرى إلى مجموعة من الدويلات الصغيرة على أسس طائفية ومذهبية وعرقية، وهذا للإمعان في إضعاف الدول العربية والحفاظ على تفوق الكيان الصهيوني وتحييد أي تهديد له في المستقبل.



والمفارقة أن واضعي هذا المخطط يريدون تحقيقه من خلال استغلال «الربيع العربي» الذي كانت الشعوب العربية. من المحيط إلى الخليج. قد تلقته بابتهاج عميق منذ أن تمكّن في بدايته. من الإطاحة بالرئيس التونسي الهارب زين العابدين بن علي في 14 جانفي 2011. ثم الرئيس المصري الخلع حسني مبارك في 11 فيفري من نفس السنة. ما ضاعف الآمال باسقاط أنظمة استبدادية أخرى بشكل سريع. فاندلعت ثورات شعبية عارمة في ليبيا وسوريا واليمن والبحرين في أوقات متقاربة.

إلا أن تلك الثورات لم تحقق سوى «نصف نجاح» في اليمن من خلال زهاب الرئيس السابق علي عبد الله صالح وبقاء الجيش المصري نفس المصير عبر الرّجّ به في حرب مفتوحة مع الشعب المصري. أو مع الجماعات السلفية. تستنزف قواه وتقود إلى تقسيم مصر لاحقا إلى عدة دويلات.

المشكلة الأكبر أن نشر هذه المخططات في الصحف الأمريكية لم يلق أي اكرات لدى الدول العربية. ولا أحد انبه إلى ما يحاك ضد الأمة من مؤامرات ومكائد. وكل طرف يصّر على الاستمرار في نهجه دون اكرات بالعواقب وكأنه مُؤمّ مغناطيسيا. لم نسمع من يدعو إلى التنازل وتغليب صوت العقل والحكمة وتوقيع ما يشبه «صلح حديبية» لانقاذ بلده من التفكك والصوملة والانهيار والتقسيم. لا أحد يرفع صوته محذرا من المخاطر المحدقة ببلده أو بنادي إلى وحدة الوطن والشعب والتصدي للمؤامرات الصهيونية- الأمريكية كما كان يحدث في العقود الماضية. لقد تبدلت الذهنيات وتغيّر الخطاب وأصبح الاصطفاف الطائفي والترتب بالآخر ومعاداته وممارسة الشحن والتحريض ضده. الشغل الشاغل للناس ولم يعد هناك مجال للاكرات بما يحاك ضدنا من مؤامرات ودسائس لإعادة تقسيم أوطاننا وتفتيتها وتفتيتها.

اللافت في المخطط الأمريكي. أنه جاء في 1736 صفحة كاملة. وتضمّن تشخيصاً دقيقاً لحالة العالم العربي. وبخاصة دول شبه الجزيرة العربية (الخليج). وقد قامت به معاهد وجامعات أمريكية ومراكز عسكرية. وأشرفت عليه أربع وحدات بحث. تضمّ في مجملها 120 خبيراً سياسياً وعسكرياً إستراتيجياً. وإنتهت الدراسة إلى وضع مقترحات وجملّة سيناريوهات لكيفيات تنفيذ المخطط الذي أوصت بأن يتمّ قبل نهاية عام 2015. لأن الفرصة مواتية جدا الآن في خضم ما يصاحبها العالم العربي من فوضى وأزمات وفتن واقتتال...

وتراهن الدراسة على تحقيق «نجاحات متتالية» للخطة بالنظر إلى وجود انقسام إيديولوجي وفكري وعرقي وطائفي وصل إلى حدّ التجذر لدى شعوب المنطقة. ودعت إلى ترسيخها وتعميقها من خلال استغلال وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لتخدير الشعوب ... وتؤكد هذه الدراسة. التي رُصدت لها إمكانيات بشرية ومادية ضخمة. مدى إنشغال الولايات المتحدة بتفتيت الدول العربية القائمة حالياً وإعادة جزئتها مجدداً إلى عشرات الدول. حيث تنقسم كل دولة إلى 3 أو حتى 5 دول: سوريا إلى ثلاث دول: واحدة للسنة وثانية للعرب وثالثة للأكراد. وتقسيم العراق إلى ثلاث دول على أسس طائفية وعرقية أيضا. ولبيا إلى ثلاث دول على أساس عرقي قبلي. وهي نفسها الأقاليم الثلاثة التي كانت سائدة في عهد الملك السنوسي. والسعودية إلى 5 دول... وهلمّ جرا. ومع أنه لم يتسنّ معرفة كيفية تعامل المخطط الأمريكي مع الجزائر. أكبر بلد عربي وإفريقي من ناحية المساحة. إلا أنه يَرّجّ أن يكون قد وضع لها خطة لتقسيمها بدورها إلى عدة دويلات قائمة على أسس عرقية.

جيش المالكي يحرق عدداً من المساجد والمنازل التابعة لأهل السنة في العراق



قام جيش رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الطائفي بحرق عدد من المساجد والمنازل في سلیمان بيك . يأتي ذلك في وقت وصلت فيه قوات المالكي قصفها للرمادي والفلوجة بالأسلحة الثقيلة ما أدى إلى مقتل العشرات من المدنيين، وفقاً لصفحات الربيع السني العراقي.

وكان مفتي العراق قد أكد أن ما يتعرض له أهل السنة في العراق لا يمكن وصفه واتهم المالكي بمحاولة إشعال حرب طائفية.

وكالات

إفريقيا الوسطى: العثور على مقبرة جماعية جديدة في بانغي

عُثر على عدد من الجثث في نهر «أوبانجي». بعاصمة أفريقيا الوسطى «بانجي». وبذلك يرتفع عدد المقابر الجماعية التي تم اكتشافها في أفريقيا الوسطى خلال الأسبوع الماضي إلى 3 مقابر.



وكانت منظمة العفو الدولية قد أعلنت مقتل أكثر من ألف شخص. وتشير 210 آلاف آخرين. منذ بدء الصراع في البلاد. في مارس الماضي.

كما قالت المنظمة: إن قوات حفظ السلام الدولية فشلت في وقف التطهير العرقي. الذي يستهدف المدنيين المسلمين غرب البلاد.

وعلى صعيد آخر، تستعد السلطات السنغالية لتنظيم عملية إجلاء جديدة لمواطنيها من أفريقيا الوسطى. وقال المسئول عن السنغاليين المقيمين في الخارج «سوري كابا»: إن السلطات السنغالية تقوم حالياً بجمع معلومات حول عدد السنغاليين المعرضين للخطر في أفريقيا الوسطى. ووسائل النقل المناسبة لإعادتهم إلى بلادهم. وأشار كابا إلى قيام السنغال بإجلاء 700 من مواطنيها من أفريقيا الوسطى في وقت سابق.

وعلى الصعيد ذاته، قتل 7 من ميليشيات «أنتي-بالاكا» على الأقل في مواجهات مع قوات بعثة المساعدة الدولية لأفريقيا الوسطى (ميسكا) في المنطقة الحدودية مع الكاميرون. بحسب وكالة الأناضول.

وكالات

الطريق نحو الحضارة.. أردوغان يعلن عن برنامج حزبه الانتخابي

و«ريزة» بشابها. و«كيرسون» و«أوردو» ببندقها. و«أدرنة» بأوابدها العمرانية». ويتشكل البرنامج الانتخابي لحزب العدالة والتنمية حول خمسة محاور رئيسية هي:

أولى تلك المحاور: «التشاركية في عمل الإدارات المحلية». وهي الخطوة الأولى في مسيرة الديمقراطية في الإدارة المحلية. والتي يتم بموجبها مشاركة جميع المدن والتجمعات والوحدات السكنية في جميع مناحي الإدارة ويضمن مشاركة جميع السكان في اتخاذ القرارات المصيرية.

أما المحور الثاني فهو «تطوير البعد الثقافي لعمل الإدارات المحلية». فوفقاً للبرنامج المطروح، سيعمل حزب العدالة والتنمية على تعزيز دور المراكز الثقافية والفنية. والدورات التدريبية. وورش العمل والأبحاث التاريخية. والحفلات ودور السينما والمسرح. وعلى اتخاذ الخطوات اللازمة التي تصب في صالح تعميق دور الشباب والأطفال. في بناء التصورات الخاصة باحتياجات المدن الجديدة.

ويتركز المحور الثالث في «تطوير البعد الاجتماعي للبلديات». فوفقاً للبرنامج فإنه يعتبر المشردين والمعاقين والأطفال وكبار السن والفقراء وعائلات الشهداء في المدينة. «أمانة في عنق رئيس البلدية». يرعى بشكل مباشر مصالحهم. ويطلع على مشاكلهم ويسعى إلى حلها. إضافة إلى زيادة المساحات المخصصة للاستثمار الاجتماعي والمعونة والأنشطة الاجتماعية.

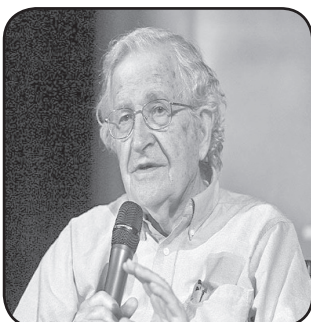
ورابع تلك المحاور «تعزيز دور الإدارات المحلية في حماية البيئة». فقال أردوغان بشأن هذا المحور: «إن حزب العدالة والتنمية أولى البيئة اهتماماً خاصاً في جميع البلديات التي فاز فيها في جميع المناطق التركيّة. وزاد من نصيب الفرد من الأشجار والمنتزهات والحدائق أضعاف ما كان سابقاً». مشيراً إلى أن حكومة حزب العدالة تعتبر أكثر حكومة تركية أولت البيئة اهتماماً خاصاً منذ تأسيس الجمهورية». مضيفاً: «سنواصل إنتاج مشاريع ملموسة. تهدف إلى زيادة الرقعة الخضراء في جميع أنحاء البلاد».

ويتمحور الجزء الأخير من البرنامج الانتخابي حول «تعزيز المفهوم الخدمي للإدارات المحلية». فيموجبه سيعمل حزب العدالة والتنمية على إنتاج حلول مستدامة لجميع المشاكل التي تواجه قطاعات النقل وتوفير مياه الشرب. وتصريف مياه الصرف الصحي. وتلوث الهواء. وزيادة رقعة الحدائق. مع التشديد على أن تكون تلك المشاريع مستدامة وعقلانية. وبعيدة عن الهدر. وتساهم في تطوير البنية التحتية للمدن التركية.

وكالات

كتاب عالميون - أبرزهم تشومسكي - يطالبون بإطلاق المعتقلين بمصر

طالب عدد من الكُتّاب والنشطاء والأكاديميين العالميين أبرزهم الأمريكي ناعوم تشومسكي - المستشار عدلي منصور الرئيس المؤقت. ورئيس الحكومة حازم الببلاوي. بسرعة الإفراج عن النشطاء المستهدفين من قبل النظام بسبب مباشرة حقوقهم الديمقراطية. وبإنهاء سياسة العنف والقمع ضد من يحاول التعبير عن رأيه.



ونشرت حملة «وطن بلا تعذيب» عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». الخميس بياناً للموقعين على العريضة. من بينهم الكاتب الأمريكي ناعوم تشومسكي. والكاتب والأستاذ في جامعة لندن جليبر الأشقر.

وأدان الموقعون على العريضة. في بيانهم «عمليات الاعتقال والتعذيب التي تقوم بها الحكومة المصرية ضد النشطاء الذين يمارسون حقهم القانوني في الاحتجاج السلمي». بحسب صحيفة الشروق.

وأشار الموقعون إلى أن «منظمات حقوق الإنسان والصحافيين وثقوا الانتهاكات التي ترتكبها الشرطة المصرية وقوات الأمن. بما في ذلك استخدام القوة المفرطة والاعتقالات الجماعية والتعذيب وقتل المعارضين». بحسب البيان.

ودعا الموقعون على العريضة. «المدافعين عن الحقوق الأساسية كالحق في حرية التعبير وحرية الصحافة وحرية التظاهر والاحتجاج. لمشاركتهم في المطالبة بالإفراج الفوري عن النشطاء. والمطالبة بإنهاء استخدام الحكومة للقمع ضد المعارضين».

وكالات



تحت شعار «في الطريق نحو الحضارة.. الإنسان. الديمقراطية. المدينة». وبحضور 5 آلاف من مرشحي حزب العدالة والتنمية للانتخابات البلدية التركية. كشف رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان اللثام عن البرنامج الانتخابي الذي سيرفضه على المواطنين الأتراك طيلة الأسابيع القادمة: للحصول على أصواتهم في الانتخابات البلدية التي ستعقد في مارس 2014.

وقال أردوغان مخاطباً مرشحي حزبه قائلاً: «عمرنا قد لا يكون كافياً لتحقيق المدن المرسومة في مخيلتنا. لكن سعينا الدؤوب نحو تحقيق ذلك الحلم. مسألة غاية في الأهمية. دعونا نبني أساسات لصروحنا يشمخ بها الغد. وتكون منارة يحتذى بها رؤساء البلديات الذين سيواصلون بناء تركيا من بعدنا».

وأضاف: «تركيا ليست بحاجة إلى خطط لعام واحد أو خطط خمسية. بل لخطط خمسية تتناغم مع طموحات وأهداف البلاد.. على كل مدينة أن تكون علامة فارقة في أحد القطاعات. كأن تكون «أنطاليا» في السياحة. و«طرابزون» في الرياضة. و«هكاري» في جمالها الطبيعي. و«أرضروم» و«قارص» و«كمشخان» بطبيعتها الشتوية الساحرة. و«غازي عنتاب» بجامعاتها. و«إزمير» في التجارة. و«ديار بكر» بآثارها التاريخية. و«هطاي» بتسامحها.

متطرف صهيوني يعتلي مسجد الصخرة ويدعو لطرده العرب

ندد مدير عام الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة الشيخ عزام الخطيب باقتحام المتطرف فيجلن للمسجد الأقصى المبارك اليوم الأربعاء. وقيامه بجولة في المنطقة الشرقية بالأقصى. كما صعد على سطح مسجد قبة الصخرة. واستمرت جولته لمدة نصف ساعة.



وخلال جولة المتطرف فيجلن في الأقصى. قال بصورة استفزازية وعلمية: إن «الأقصى لليهود وعلى العرب الرحيل إلى السعودية فهناك مكانهم الأصلي. والقبة الذهبية هي المعبد اليهودي. وليست للمسلمين». علماً بأن مصوراً تلفزيونياً رافقه في الجولة لتصويره.

واستنكر الشيخ الخطيب اقتحام فيجلن للأقصى وتصرفاته الاستفزازية والتي جاءت بعد فشله في عقد جلسة بـ«الكنيست» لبحث رفع الوصايا الأردنية عن المسجد الأقصى. موضحاً أنه طلب من قائد شرطة الاحتلال بالبلدة القديمة إخراجهم من الأقصى على الفور.

وفي ذات السياق. واصلت مجموعات من المستوطنين اليهود اليوم الأربعاء اقتحامها للمسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة. وتدنيس باحاته ومرافقه خلال جولاتهم الاستفزازية بقيادة الحاخام المتطرف «يهودا غليك» وبحماية عناصر من الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال.

يذكر أن المتطرف فيجلن دعا إلى عقد جلسة خاصة بالكنيست لبحث نقل «السيادة والولاية» على المسجد الأقصى للاحتلال بدلاً من المملكة الأردنية. إلا أنه تم تأجيلها نتيجة ضغوطات محلية وأردنية ودولية.

وكالات

الأمم المتحدة: ميانمار أخفقت في معالجة المجازر ضد مسلمي الروهنجيا



وكالات

صرح توماس أوكيا كوينتانا - المقرر الدولي المختص بتقييم الوضع في ميانمار - بأن حكومة ميانمار لم تعالج الاتهامات المتعلقة بتعرض مسلمي الروهنجيا للقتل على أيدي السلطات والقرويين البونيين في يناير الماضي. على نحو كاف.

وقال توماس في نهاية زيارته التاسعة والأخيرة للبلاد: «لقد فشلت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ميانمار في معالجة الادعاءات». بحسب ما ذكرت وكالة أنباء أراكان.

ودعت الأم المتحدة الشهر الماضي ميانمار إلى تشكيل لجنة مستقلة ومحايدة للتحقيق في قتل حوالي 50 قروياً. تم الإبلاغ عنهم من مسلمي الروهنجيا في منغدر. وارتكبت هذه الانتهاكات في الفترة من الثالث حتى التاسع عشر من الشهر الماضي في ولاية غرب راخين. ونفت حكومة ميانمار هذه التقارير إلا أنها كلفت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بالتحقيق في تلك الادعاءات.

وتوصلت اللجنة بعد زيارتها للمنطقة يوم الجمعة الماضي إلى أنه «ليس هناك أي دليل لتأكيد معلومات حدوث مجزرة في هذه القرية».

هيومان رايتس: نظام الأسد استخدم ذخائر عنقودية فتاكة

وثقت منظمة «هيومان رايتس ووتش» استخدام قوات الأسد نوعاً قوياً من الصواريخ ذات الذخائر العنقودية: لم يستخدم من قبل في الصراع. ما تسبب في سقوط ضحايا من المدنيين.

وذكرت المنظمة في بيان. اليوم الأربعاء. أن «الأدلة تشير إلى أن القوات الحكومية استخدمت الصواريخ التي تحتوي على ذخائر صغيرة متفجرة في هجمات على بلدة (كفرزيتا) شمالي مدينة (حمّاق) في الـ12 والـ13 من

الشهر الجاري». وأضافت أن هذه الصواريخ تعد أكبر نوع من الذخائر العنقودية التي تستخدم في سوريا. وتحتوي على ذخائر صغيرة أقوى وأكثر فتكاً من غيرها من الذخائر.

وأظهرت صور بقايا الصواريخ التي التقطتها نشطاء محليون وقدموها للمنظمة أجزاء من صاروخ أرضي من طراز «955» بما في ذلك أجزاء من محرك الصاروخ ورأسه وغيرها من الوصلات. وفقاً لبوابة الشرق.

كما أظهرت الصور أيضاً استخدام أسطوانة تحتوي على ذخائر صغيرة مضادة للأفراد غير متفجرة من طراز «955» أطلقت من قبل الصاروخ «955» وتم تصنيعها في عام 1991.

وكالات



بقلم الأستاذ: محمد العلمي السانحي

حذار من المصطلحات الملوغمة...

ورجال السياسة فذلك أدعى وألزم. لأن ما يصدر عنهم من أقوال . ويردونه من مصطلحات. سوف يؤثر في السلوك. ويدفع إلى تبني اتجاهات واعتماد مواقف. قد تكون وبالا على المجتمع والدولة. ومن هنا نقول أن سياسيينا عندما يشيرون في بياناتهم إلى الأقليات ينفون عن المجتمع الجزائري تجانسهم وانسجامهم. ويهدمون بجرة قلم ما أفنى الأسلاف عمرهم في بنائه وإعلاء صرحه من الوحدة الوطنية. إن الحديث عن الأقليات في هذا الظرف الدقيق بالذات الذي يعيشه الوطن. حيث شبت نار الفتنة في غرداية وكاد لهيبها أن يمتد إلى ما جاورها. سيضع بين يدي الانفصاليين ورقة يتاجرون بها. ومركزا يستندون إليه في الدفاع عن أطروحتهم. إن واجب السياسيين الأوكذ والأهم هو: الدفاع عن الوحدة الوطنية. والتصدي لكل من يحاول المساس بها. والسعي الحثيث بكل الوسائل المتاحة للتقريب بين فئات الشعب ومكوناته. وتمتين اللحمة ورض الصُفوف. ولا ينبغي لنا أن ننسى أو نتناسى أن الثورة التحريرية الكبرى ما كانت لتحقيق مبتغاه. وتبلغ شأوها ومداها. لولم يركز ساستها وقادتها على هذا الجانب بالذات وفوتوا بذلك الفرصة على المحتل الفرنسي الذي كان يستثمر في الاختلافات العرقية واللغوية والدينية. ولذا أرى أنه يستحسن بسياسيينا أن يحذفوا من قاموسهم الاصطلاحي لفظ الأقليات. لأنه اصطلاح ملغوم حيث يكشف للأعداء ثغرات منها إلينا. ويشنون غاراتهم علينا. كما يمكن أن يغري هذه الأقليات بتبني النزعة الانفصالية. فتتمزق البلاد ويهلك العباد. والأولى بالسياسة من مغازلة هذه الأقليات. العمل على جذب روح المواطنة. ونفي كل أسباب الخلاف والاختلاف. فلسنا أقل شأنًا من الشعب الأمريكي الذي يعيش في ظل راية واحدة. ويتكلم لغة واحدة. وإن تعددت أعراقه. واختلعت مذاهبه ومشاربه. فدعونا إذن من هذه المصطلحات الملوغمة فهي فوق أنها مذمومة. جد مبيتة لأنها بالفعل مسمومة...

إن بعض السياسيين لا يلقون بالا لم يوظفونه من مصطلحات فيما يدلون به من تصريحات. أو يصدرونه من بيانات. ويغفلون تماما عن أن للكلمات تأثير السحر في تشكيل المواقف. وتوليد الأفكار. وتحديد السلوك. ولعل هذه الحقيقة التي تشير إلى قوة الكلمة ومبلغ تأثيرها. هي التي كانت وراء دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى الحرص على أن لا يقولوا إلا خيرا أو يلزموا الصمت إن تعذر عليهم قول الخير. ذلك أن الكلمة طيبة كانت أم خبيثة. تفعل في النفس الإنسانية فعل الحجر الذي يلقي في البحيرة الساكنة. حيث يمتد تأثيره من نقطة سقوطه إلى جميع أنحاء البحيرة على شكل أمواج تزداد دائرتها اتساعا حتى تشملها جميعا. أعني أن الكلمة تحرك أغوار النفس. مثلما يحرك الحجر مياه البحيرة الساكنة. ولذلك قيل: «إن الحرب مبدأها الكلام». وقد روي أن الفيلسوف الطبيب ابن سينا نحى باللوم على زميل له كان يعالج الناس بالأحجية والحرور قائلا: كيف تخدع الناس وتوهمهم أنك تشفي أمراضهم المستعصية بما تخطه من كلمات. وتكتبه من طلاسم. ونحن نجتهد في تشخيص الداء وتركيب الدواء ولا ندعي ذلك إنك لا تعدو أن تكون دجالا؟ فرد عليه زميله بقوله: وما أدراك بذلك يا حمار... فغضب ابن سينا أشد الغضب حتى انتفخت أوداجه وأرغى وأزبد وقال له : أمثلك يقول لمثلي حمار؟ عندها قال له زميله: هون عليك إنما أردت أن أقول لك إن الكلمة التي تخرجك عن طورك تستطيع أن ترجعك إليه... فعلا إن هذا الرجل لم يعد الحقيقة فيما ادعاه للكلمة من قدرة على التأثير. فإن الكلمة قد تبلغ أسماعنا فتخرجنا عن طورنا وتقلب كيانتنا رأسا على عقب. وتجعلنا نقلب إلى براكين ثائرة. وعواصف كاسحة. أو تجعلنا في رقة نسيم الربيع ولطفه. ودمائة المسامر اللبق وظرفه.

ومن هنا ينبغي علينا أن نلزم الحذر كل الحذر في استخدامنا للغة ومصطلحاتها. هذا بالنسبة لعموم الناس. أما بالنسبة للدعاة



بقلم: محمد الهادي الحسني

الإدمان على الكرسي

الدكتور محمد البهي - وزير الأوقاف المصري في الستينيات - كان يتسم بالرجولة. ويتحلى بالروعة. ويتخلق بالعفة. وما يروى عنه أنه عندما عين وزيرا من غير طلب منه. ولا سعي إلى المنصب. ولا «تكالب» عليه. ولا نفاق. ولا تملق. ولا تزلف. ولا تلهف. ولا تلقف...أخذ معه إلى الوزارة كرسيًا خشبيا عاديا. ما جعل الموظفين في الوزارة تعلو وجوههم الدهشة. وتعتقد ألسنتهم.

بعد مدة سأل أحد المسؤولين الوزير عن سر هذا الكرسي الخشبي الذي احتل مكان الكرسي الوثير.

تبسم الدكتور محمد البهي من سؤال ذلك المسؤول. وقال له: يقال إن هناك علاقة حميمة تنشأ بين الكرسي والجالس عليه. ولهذا نقرأ ونشاهد أن أكثر المجالسين على كراسي المسؤولية من شيخ البلدية إلى رئيس الجمهورية يصبحون «عبادا» لهذه الكراسي التي يجلسون عليها. ولا يبغون عنها حولا ولا بغيرها بدلا. ويتوسلون للبقاء عليها بجميع الوسائل غير الشريفة. وغير النظيفة. وغير العفيفة. ويمرغون وجوههم في... حفاظا على تلك المواقع ولو بلغوا من الكبر عتيا. ووهنت عظامهم. وضعفت قواهم. وتقوست ظهورهم. وارجفت أيديهم. واصطكت ألسنانهم. وسال لعابهم. وثقلت أسماعهم. وتلعثمت ألسنتهم و... و... و...

لهذا - يقول الدكتور محمد البهي - : جئت بهذا الكرسي الخشبي حتى لا أُلَف الكرسي الوثير. وعندما تنتهي أيامي في الوزارة أخذ كرسيي معي. إضافة إلى أن هذا الكرسي ثابت وغير دوار...

إن تعلق كثير من الناس بالكرسي هو الذي أورد بلداننا العربية هذا المورد...فقد تشبث به هؤلاء الذين تسموا بالرئيس (مثل الأسد وابنه. والقذافي. وصادم. وعلي صالح. وبن علي...)

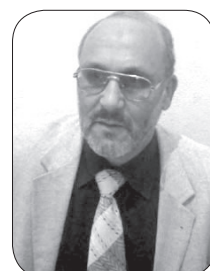
ويبدو أن الأخ بوتفليقة يود أن ينافسهم في طول البقاء في الكرسي الذي قضى فيه خمس عشرة سنة ثم يطمع أن يزيد إلى أن يأتيه - بعد عمر طويل - ملك الموت الذي وكل به.

لقد اعتبر الإمام محمد البشير الإبراهيمي - رضي الله عنه - «هذه الكراسي عاملا قويا في إفساد الرجولة والعقيدة والدين. وإمراض العزائم والإرادات. وفيها من معاني الخمر أن من ذاقها أدمن. وفيها من آفات الميسر أن من جربها أمعن. ... ويح للأمة الجزائرية من الانتخاب. وويل للمفتونين به من يوم الحساب». الآثار ج3. ص344.

إن هذا التكالب كما سماه الأخ بوتفليقة يدفعنا بعد أن سمعنا ما سمعنا. و رأينا ما رأينا جعل الشرفاء. والوطنيين الحقيقيين الذين لم يسرقوا. ولم يزوروا. ولم يرتشوا...يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا على الجزائر من أن يعث بها وبمستقبلها الذين سمعناهم ورأيناهم.

عن الشروق اليومي

تجديد الصلة بالله



عبد العزيز كحيل

الحياة في ظلال القرآن متعة لمن أحسن القراءة وتدبر الآيات وكأنها تخاطبه هو مباشرة. ففسير الأنبياء- مثلا- جلي سنن الله الاجتماعية. ثم هي محطات إيمانية للفرد والجماعة يجدان فيها القدوة الحسنة والتسلية والعبارة فتجدد الصلة بالله يوما بعد يوم مع تعاقب الأحوال.

ففي حال النعمة الظاهرة أو الباطنة يسارع المؤمن إلى مقابلتها بالشكر مقتديا بإبراهيم عليه السلام:"الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل واسحق إن ربي لسميع الدعاء" وبسليمان عليه السلام:"فلما رآه مستقرا(أي

لما قضى الله حاجته)قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه"-هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر".وهكذا لا يفوت فرصة العطاء الإلهي بل يجعلها مناسبة لإظهار العبودية والتعبد بفضيلة الشكر.

وإن أصاب ذنبا لم يتبلد حسه بل سارع- مثل آدم عليه السلام وزوجه-إلى التوبة والإنابة والاستغفار:"قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين".ومثل داود عليه السلام:"وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب"

فالذنوب فرصة لتجديد الصلة بالله ومراغمة الشيطان كما هو دأب الصالحين.

وإذا نزل بساحة المؤمن المرض فأعمل جسمه وأثنيك قواه وطلال أمده فإنه-بالإضافة إلى التطيب-يستمد الشفاء من الله الذي لا شفاء إلا شفاؤه شفاء لا يغادر سقما.يتذكر قول إبراهيم عليه السلام:"الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين" ويستن بأيوب عليه السلام:"وأيوب إذ نادى ربه إنني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين".إن فاء التعقيب هذه تفيد الاستجابة الفورية للدعاء الأيوبي. وذكرى للعابدين تأكيد على أن الأمر ليس خاصا بهذا النبي بل هو متاح لكل مؤمن يجدد صلته بربه سبحانه.

وقد يأتي على المسلم حين من الدهر يؤذيه قوي غاشم في بدنه أو مشاعر ه وهو في حال من الضعف لا يقوى على دفع الأذى فيفعل مثل نوح عليه السلام:"كذبت قبلهم قوم نوح

فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازجر فدعا ربه أي مغلوب فانتصر ففتحن أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر"...هكذا تتدخل السماء لتجبر ضعف المؤمن المظلوم وتتولى أمره وتهلك شأنه...وهذا مؤئل إخواننا المظلومين في فلسطين خاصة ..فماذا يفعل من يحاصرونهم ويعذبونهم إذا كانوا مستعنيين بالله؟ لا شك أنه عز وجل يتولى أمرهم...وإن غدا لناظره قريب.

وعدوان التجبرين على المؤمنين سنة قديمة ودفاع الله عن هؤلاء سنة ماضية"إن الله يدافع عن الذين آمنوا" فإذا هم الطغاة الظالمون بأي رباني لينكلوا به فإنه يذكر حال إبراهيم عليه السلام:"قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين وخجيناه ولوطا..." ورحمة الله تعالى ليست مختصة بخليله وحده إنما تشمل كل من اقتدى به.وكم في دنيا الدعاة والمصلحين من خوارق تهز الألباب وتؤكد استمرار السنة الربانية في المؤمنين والمعتدين. ويبقى زاد المؤمنين المبني بالعدوان"حسيبي الله ونعم الوكيل"-والذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل" ولا تخلو الدنيا من الهم والغم والكرب.فقد تدلهم الخطوب وتضيق بالمسلم السبل فلا يجد حلا ولا تدبيرا فينظر في حال يونس عليه السلام لترتفع معنوياته ويثبت قلبه ويعمره التفاؤل لأنه واحد من السائرين في ركاب قافلة الأنبياء الاعتباريين بقصصهم:"وذا النون إذ ذهب مغاضيا فظن أن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين فاستجبنا

له وخجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين". هاهو النموذج مائل أمام عينيه...فاء التعقيب-مرة أخرى-تفيد الاستجابة الفورية. ولفظة"كذلك"تفيد تعدي هذه التجربة الإيمانية لتشمل كل مؤمن في مثل حال يونس...كرب عظيم ومفتاح للفرج متوفر واستجابة مضمونة لفتح أبواب الفرج.

ولا أحد في منأى عن الإصابة في عزيز مرض عضال أو موت مفرق أو ظلم وحبس وإبعاد.فماذا عساه يفعل أمام هذا المصاب؟يسترجع ما حدث ليعقوب عليه السلام...فجع في ابن أول وبعد مدة في ثان فقال في الأولى:"بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون"-وقال في الثانية:"إنما أشكو بثي وحزني إلى الله".هو الإقبال على الله والأمل فيه والتعلق بكرمه.وبعد الامتحان العسير جاء الفرج.

وهي الحياة الدنيا تتخللها المشاكل والصعاب من كل نوع وقد جتمع على المؤمن فيحس حاجته إلى مدد رباني وقوة عاضدة. وخير قدوة هو الرسول صلى الله عليه وسلم إذ كان في مثل هذه الحالات يهرع إلى الصلاة.فالمؤمن المتأسي بخير الأنام يجعل شعاره:"أرحنا بها يا بلال" فيجد في محراب الصلاة الروح والريحان والزاد الإيماني الذي يذل المتاعب ويمكن من مراغمة العقبات الكأداء.

وبعد.فإن هذه الأمثلة القرآنية تمثل جارب إيمانية لا تؤتي ثمارها إلا مع حرارة الإيمان وصدق الإقبال على الله وحسن الفهم عن الأنبياء والصالحين والثقة الكاملة في رب العالمين وهي علاجات فعالة للنفس المتعبة في زمن سطوة المادة وتبرج الدنيا وقسوة القلوب وجفاف الأعين.



بقلم: الأستاذ إبراهيم قمر

مستقبل المجتمع إلى القلق والاضطراب. ولذلك فالمجتمع الذي يؤمن بالوفاء يحرص على حفظ مكانة الشهداء متميزة عن غيرها. ومن باب الوفاء

وأداء الأمانة وتبليغ الرسالة والقيام بالواجب واستنارة الطريق أمام الأجيال الآتية.. ويبدو أننا نحيا تضحيات الشهداء لننتفع منها بالتعبئة والإعداد لما يأتي من الشؤون والمشكلات. ويكفي شهداؤنا الأبرار عزة ومناعة وعلا أن آيات قرآنية في سورة آل عمران قد نزلت في حقهم. ومنها قوله تعالى: (وَلَا حَسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرَجِحْ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) (آل عمران: 169-171).

ومهما نتحدث ومهما نحاضر. وكيفما ننظم الملتقيات والمناقشات في قيمة ومكانة الشهداء. فلا يحق الاستهانة بها. ومن الإجماع التقليل من شأنها. وعلى منظمة أبناء الشهداء أن يتولوا رسالة المحافظة على مقدار التضحيات وتبليغها إلى الشباب ليعلموا أن الحياة تستوجب أحيانا التضحية بالنفس. وهذا ما أقدم عليه الشهداء رحمهم الله رحمة واسعة.

ولكن الوفاء لهم بالعمل المنظم والمنهج. وبخدمة المجتمع الجزائري خدمة تدفعه في سبيل الجهد والرفعة. وهذا من الأهداف النبيلة لكل مجتمع تطبع بقيم الوفاء والاعتراف بالفضل والجميل.

اليوم الوطني للشهيد : الوفاء والاستمرار

مر بنا الأسبوع الماضي «اليوم الوطني للشهيد» الذي يصادف الثامن عشر من فيفري 2014م، وكان فرصة ثمينة لتذكّر تضحيات الشهداء الأوفياء لوطنهم ومجتمعهم، ونستعرض أطرافا، ولو قليلة، من مصابيح الكفاح الشاق الذي خاضه الشعب الجزائري ضد الاحتلال الأجنبي البغيض خلال سنين متلاحقة،

قال: «الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغرق، وصاحب الهدم. وفي سبيل الله» والمقرر في ديننا الإسلامي الخفيف أن درجة الشهيد عند الله عالية، إذ أنه لا يموت معنويا. قال تعالى في الآية (154) من سورة البقرة: (وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِن لا تَشْعُرُونَ) وروي أن (حارثة) قد استشهد في غزوة بدر. فجاءت أمه إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وقالت له: يا رسول الله ألا خدثني عن (حارثة). فإن كان في الجنة صبرت عليه. وإن كان في غير ذلك. اجتهدت عليه في البكاء والدعاء. فقال لها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: يا أم (حارثة) إنها جنان في الجنة. وإن ابنك قد أصاب الفردوس الأعلى منها. وهناك أحاديث نبوية شريفة تؤكد فوز وسعادة الشهداء في الآخرة. حيث إنهم يكونون فرحين. وكذلك فمنزلة الشهيد في المجتمع المتعلم الواعي عالية جدا. لأن تضحيته بنفسه على مر الزمن تكمن فيها الموعظة والعبرة. وتستمد منها النماذج والمثل في معارك التحرير والبناء التي وصفها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالجهاد الأكبر الذي يتطلب استعدادا وعزما لا حد لقوته عمليا. ومن المعلوم أن الشهداء هم صناع أحداث ووقائع التاريخ التي على ضوئها تستمر معارك التشييد والتطور والتغير والتقدم. وكل جاهد أو نسيان لتضحيات الشهداء. يعرض

وكان مناسبة جذابة لشرح نتائج ما تفعله إرادة التحرر والانطلاق في سبيل بناء الحياة الإنسانية الراقية. إنها مناسبة أيضا جدد سنويا. وتقف عندها موقف الإكبار والاعتراف بالجميل لأولئك الذين دفعوا حياتهم ثمنا لما تنعم به الآن من حرية واستقلال. وقد التقى في هذا الجهاد الذي أخرجنا من الاستعباد. الدين والتاريخ والتضحية. والوطنية الحقيقية. ولهذا أفلا يحق علينا أن نرحم على أرواح هؤلاء الشهداء ونثني على شجاعتهم. ونجد إرادتهم وإقدامهم البطولي على مناهضة الظلم والخرمان. بعد سنوات من الاحتلال والاستغلال الملعون. وفي هذه الفرصة الثمينة والمناسبة الخالدة. تعود بنا الذاكرة إلى مراحل ثورة نوفمبر (54) المنتصرة. والتي امتد لهيب اشتعالها إلى خرب مناطق شاسعة من العالم الثالث. والتي أسفرت عن مليون ونصف المليون من الشهداء. الذين كانت عزيمتهم أقوى من خداع ومناورات وتهديدات المحتل الأجنبي الذي أصابته يومئذ جنون التخريب الشامل المادي والمعنوي. ولحقه مرض الوهم والتخيلات. حتى أطلت عليه الهزيمة وأقبل عليه الاندحار التام.

ونتساءل: من هو الشهيد وما هي منزلته عند الله. ومكانته في المجتمع؟ في الإجابة عن هذه التساؤلات نذكر أنه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم



أ.د فوزي أوسديك

oussedik@hotmail.com

المنظومة التربوية.. حقوق مشروعة.. وسياسات باطلة.!!

المنظومة التربوية. هذه الأيقونة المهمة واللبنة الأساسية في بناء جزائر اليوم والمستقبل. ونحن ندرك - أغلبنا إن لم يكن جميعنا - في الفترة الأخيرة تدهور هذه المنظومة. وكذلك نعي تماما أن السياسة قد أثرت بشكل كبير على سيرها وفق النهج الصحيح لها. بل إن السياسة باتت المهمة صاحبة النصيب الأكبر في الوقوف بصمت. فكرا وعملا أو تنفيذا. وتعرضت ولا تزال تتعرض لجملة من الانتقادات التي هي في ظاهرها منطقية وفي باطنها تخفي نوايا الإساءة للمجتمع ككل. بمعنى آخر: «قول حق أريد به باطل». فالإصلاحات يجب أن تكون جذرية. وذلك بمحاولة تغيير المناهج التعليمية أسلوبا ومضمونا. لكنها في النهاية وبالانتقال إلى التنفيذ تعترض الوضعية التربوية لتأزم أكثر ما كانت عليه. بحيث تصبح على قرار وتمسي على آخر بلقيه أو يعدله. وهنا يكمن السؤال الذي يؤرق التفكير: «لماذا هذا التذبذب؟ ولماذا هذا التسرع في إصلاح مؤسسة تعتبر منهلا لأجيال ومستقبل البلاد؟ ولماذا تلغى القرارات بهذا الخصوص أو تعدل؟ ولو تعمقنا في دراسة وسير منظومتنا التربوية. لرأينا بسهولة عدم مساهمتها للتطورات الراهنة على المستوى الدولي والداخلي. وذلك لاعتمادها على أساليب تقليدية مبنية على التلقين. في حين أن التعليم في الوقت الحاضر يعتمد على التفكير والتحليل ومنه ينتقل إلى الإثقان والإبداع الفكري والعملية.

إلا أن النقد الكبير والرئيس في كل هذا هو أنها منظومة مسببة ومستغلة من قبل النظام الحاكم. لإلهاء أبناء الجزائر عن أهدافهم وتطلعاتهم. وجعلهم متوارين وراء الكواليس. أو تحت الأنقاض. أو فوق الأطلال. كحزب بما لديهم فرحون. وهذا ما حَسَرَ من فعاليتها العملية. وجعلها مرسومة الحدود وضيقة الأفق. لعدم تواجد إرادة سياسية صادقة وواضحة تعمل على جعلها حيادية. وفي منأى عن الصراعات الوهمية التي يَزَج بالشعب فيها. مثل مسألة الهوية واللغة والدين..الخ. وفي حقيقة الأمر فإن نحن طالبنا ونطالب بالإصلاح. فإن هذا الإصلاح يجب أن يكون في النهج السياسي. أكثر منه إصلاح حقيقي لمنظومتنا التربوية. إذ كيف يمكن لوزير البقاء في منصبه لمدة 13 سنة بالرغم من الاحتجاجات التي عرفها ويعرفها القطاع؟ والحقيقة المرة هي أن مسألة الإصلاح حتى تؤتي أكلها. و تنضج ثمارها. لابد أن تكون نابعة من قلب المجتمع وقيمه. ومثلة لشخصية أبنائه وهويتهم الوطنية. لذلك فإن الإصلاحات القيادية. التي انتهجتها السياسة الجزائرية لا جد صداها على مستوى القاعدة الشعبية. وإن الأسباب تُعزى إلى الخطأ في التطبيق. نتيجة التسرع في إجراء الإصلاحات المزعومة. إضافة إلى عدم أهمية القانونين على تنفيذها وعدم وضوح أساليب إجراء هذا التنفيذ. والمعضلة التي تطرح نفسها عنوة هنا: (لماذا كل هذا التهميش لمنظومتنا التربوية؟) اعتقد أن الحكمة في حل هذه المعضلة هي في إدراك أن القضية تتعلق بطريقة المعالجة. وليس الاستجابة لحاجة اجتماعية. الأمر الذي سيبقي الحال على ما هي عليه. حتى ينتبه أصحاب القرار إلى ضرورة إعادة النظر في سياساتهم وجعلها تنماشى مع تطلعات الشعب.

وما نريد إلا الإصلاح ما استطعنا..والله وليّ التوفيق ..

للاستطاعة... حدود؟؟



بقلم:

الأستاذ عبد الباقي صلاي *

بل وتخفف من وطأته عليهم. وهو الأمر الذي أثار حيرة العلماء نظراً لعجزهم عن تفسيره. وذكر رئيس فريق البحث الذي أجرى الدراسة. «ريتشارد ستيفنز». أن مصدر إلهام الدراسة كان عندما شعر بالألم الشديد عندما ضرب أصبعه بمطرقة عن طريق الخطأ. أثناء إصلاحه لنافذته. ما دعاه لأن يشتد بقسوة. وهو الأمر الذي خفف من أوجاعه.

وبين ستيفنز أنه «رغم أن الشنائم لها وقع سيء اجتماعيا. ويُنظر لها على أنها فعل مشين. إلا أن لها جانبها المشرق. وهو المتمثل بأنها قادرة على مساعدتنا على تنظيم أحاسيسنا. وهو تأثير مفيد بالفعل» من جهتها أشارت العالمة النفسية الأمريكية «بولا بلوم». إلى أن تجربتها دلت على صحة ما ورد في الدراسة. وخصوصا عندما يقع الناس في مواقف صعبة مثل السقوط في حادث. أو الإصابة بجروح.

وذكرت بلوم أن هذه الدراسة قد تغير النظرة الاجتماعية إلى الشنائم. قائلة: «هذه الدراسة تزيل الحاجز الأخلاقي الموضوع حول استخدامنا للغة. فنحن نحكم على الأشياء والتصرفات بشكل متسرع. وهو ما قد يتعارض مع نتائج الأبحاث العلمية. فنحن نعتقد أن الشتم أمر سيء. ولكنه في الحقيقة ليس كذلك.»

قد تكون الدراسة مغايرة تماما لما ذكرناه في مستهل التجربة التي أجريت على النملة. لكن تصب في ذات المصب الذي نحن بصدد الحديث عنه وهي الاستطاعة. والقدرة على التحمل. وتحمل المشقة ربما للحظات أو لأيام ليس معناه أن الاستطاعة التي نقصدها لا حد لها. لأن الإنسان أصله يعيش الحياة النسبية وليس الحياة المطلقة.

إعلامي ومخرج أفلام وثائقية

فرض عليه. صحيح أن التجربة التي قام بها علماء روس حول النملة. واختاروا النملة لأنها تمثل لدى المجتمع الإنساني القدرة. والاستطاعة. وتعبر عن المجتمع الذي لا يكل ولا يمل. ولا يعرف الاستسلام والخوف. قد لا تعبر عن حقيقة الإنسان الذي قد يكون له من الاستطاعة أكبر ما تعرفه النملة. لأن الإنسان أولا يمتاز بالعقل. وثانيا يمتاز بالإدراك الذي يعرف به فقط الإنسان. وهذا الإدراك هو الذي يجعل الإنسان يتوازن مع المصائب والشدائد. ويحسن التدبير. ويعرف متى يصبر ومتى لا يصبر. النملة التي استسلمت في نهاية المطاف. استسلمت لأنها لم تجد مسلكا تسلكه غير الذي سلكته. ولم تجد مخرجا تخرج منه سوى أنها تبقى في القارورة بعد أن استنفدت طاقتها في الخروج منها المرة تلو الأخرى.

الاستطاعة فعليا لها حدود ولها منتهى تنتهي عندها كل قدرة مهما كانت هذه القدرة. ومهما وصفت بأوصاف كثيرة. لأن التعب دائما ينال من الشخص الذي وإن أوتي من الصبر صبر أيوب إلا أنه في آخر المطاف يركن لما تفرضه الطبيعة البشرية وهي الاستسلام والتسليم بأمر الواقع. والرضا بما هو مفروض عليه.

لكن هناك من ينظر إلى الأمر من وجهة مختلفة ولو كانت مغايرة تماما لما نعلمه ونألفه في آن معا. كون الاستطاعة قد تكون متاحة في حال مواقف معينة. كما تدل دراسة نشرها موقع cnn الأمريكي حيث حسب الموقع: «على عكس ما يعتقد كثيرون. أظهرت دراسة حديثة أجريت بجامعة «كيل» البريطانية. أن الإنسان عندما يقوم بتوجيه السباب والشتائم. فإن ذلك يخفف من حيث لا يدري من آثار الآلام والأوجاع البدنية التي تصيبه. لا تلك النفسية فقط. وكشفت الدراسة أن الشنائم تعطي الإنسان قدرة أكبر على تحمل الألم.

فحوى هذه التجربة تتمثل في وضع غلة في قارورة. وتتبعها ورصد كل حركة تقوم بها. في المرة الأولى وجدوا أنففس هذه النملة ما أن يتم إدخالها في القارورة حتى تمكث إلا برهة قصيرة ثم تخرج بسرعة فائقة. وبغفوية كبيرة والسبب وحيد نظنه أن النملة كسائر الخلق من البشر وغير البشر تعشق الحرية. وترفض الاستعباد والسجن. ولا تعشق إلا العيش خارج أي حاجز. وقد تكررت عملية إدخالها داخل القارورة حتى وصل تكرار العملية إلى العدد 273 مرة. في المرة الأخيرة من العملية بعد عدد محاولات إدخالها القارورة. وجد العلماء أن النملة وصلت إلى حالة تعب شديد. وتفاعست ولم تعد تستطيع أن تحرك ساكنا. بل استسلمت للأمر الواقع الذي فرض عليها. وهي أنها مهما حاولت الخروج والبحث عن الحرية. إلا أن الأمر كان فوق طاقتها. وفوق قدرتها واستطاعتها.

وهنا تأكد العلماء بعد تجربة النملة والقارورة أن الاستطاعة مهما كانت لا بد لها من نهاية. ولا بد لها من حدود. ولا بد لها من سقف تصل عنده وحد تنتهي إليه. فماذا يمكن استنتاجه من هذه التجربة وماذا بإمكاننا قوله في الذي حدث لهذه النملة المكافحة؟

الغالب في الأمر أن العلماء الذين قاموا بهذا الاكتشاف العلمي عند حشرة تمتاز بالحياة. ورفض الخنوع أو الخضوع. ولا تعرف أبدا الاستسلام والتبعية. قاموا بهذا الاكتشاف لجعله أنموذجا حيا تكون له فيما بعد إسقاطات على كل ما يدب في الأرض. وخديدا للإنسان صانع التاريخ والحضارات.

وأهم ما ختويه هذه التجربة من مغزى حقيقي. أن الاستطاعة لا بد لها من توقف في يوم من الأيام. والمجتهد وصاحب الإرادة القوية. ومن يمتلك صبر أيوب فحتما سوف يصاب بالخيبة. ويخضع لأمر واقع. ويستسلم لما

في تجربة أجرتها نخبة من العلماء الباحثين حول قدرة النملة التي ضحك سيدنا سليمان عليه السلام لجراتها، وصبرها، وحرصها الشديد على العائلة النملية، وقوة عزميتها ومدى استطاعتها، وقوتها الهائلة في الاستمرار في العمل وطرد اليأس والقنوط من ساحتها. والظن الأكبر ألا أحد يجهل أن النملة هي مثال المثابرة في عالم الحشرات، والحيوانات، ومثال الصبر والاجتهاد في عالم المسلمين وحتى غير المسلمين.



بقلم: الدكتور مسدور فارس

abouabdelbassetfares@yahoo.fr



هكذا نتخيل الاقتصاد الجزائري...

الفائقة السرعة التي مثلت آخر الابتكارات العالمية في هذا المجال. وفوق كل هذا وذلك كان للولايات الداخلية مطاراتها الخاصة ودعمت بعدد كبير من الطائرات إلى درجة اضطررنا أن نبني مطارات جديدة متخصصة وفق المعايير العالمية. بل أننا بنينا في مدننا الكبرى أفخم أنواع المطارات. وكان مطار العاصمة كل جهة في الجزائر أفخم من مطار الإمارات وكان مطار العاصمة الرئيسي يضاهي في رقيّه مطار فرانكفورت. فتزايد تدفق السواح على بلادنا فكنّا نستقبل الملايين منهم في كل أسبوع. بل أن موانئنا البحرية كانت راقية إلى درجة أننا اقتنينا أفخم وأرقى أنواع البواخر التي أنتجها العالم المتقدم. ووصلنا إلى قناعة تفيد بضرورة أن نبني مصانع ضخمة عن طريق الشراكة لإنتاج الطائرات الصغيرة. واليخات التي يحتاجها السواح. فتهافت الناس على اقتنائها وطلب الأفخم منها.

كل هذا حدث عندما أصبحت حكومتنا إلكترونية. بعد أن عممنا هذه المنظومة على مستوى كافة الإدارات فقصينا تماما على البيروقراطية والرشوة والمحسوبية وأصبحت إدارتنا من أجود الإدارات العالمية بشهادة الهيئات الدولية.

أما منظومتنا المصرفية فبعد أن اقتنع القائمون على السلطة النقدية في بلادنا بأن خراب العالم كان بسبب الفوائد الربوية فقد حدث ما لم يكن في الحسبان. حيث تم تبني المصرفية الإسلامية بالكامل وغدت بنوكنا كلها تتعامل بصيغ التمويل الإسلامي في كل المجالات. إلى درجة أننا قضينا تماما على الاكتناز بعد أن خفّز الناس بقوانين جد راقية جعلتهم يمتنعون عن اكتناز أي مبلغ. بل تطور الادخار الاجتماعي بشكل خارق للعادة لم يشهد له مثيل في العالم بعد أن خفّز الناس بإيراد صيغ التمويل الإسلامي المتعددة والناجعة. فزادت حركة النشاط الاقتصادي واستقرت الأسعار. وانخفض التضخم إلى مستويات قياسية لم تشهد الجزائر لها مثيلا من قبل. بل أن عملتنا أصبحت عملة عالمية يتم تداولها في الأسواق العالمية. خاصة وأنها أصبحت بلدا منتجا ومصدرا للمنتجات ذات الاستهلاك العالمي. وتحسن ميزاننا التجاري وميزان حركة رؤوس الأموال ما أعطى نتائج إيجابية عامة على مستوى ميزان مدفوعاتنا.

أثر كل هذا على منظومتنا الجبائية فبعد أن تحسن النشاط الاقتصادي وأصبح عالميا وذو إنتاجية عالية تم تخفيض الضرائب واعتماد التحفيزات الجبائية المغرية التي جعلت منا جنة ضريبية أغرت العالم بأجمعه على الإقدام والاستثمار في مناطقنا الاقتصادية الحرة العالمية التي أنشأناها في المناطق الساحلية والداخلية فكانت قمة في العطاء الاقتصادي الذي زادنا تطورا إلى تطورها بعد أن أنشأنا أكبر منطقة حرة صناعية عالمية دخلتها كافة الشركات المتطورة.

لقد أصبحت قوة اقتصادية إقليمية بحسب لنا ألف حساب. خاصة بعد أن تدعّمت ديبلوماسيتنا بمعطيات اقتصادية هامة سمحت بالرفع من قدراتنا التفاوضية على المستوى الاقتصادي.

إنه حلم كل جزائري يقاسمني التخصص والانشغال. وكل جزائري يريد الجزائر أن تكون قوة اقتصادية إقليمية. فهل سنعيش هذا الحلم حقيقة؟

للعلاج من كل أنحاء الدنيا بعد أن طورنا تقنيات العلاج واستقبال المعنيين به.

أما في قطاع الصحة فقد بنينا المستشفيات الراقية المدعومة بأخر التجهيزات الطبية الحديثة. بل أقمنا شراكات مع دول أوروبية كالألمانيا وبلجيكا وبريطانيا. وشراكات أخرى مع دول آسيوية عرفت بالتقنيات العلاجية الطبيعية فزاد إقبال الناس على العلاج في بلادنا من كل أنحاء العالم نظرا لتطور هذا القطاع وانخفاض تكاليف العلاج عندها. بل أسسنا في كل ولاية مركزا عالميا للبحث في الطب الحديث والطب البديل وأصبحنا قطبا عالميا نقيم المؤتمرات العالمية يحضرها الأخصائيون من كل أنحاء العالم وكان من مراكزنا من فاز بجوائز عالمية أعطته مصداقية أكبر.

بل كان من نتائج البحث الطبي أن أنشأنا مصانع عن طريق عقود شراكة عالمية لإنتاج مختلف الأدوية التي نحتاجها في الداخل وخارجها إفريقيا بكاملها فزاد الطلب على منتجاتنا الصيدلانية الحديثة والطبيعية حيث برعنا في تطوير تلك المنتجات المستمدة من طبيعتها وتنوعها ومختلف الأعشاب الطبية التي تتوفر عليها وكانت لنا مستشفيات متخصصة في العلاج البديل استقطب الناس من كل أنحاء العالم بعد أن أعطت نتائج جد متطورة.

البحث العلمي كان له النصيب الأكبر من الاهتمام. حيث أدركنا أنه لا مجال للتطور وضمان البقاء في الصدارة إلا عن طريق تطوير البحث العلمي والجامعات. فكانت لنا شراكات لإنشاء مراكز للبحث في شتى العلوم الفيزيائية والكيميائية والفلكية والعلوماتية وكان لنا التفوق الكبير في الكثير من المجالات البحثية بعد أن رجع أبناء الجزائر إلى بلادهم ليطوروا البحث العلمي الراقى والجاد. وكان منهم من حصل على جوائز واعتراف عالمي بمختلف الإنجازات التي حصل عليها.

بيئتنا أصبحت أرقى بيئة في العالم الإسلامي. فكانت الحداث في وسط المدن رمز تطورها ونظافتها ونظافة بيئتها. فاستنسختنا حديقة الحامة في كل ولاية من الولايات فاكشف الناس أهمية الحداث العمومية. وترى أبناءنا على احترام البيئة ونظافتها فكانت أحيانا في كل شهر عبارة عن معسكر كبير للنظافة حيث يخرج كل الناس لتنظيف أحيائهم. فكان العشب الأخضر رمز تلك الأحياء. وكانت الأشجار الجميلة والأزهار الراقية والبنائيات العربية الإسلامية المغاربية تشكل لوحة جميلة في كل شوارعنا وأحيائنا. ما جعل مدننا تصنف ضمن أحسن وأنظف وأرقى المدن العالمية ذات البيئة الراقية. نشاط فكري ذو صبغة عالمية مّيز بلادنا فكانت المؤتمرات الفكرية العالمية. والمسابقات الأدبية الراقية التي يساهم فيها المفكرون العالميون. بل أن مسارحننا كانت تنبض بالحياة بعد أن عاشت أمدا طويلا ميّنة تعاني. فتم إعادة بعثها من جديد واستقبلت الفن المسرحي العالي الراقى.

أما شبكات نقلنا فتم تدعيمها بطرق راقية لا تكاد تحس بالسير عليها لدقة احترامها للمعايير العالمية. وأعدنا إحياء شبكة السكك الحديدية التي كانت تصل إلى كافة مناطق البلد فتم فك العزلة بقاطرات تصل إلى أبعد النقاط في الجزائر الواسعة خلال ساعات قليلة بعد أن اقتنينا القاطرات

أحيانا أحلم حلما اقتصاديا كبيرا يتوافق مع حجم الاقتصاد الجزائري الذي حباه الله تعالى بامكانيات وخيرات كثيرة لا حصر لها. يحسدنا عليها العالم. حيث أتخيل اقتصادنا أنه بدل أن يكون اقتصادا ريعيا إذا به يصبح اقتصادا إنتاجيا يصدر الخيرات الكثيرة التي تنتجها مناطقه الصناعية الكاملة المتكاملة المتخصصة. وأتأ غرنا إفريقيا بأجمعها بسلعنا ذات الجودة العالية. بل أن دول المغرب العربي عجزت عن منافستنا فدخلت معنا في شراكات تقاسمنا منافعها وعادت علينا بالخير جميعا.

قطاعنا الفلاحي الذي كان مهملًا وضعيفا إذا بنا نسخر تلك الفوائض المالية التي حققناها في القطاع الصناعي وتصديرنا مختلف السلع لنطور هذا القطاع الهام والحساس. فحققنا اكتفاء ذاتيا في القمح والبقوليات والخضروات. بل أصبحت تربية الماشية والأبقار خاصة من خصائص هذا القطاع بعد أن طورنا مراكز بحثية أعطت لهذا الجانب اهتماما بالغا واستفدنا من التجربة الهولندية والاسرائيلية والنيوزلندية وحتى الأمريكية. وغدا عدد الرؤوس عندها بالملايين. وأصبحنا نصدر للخارج الفائض بعد أن خصصنا مخزونا استراتيجيا لمواجهة أي تغيرات قد تحدث.

أما الفوائض التي حققناها من مختلف القطاعات خصصناها أيضا لتطوير القطاع السياحي. فأصبحت سواحلنا عبارة عن مركبات سياحية عائلية محترمة تتسم بالأخلاق العالية والاحترام الفائق. ليس فيها ما يستحي الإنسان من ذكره. بل تتسم باحترام عاداتنا وتقاليدها وديننا. فوق كل هذا وذلك فقد بنينا المنتجعات والمركبات السياحية الفاخرة في قمم الجبال محافظين على البيئة وخصائص المناطق الخضراء في جبالنا وغاباتنا ومختلف المناطق الجبلية والسهلية التي حافظنا عليها وفق أسس علمية مدروسة. ناهيك عن الفنادق المختلفة المسيرة وفق تقاليد الفندقة الجزائرية العربية الإسلامية. ثم جعلنا من صحرائنا الشاسعة والواسعة ملاذا لكل من أراد أن يكتشف شمساعة الجزائر وتنوع طبيعتها. فكانت الواحات والبساتين الرائعة للنخيل ملاذا للسياح المحليين والعالميين. وجعلنا من مختلف المناطق التي بها آثار عريقة وعميقة في التاريخ مزارا يأتيه الناس من كل أنحاء العالم. وحافظنا على التركيبة البيئية وكنا صارمين مع الحفاظ على البيئة الصحراوية وغير الصحراوية ومنعنا صيد الحيوانات الصحراوية النادرة التي كان يأتي الناس إليها من كل مكان من قبل لتدميرها وتدمير بيئتنا دون أي تقدير ولا احترام للقوانين الجزائرية. وما زاد الناس إقبالا على السياحة في بلادنا تلك الحرف التقليدية الأصيلة التي أعدها إحياءها باعتقادنا على المشاتل والحاضنات الوقفية والخيرية المدعومة بالكامل من الدولة التي أعطت لها اهتماما بالغا وقدمت لها التسهيلات التمويلية الخالية من الربا وانتشرت بشكل واسع في مراكز التكوين المهني وتخرج الشباب يحملون هذا الإرث الحضاري الراقى وطوره فكان قبلة للسياح ومقصدا لهم من كل أنحاء العالم.

بالإضافة إلى السياحة الكلاسيكية كانت أيضا السياحة الطبية فكانت الصحراء والحمامات التقليدية العلاجية قبلة للسياح من داخل وخارج الجزائر ودعمناها بفنادق تقليدية توافقت مع خصوصية هذه الحمامات العلاجية. وانتشر العلاج بالبرمل مختلف الأمراض الخاصة بالمفاصل وغيرها. فجاء الناس

أخبار اقتصادية

شركة كورية تطور حقن غاز جزائري بقيمة

800 مليون دولار

فازت شركة سامسوخ للهندسة الكورية الجنوبية بصفقة قيمتها 800 مليون دولار لتطوير حقن للغاز في جنوب الجزائر.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب». عن الشركة قولها في بيان إنها فازت بمشروع لتطوير حقن غاز في مدينة تيميمون. جنوب الجزائر. تقدر قيمته بـ 850 مليار وون «800 مليون دولار». وأوضحت أن المشروع الذي فازت به يهدف إلى تطوير حقول الغاز الطبيعي في منطقة تيميمون على بعد 800 كيلومتر من جنوب غرب العاصمة الجزائر.

ويشمل المشروع إنشاء محطة للمعالجة المركزية تنتج 177 مليون متر مكعب يوميا.

وإنشاء خط الأنابيب لتجميع الغاز ونقله. وافتت سامسوخ إلى أنها تنفذ المشروع كاملاً بدءاً من مراحل التصميم وصناعة الأجهزة والإنشاء والتشغيل التجريبي وانتهاء بتسليم المفتاح.

متوقعة أن تنتهي عملية الإنشاء في أبريل 2017.

جزائر البترول تنفق أكثر من 3 ملايين دولار

على شراء الوقود

سجلت واردات الجزائر من المازوت والبنزين ارتفاعاً قياسياً غير مسبق. بإنفاق أكثر من 3 ملايين دولار من عملتها الصعبة على اقتناء كميات هائلة من الوقود. هي مرشحة للارتفاع مع انخفاض إنتاج من النفط. مقابل ارتفاع قياسي في الطلب الداخلي والتهرب لدول الجوار. الذي اعترفت الحكومة الجزائرية بتأثيره الجسيم على الاقتصاد الوطني. وتنشر إحصائيات الجمارك والتي خلصت عليها «الخبر». إلى شراء الجزائر لكميات هائلة من الوقود خلال سنة 2013، بقيمة قدرت بـ 3,4 مليار دولار. خصصت لاقتناء مليون طن من البنزين بما قيمته 99 مليار دينار. أي ما يعادل المليار و200 مليون



دولار. فيما ارتفعت فاتورة استيراد المازوت إلى ما قيمته 178 مليار دينار. أي ما يعادل 2,24 مليار دولار. وأكدت مصادر من قطاع الطاقة في تصريح لـ«الخبر». أن الكميات المستوردة من الوقود وبالرغم من تطمينات شركة سوناطراك. مرشحة للارتفاع في ظل تراجع الإنتاج الوطني. بعد تدهور مردودية الحقول المستغلة. وكانت سوناطراك. قد أرجعت ارتفاع فاتورة الواردات خلال السنتين الأخيرتين. إلى دخول مصافي التكرير في عمليات تحديث وعصرنة تطلبت توقيف وحداتها الإنتاجية تدريجيا. كان آخرها أكبر مصفاة سكيكدة. والتي تشتغل حاليا بطاقتها الإجمالية. من جهة أخرى. تشير ذات الأرقام إلى أن روسيا تبقى أهم مور للجزائر بالمازوت ببيعها كميات تجاوز حجمها 52 مليون طن بما قيمته 666 مليون دولار. فيما احتلت إيطاليا الصدارة في قائمة مورتي الجزائر من البنزين ببيع 515 ألف طن بما قيمته 526 مليون دولار. منها الكميات غير مطابقة للمعايير المعمول بها في محطات الوقود الجزائرية والتي تسببت في توقيف عدد هام من السيارات في ولايات غرب البلاد. واحتلت الجمهورية الليبية المرتبة الثانية في قائمة مورتي الجزائر بمادة المازوت. حيث باعت الجزائر كميات هامة قدرت بـ 336 ألف طن بما قيمته 316 مليون دولار. متبوعة بالولايات المتحدة الأمريكية. والتي رغم بعد المسافات تمكنت من بيع الجزائر 219 ألف طن بما قيمته 207 مليون دولار.

جريدة الخبر

تركيا تأمل أن تصبح مركزا لتجارة الغاز

أجمع خبراء أترك وأجانب على صحة الدراسة الخاصة بجامعة أوكسفورد التي طرحت قبل أيام. وجاء فيها أن حلم تركيا أن تصبح مركزا لتجارة الغاز قد يتحقق على أرض الواقع. لكنها تحتاج إلى التعجيل بإصلاح السوق.



لديها 70% من احتياطي العالم من هذه المصادر. وأشار إلى أن أوروبا واعية تماما لهذه المسألة. لهذا ترغب في التحرك السريع لتحقيقها. لأن الجسر التركي سيخفف اعتمادها على روسيا في هذا الجانب.

وكالات

ما قل ودل

حذار

الأستاذ: محمد الصالح الصديق



من أفواه الرجال



الشيخ / الشعراوي رحمه الله



بقلم الشيخ الدكتور /يوسف جمعة سلامة*

يقول الله تعالى في كتابه الكريم: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} (١).

موت عالم!!

وعن الحسن البصري - رحمه الله - أنه قال: (كانوا يقولون: موت العالم ثلثة في الإسلام، لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار)(6).

وقال آخر: إذا مات العالم تلمت في الإسلام ثلثة لا يسدها إلا عالم غيره. ومن أشد الأخطار على الأمة أن يموت العلماء، فيخلفهم الجهلاء. الذين فرغت رؤوسهم من العلم، وقلوبهم من التقوى، فيفتنون الناس بغير علم، فيضلون ويضلون!!

ولا شك أن موت العالم خساره جسيمة خل بالأمّة. ولا يتم تعويضها إلا بحرص الشباب على طلب العلم، والأخذ عن العلماء الصالحين، واغتنام وجودهم قبل موتهم. وتفريغ نخبة من شباب الأمّة لتحمل أمانة العلم الشرعي والتخصص فيه بصدق وإخلاص. والتأسي بعلمائنا الأفاضل في خدمة الدعوة الاسلاميّة.

هذه نظرة الإسلام إلى العلماء الذين يرشدون الناس إلى الخير والهدى. ويبينون لهم أحكام دينهم الإسلامي الحنيف. كما جاء في الحديث: «مَثَلُ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ» (7).

ومن الجدير بالذكر أن شيخنا - رحمه الله - ولد سنة 1335هـ الموافق سنة 1915م في إحدى قرى محافظة المنوفية بجمهورية مصر العربية.

مؤلفاته

لقد أثنى شيخنا - رحمه الله - المكتبة الإسلامية بعدد من المؤلفات أشهرها: (فقه السنة) الذي لا تكاد تخلو مكتبة إسلامية منه، وهو كتاب مُيسَّر تم عرضه في يسر وسهولة، وقد سَدَّ هذا الكتاب فراغاً في المكتبة الإسلامية الحديثة. وأصدر شيخنا - رحمه الله - الجزء الأول منه في أواسط الأربعينيات من القرن الماضي، واستمر - رحمه الله - في كتابته ما يقرب من عشرين عاماً حتى اكتمل أربعة عشر جزءاً، ثم صدر في طبعة جديدة وهي عبارة عن ثلاثة مجلدات، كما صدرت طبعة جديدة لهذا الكتاب القيم في أربعة أجزاء، وهي طبعة مصححة منقحة ومخرجة الأحاديث، وقد تم ترجمته إلى العديد من اللغات.

وَهناكَ مَوْلفات أُخرى لِشَـبـحـنا - رَحـمـه
 اللهُ - أَهمُّها: عِناصِرُ القُوَّةِ في الإِسلامِ،
 وإِسلامِنا، والعِقايدُ الإِسلامِيَّةُ، والرِّبا
 والِدِيلُ، وتقاليدُ جِيبِ أن تَزولُ في الأُفراجِ،
 وتقاليدُ جِيبِ أن تَزولُ في المَآءِ، ورِسالَةُ
 في الصِّيامِ، ورِسالَةُ في الحِجِّ...إلخ. وَهَذا
 غِيبُ من فِيبِ.

أعماله ووظائفه

تَقَلَّدَ الشَّيْخُ المَرْحُومُ العَديدَ مِنَ الأَعْمَالِ
وَالوِظَائِفِ فِي مَجَالِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.
مِنْهَا:

- عمل واعظاً بالأزهر الشريف بالقاهرة.
- عمل مديراً لإدارة الثقافة في وزارة الأوقاف المصرية.
- عمل وكيلاً لوزارة الأوقاف المصرية.
- عمل أستاذاً في جامعة الأزهر بالقاهرة.
- عمل رئيساً لقسم الدراسات العليا بجامعة أم القرى في مكة المكرمة.
- أشرف على العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه.
- وتقديراً لعلمه ومكانته ومؤلفاته

لقد فقدت أمتنا الإسلامية مؤخرًا كوكبة من العلماء العاملين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فقدناهم الواحد تلو الآخر. وكلما أفل نجم منهم. شعرنا باليتم أكثر فأكثر. ففي مثل هذه الأيام من شهر فبراير وفي السابـع والعشرين منه ومنذ أربعة عشر عامًا. فقد العالم الإسلامي علمًا من أعلام الأمة الإسلامية. وعالمًا من علمائه الأجلاء. وأستاذًا من أساتذته الفضلاء. وموجدًا فريدًا من الفقهاء. إنه فقيه الجيل وأستاذه. الفقيه الذي ذاع صيته في الآفاق فضيلة الشيخ/ السيد سابق - رحمه الله -. وإذا كانت كل أمة تتحسس ألم المصيبة وفداحة الكارثة حين تفقد رائدًا من روادها. ورجلاً فذاً من رجالها. فإن أمتنا حريٌّ بها أن يطول حزنها. وتشتد مصيبتها. لفقد أبنائها البررة وعلمائها الأجلاء.

كم هو جميل أن يتذكر المرء بين الفينة والأخرى. الجهود الكبيرة التي قام بها علماء الأمة الإسلامية الأفاضل. من مؤلفات عديدة وأعمال جليلة. لا تزال الأمة تستفيد منها حتى وقتنا الحاضر.

ومن المعلوم أن ديننا الإسلامي يشجع على العلم، ويكرم العلماء ويرفع درجاتهم، كما في قوله تعالى: {يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} (2)، كما جاءت الأحاديث النبوية الشريفة تؤيد ذلك، منها قوله - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الثَّمَلَةِ فِي جُحْرهَا وَحَتَّى الْحَوْتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ» (3).

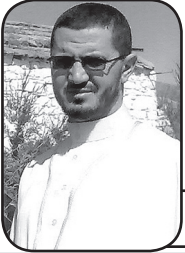
وَبَيْنَ الْإِسْلَامِ مَكَانَةَ الْعُلَمَاءِ وَفَضْلِهِمْ،
فُجُودَهُمْ فِي الْأُمَّةِ حِفْظَ لَدِينِهَا وَصَوْنَ
لِعِزَّتِهَا وَكَرَامَتِهَا. فَهُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي
أَمْرِهِمْ، وَأَمْنَاؤُهُمْ عَلَى دِينِهِمْ، كَمَا جَاءَ
فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «...إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ
الْأَنْبِيَاءِ. إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يَوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا
دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ
بِحِطِّ وَأَقْبَرِ» (4).

وعند دراستنا لِسِيرِ علمائنا الفضلاء نجد أنهم قد بلغوا من العلم مبلغًا عظيمًا. حيث كان هدفهم خدمة دينهم، وإرضاء ربهم، ونشر سنة نبيهم - صلى الله عليه وسلم -. فكان التوفيق والنجاح حليفهم. ومن الواجب علينا أن نقدم لأجيالنا المتعلمة سِيرَ هؤلاء العلماء، ليطلعوا على تراث أمتهم وإرثها العلمي والحضاري من جانب، وليقفوا على الجهود الهائلة التي بذلها علماء الأمة في تحصيلها ونقلها من جانب آخر، فيكون لهم من ذلك كله حافز على تقدير هؤلاء العلماء حق التقدير، ووجوب الاقتداء بهم والسير على خطاهم.

واعبر الإسلام فَقَد العلماء ثَلَمًا نَصَابَ
به الأمة لقوله - صلى الله عليه وسلم
:- «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ
مِنَ الْعِبَادِ. وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ
الْعُلَمَاءِ. حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ
رُءُوسًا جَهْلًا فَسْتَلُوا فَأَنفُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ.
فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» (5). ولله در القائل:

لَعَمْرُكَ مَا الرِّزْيَةُ فَقَدْ مَالٌ
وَلَا فَرَسٌ مَيُوتَ وَلَا بَعِيرُ
وَلَكِنَّ الرِّزْيَةَ فَقَدْ شَخْصٌ

مَوْتُ بَؤْتِهٖ خَلْقْ كَثِيرُ
وموت العلماء مصيبة كبيرة، حتى قال بعضهم: لموت قبيلة أسير عند الله من



بقلم : عبد الحليم بن محمد الهادي قابة

جمعية العلماء كما تمثلها لي الخواطر

الحلقة الثانية

جال هذا العنوان على خاطري وأنا أفكر فيما أكتب للجزائريين عامة ولأعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين خاصة بعد المؤتمر الثالث الذي مرّ بسلام، وحقق بعض - أو جل - ما تعلق به مما يُرام، وترددت بادئ الرأي في العنوان الذي اخترته ؛ لأنه أكبر من أن يكتب عنه مثلي، ولن يدرك بياني عُشر معشار ما كتبه عن الشباب كما تمثله له الخواطر، إمام الجزائر الثاني، الشيخ البشير الإبراهيمي - رحمه الله - وأعطانا من الخير ما أعطاه.

والمحافظة على سر الإخلاص فيها. ومجاهدة النفس على الكمالات والمعالي. وإحياء فقه الخشوع والذكر. ومخالفة الهوى. وإيثار ما يبقى على ما يفنى. كل ذلك حقاً وصدقاً. لا ادعاء وتظاهراً وكلاماً وانتحالاً. ولست أتمثلها قَرَر أو تعمل بما يفعله بعض من انتسب - زوراً وبهتاناً - إلى التصوف - والتصوف منه بريء - من أكل أموال الناس باسم الدين. أو التكالب على الدنيا بإظهار الزهد فيها. أو الإصرار على مخالفات عملية أطبقت كلمة العلماء المحققين سلفاً وخلفاً على إنكارها والحكم بعدم مشروعيتها. كالدفن في المساجد والتمسح بالقبور. أو الوقوف عند بعض مظاهر عُرف بعض أفضل هذه المدرسة بها. مع الغفلة عن سرّ بلوغهم مرتبة الفضل التي جعلت الأمة تثق بهم وحكم بعدالتهم. وهو صفاء قلوبهم وتحقيقهم بحقيقة الإخلاص والزهد واليقين. من أمثال الحسن البصري. وإبراهيم بن أدهم. والحارث المحاسبي. ومن سار سيرتهم إلى يوم الناس هذا.

أتمثل الجمعية جمعية تهتم بالجزائر كلها - شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً - ولا تفرق بين أحد من أبناء هذا الوطن العزيز بناءً على جهة أو عرق أو لون أو لغة أو قبيلة أو لباس أو شهادة أو نحو ذلك. بل تضع نفسها في مقام الوالد مع أولاده. ذكورا وإناثاً. كباراً وصغاراً. أغنياء وفقراء. وتحاول أن تعطيهم حق الرعاية والإحسان والقوامة. ما وسّع جُهدُها. وهي - في الوقت نفسه - تفتح صدرها وشعْبها لكل من أراد خدمة الإسلام ولغة الإسلام وأمة الإسلام من خلالها. أو بالتعاون معها. أو بالتشاور مع قادتها. لا تميّز عربيّاً عن أمازيغيّ. ولا شماليّاً عن جنوبي. ولا شرقيّاً عن غربيّ. كما فعلت - ولا زالت تفعل - بعض السياسات الماكرة أو الجماعات المشبوهة .

ولست أتمثلها تقرب من وافق عرقه عرق رؤسائها أو أعضائها. ولا من وافق انتهاؤه الحزبي أو الاجتماعي انتماءً من سبق إلى فتح شعبها. بل إنني أتمثلها لا ترضى أن تنحزب - وإن كانت لا ترفع راية الإنكار على من خَرَب - ولا ترد أحداً طلب ودّها ورضي مسلكها. ولا ترضى أن تُستغَلّ للدعاية للأحزاب وإن وافقت لوائحها مبادئها. بل هي زخر تاريخي للجزائريين جميعاً. دون أن تُفرّق بين أحد منهم. إلا من عَقّها. ورفض أن يتشرف بولائه لها. وانشغل بالبحث عن أخطاء قادتها .

أتمثل الجمعية - أخيراً - جمعية يحبها كلّ الجزائريين. بل كل المسلمين. بل كل حرّ يحب الحق ويكره الباطل. ويحب الخير ويكره الشر. يحبها هؤلاء جميعاً - خاصة أبناء هذا الوطن العظيم. وإن لم ينخرطوا ضمن شعبها. يُحبّها القادة والمقودون. خاصة الأوفياء منهم والخيّرون. ولا يكرهها إلا من في قلبه مرض. أو في عقله غَبَش. أو في موازينه خلل. وهي - في كل حال ومع كل الناس - تمدّ يد الأمن والإيمان والتصالح والإحسان. وتدعو الجميع إلى تكاتف الجهود لحفظ الأوطان. وبسط الأمان. وخدمة الإسلام. وإلى التعاون من أجل تفريغ الكربات. وحلّ الأزمات. والقضاء على مظاهر تخلف الأمة. وإلى السعي الحثيث لرضي الله - سبحانه وتعالى. وبلوغ أعلى الدرجات في جنة عرضها الأرض والسموات. والله الموفق وهو يتولى الصالحين.

والحمد لله في البدء والختام. والصلاة والسلام على خير الأنام.

روجعت وصححت في مكة المكرمة
شهر ربيع الأول 1435 * الموافق لشهر جانفي
2014

بهما مسلكها ودرّبها ودبّنها. ولا تقبل أن يطغى أي نشاط خيريّ على ذلك ، لأنها تعدّ ذلك أساس عملها. وعمدة بنائها. وأولى أولياتها. فهي - لذلك - تخطط لتأسيس منظومات تربوية راشدة. وتسعى لترشيد الموجود منها. وتسعى لبناء المساجد والمدارس والأندية والمراكز الثقافية. وتشجع كل عمل - رسمي وغير رسمي - يصبّ في هذا المصّب. ويقوّي تدفق هذا المنبع. ويضمن استمرار هذا الجرى.

ولست أتمثلها مشغولةً عن ذلك بصراع على كراس أو مقاعد - وإن كانت تحب وتدعم الأفضل والأصدق كسائر العقلاء المتحضّرين - ولا مشغولة بتوسيع دائرة العمل الخيري على حساب دائرة التعليم والتربية. وإن كانت ترى العمل الخيري والإنشغال به ودعم القائمين عليه. واجباً كفائياً لا تبراّ ذمّتها منه إلا إذا اطمأنت إلى حقّقه. ولست أتمثلها - أيضاً - مشغولةً بشكل مفرط بالإنشاد والطرب وهي تعيش المآسي والنكبات المتوالية. بل تأخذ من ذلك بمقدار ما يريح النفس ويقوي العزائم. وهي تراه كالملح مع الطعام إذا فسد ذوقه. أو زاد عن حدّه انقلب إلى ضده. وصار الأليق رده.

أتمثل الجمعية جمعية سلفية. ولكن بالمعنى الصحيح للسلفية. وهو ما عليه أعلام الأمة وجمهور علمائها. وهو الارتباط بالسلف والافتداء بهم في حسن فهمهم للدين. وحسن تعاملهم معه. وحسن الانقياد له في جوانبه كلها. وحسن قيادة الناس به .

ولست أتمثلها سلفية الجدال في فروع الاعتقاد مع العوام الذين لا يفقهون دقائق المسائل. ولا سلفية الاقتناع برأي فقهي يراه صاحبه هو السنة. وتبديع كل المخالفين . وليست سلفية الغفلة عن خدمة الإسلام ونصرتة. وعن تركية النفوس بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاستعاضة عن ذلك كله بالوقوف عند بعض السنن والآداب المتعلقة بالصلاة وغيرها. وشغل الناس بمعارك طاحنة بسببها. بل أتمثل سلفية الجمعية سلفية ابن باديس والإبراهيمي والتبسي. وقبلهم سلفية الجويني والجنيد والنووي وابن تيمية وابن كثير والغزالي وابن القيم وابن العربي وابن حجر وابن عبد البر والمحاسبي. وقبلهم سلفية أئمة الأمة: مالك والشافعي وابن حنبل وأبي حنيفة. وكذا الثوري والأوزاعي وجعفر الصادق وغيرهم كثير. وقبلهم سلفية الصحابة والتابعين. وقبل كل ذلك وبعده نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تتلخص مهمته في كلمتين: البلاغ والبيان أي: البلاغ عن الله. والبيان لمراد الله. وجمع سننه في لفظ جامع هو: التضحية. أي: التفاني في إيصال الخير إلى الناس. والسعي الحثيث لإنقاذ الناس من النار. فمن كان على هذا المسلك: مسلك البلاغ والبيان لكليات هذا الدين - أساساً - ولجزئياته - عَرَضاً - ومسلك التضحية لهداية الضلال. وإرشاد الخياري. وتعليم الجاهلين. فمن كان على ذلك فهو على السنة. وعلى منهج السلف. وأئمة الهدى. وسيشرب من الحوض ولا يذاد إن شاء الله. ومن لم يكن كذلك فسوف يذاد مع المذايين ويطرده مع المطرودين. والعياذ بالله.

أتمثل الجمعية جمعية صوفية. ولكن بالمعنى الصحيح والمقبول للتصوّف. وهو ما عليه أعلام الأمة وجمهور علمائها. وما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار عليه سلفنا الصالح ومن تبعهم بإحسان إلى يومنا هذا. وهو رعاية القلوب.

ولست - أيضاً - أتمثلها جمعية لا ضابط لعلاقة الرجال فيها بالنساء. ولا لعلاقة الكبير بالصغير. ولا للسابق باللاحق. ولا عبرة فيها للتقوى والخلق والسبق. ولا وزن - في أحكامها ومواقفها - للإيمان والتقوى والوفاء.

بل - كما ذكرت - أتمثلها رافعةً راية التزام حدود الله في السرّ والعلن. لأنها تؤمن بقوله تعالى: {ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه}. وقوله - أيضاً -: {ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الخاسرون} ومن كان ظالماً لنفسه وهو من الخاسرين فهل يكون تدبيره سبباً في نجاة الآخرين. ونجاح المتبعين؟! أتمثل الجمعية جمعية رسالية. لا تنسى أنها نشأت لتُصارع الباطل وتقاوم الاحتلال بالحق الذي أنزله الكبير المتعال.

ولذلك فهي على مسلك الأنبياء في صراع دائم مع الباطل والبطلين. والإجرام والجرمين. والفساد والمفسدين. قديماً وحديثاً. خارج البلاد وداخلها . فلا تراها ساكتة عن استكبار أمريكا وإسرائيل وفرنسا وغيرهم من قوى الظلم والطغيان والعدوان.

ولا تراها مُقرّةً لمشاريع التكفير والتفسيق. ولا غاضقة الطرف عن أثر الإعلام والتعليم والحكم على أمن الأمة وإيمانها وأخلاق أجيالها. لذلك فهي في إنكار دائم - بحكمة العلماء- للمنكر كبيره وصغيره. وفي سعي حثيث لإزالته أو لتقليص دائرة تأثيره وانتشاره بما تستطيع من قوة وجهد. وهي - كذلك - في جهاد مُستميت للهداية والبيان - بالقلم واللسان - ما أغناها عن السنان. وقد تلجأ إلى السنان إذا ما سوّلت لعدوّ نفسه أن يدوس شبراً من الأوطان بالظلم والطغيان. مؤمنةً في كل ذلك بقوله تعالى: {وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل...}. ويقول - سبحانه - {والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...}.

أتمثل الجمعية جمعية توالي الله ورسوله ومن وآلى الله ورسوله والمؤمنين. وتضع يدها في يد كل قائد أو مسؤول مخلص للإسلام وللجزائر. ولا تتوانى في إقرار الحق والثناء على فاعليه. ومباركة جهود المخلصين التي تهدف إلى رقي الوطن وصالح الأمة في عاجل أمرها وآجله.

وهي في كل ذلك تلزم القصد فلا تغالي ولا تشطط. ولا تتجاوز الحد. ولا ترفع الناس فوق أقدارهم. كما أنها لا تنزلهم عن مراتبهم. ولا تغمطهم حقهم.

ولست أتمثلها جمعية تُطبل مع كل مُطبل. وتقرّر أي شيء يصدر من القادة أو الأمراء أو الأغنياء أو الوجهاء. بل تقبل وتردّ. وتقرّر وتُنكر. وهي - في كل ذلك - ترعى مصلحة الأمة. وترجّح - بميزان لا يخيب - بين المفساد والمصالح. فتقدم أرجح المصلحتين عند تعارضهما. وتبعد أسوأ المفسدتين عند تزاحمهما. وتجتنب إثارة الفتن. وترعى الأولويات. وتعلن للأجيال أنها لا ترضى بمنكر من أي وعاء صدر. وأنها إذا لم تصدع - أحياناً - بالحق فإنها تسلك مسلك «إذا لم تستطع أن تقول الحق فلا تقل الباطل» وهي - مع كل ذلك - ليست بمعزل عن حديث «الدين النصيحة» وما أجاب به صلى الله عليه وسلم من سألته عن وجهتها بقوله «لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم». وعن حديث «ألا وإن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر».

أتمثل الجمعية جمعية تربوية علمية تجعل التربية والتعليم من أولوياتها. وتجعل الاهتمام

تقضايا فقهية معاصرة

الدكتور: عبد الله المصلح

حكم وضوابط تحديد جنس الجنين

- الأصل في تحديد جنس الجنين الإباحة والجواز: لقوة أدلة الجواز، ولعدم قيام دليل يعضد القول بالمنع والتحريم، وبالضوابط الآتية:

ضوابط تحديد جنس الجنين:

- ألا تكون عملية تحديد جنس الجنين قانوناً ملزماً، وسياسة عامة، وقصر الجواز على تحقيق الرغبات الخاصة للأزواج في اختيار جنس الجنين.

- قَصْرُ عملية تحديد جنس الجنين بما إذا دعت إليه الحاجة. أما في حال عدمها فترك الأمر على طبيعته دون تدخل هو المسلك القويم.

- اتخاذ الضمانات اللازمة والتدابير الصارمة لمنع أي احتمال لاختلاط المياه المفضي إلى اختلاط الأنساب.

- التأكيد على حفظ العورات وصيانتها من الهتك، وذلك من خلال قصر الكشف على موضع الحاجة قدرًا وزمانيًا، وأن يكون من الموافق في الجنس درة للفتنة ومنعًا لأسبابها.

- المراقبة الدائمة من الجهات ذات العلاقة لنسب المواليد وملاحظة الاختلال في النسب واتخاذ الإجراءات المناسبة من القوانين والتنظيمات لمنع وتوقيه.

أدلة القائلين بجواز تحديد جنس الجنين:

1- أن الأصل في الأشياء الإباحة والحل حتى يقوم دليل المنع والحظر: في قول جمهور أهل العلم؛ وليس لدى من قال بمنع العمل على تحديد جنس الجنين دليل يستند إليه، فيبقى الأصل محفوظًا مستصحّبًا.

2- أن طلب جنس معين في الولد لا محظور فيه شرعًا. فإلله تعالى قد أقرّ بعض أنبيائه كإبراهيم وزكريا عليهما السلام الذين سألوه في دعائهم أن يهب لهم ذكورًا من الولد.

3- أن النبي صلى الله عليه وسلم بيّن السبب الطبيعي الذي يوجب الإذكار أو الإناث بإذن الله. ففي صحيح الإمام مسلم من حديث ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاب اليهودي الذي سألته عن الولد؟ فقال صلى الله عليه وسلم: (ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعاً فعلاً مَنِيَّ الرجل مَنِيَّ المرأة أذكرا بإذن الله، وإذا علا مني المرأة مني الرجل آثنا بإذن الله)، وهذا يفيد أن الإذكار والإناث في الجنين أمر يستند إلى سبب طبيعي معلوم، وليس في الحديث ما يشعر بأنه ما استأثر الله به.

الترجيح:

ما المقصود بتحديد جنس الجنين؟

- المقصود بتحديد جنس الجنين هو ما يقوم به الإنسان من الأعمال والإجراءات التي يهدف من خلالها اختيار ذكورة الجنين أو أنوثته.

حكم تحديد جنس الجنين:

لأهل العلم في تحديد جنس الجنين قولان :

القول الأول: أن الأصل في العمل على تحديد جنس الجنين الجواز وأنه لا مانع منه شرعًا، ومن أبرز الفقهاء القائلين بهذا شيخنا عبد الله البسام، والشيخ مصطفى الزرقا، والدكتور يوسف القرضاوي، والشيخ عبد الله بن بية، والشيخ نصر فريد، والدكتور على جمعة، وقد قال به مجلس الإفتاء بالأردن، ولجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية.

القول الثاني: أن العمل على تحديد جنس الجنين لا يجوز، ومن أبرز من قال بذلك الدكتور محمد التنتشة، والدكتور عبد الناصر أبو البصل، والشيخ فيصل مولوي، وهو ما يفهم من فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء بالسعودية، حيث جاء في فتوى اللجنة ((شأن الأجنة من حيث إيجادهم في الأرحام وذكريتهم وأنوثتهم هو من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى)).

إعجاز

لا يجوع أهل بيت عندهم التمر

روى الإمام مسلم في صحيحه عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يجوع أهل بيت عندهم التمر الحديث الثاني: رواه مسلم أيضًا في صحيحه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله أو جاع أهله قالها مرتين أو ثلاثا.

وروي عنها أيضًا أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عائشة! بيت لا تمر فيه، جياع أهله، يا عائشة! بيت لا تمر فيه، جياع أهله، يا عائشة! بيت لا تمر فيه جياع أهله - أو جاع أهله - قالها مرتين أو ثلاثا.

والتمر هو تمر النخيل من حين الانعقاد إلى حين الإدراك، ثم النضج وهو تعبير عام لأن كلا من البسر والرطب لا يبقى فترة طويلة بعد موسم ثمار. والتمر هو الثمرة المجففة التي تعيش علي مدار السنة، والبسر هو الغصن من التمر، وقد ذكر النخل والنخيل في القرآن الكريم في عشرين موضعا.

ويتبع نخيل التمر فصيلة النخيليات التي تضم عددًا من الرتب أهمها نخيل التمر ونخيل الزيت، وحبس نخيل التمر يضم حوالي الخمسة عشر نوعا، ويضم نخيل التمر أكثر من ألف نوع منها حوالي الأربعمئة صنف في الجزيرة العربية وحدها، وحوالي الستمئة صنف في العراق، وشجرة النخيل هي من أكثر النباتات المنزرعة احتمالا لكل من الجفاف والملوحة، ولذا تنجح زراعتها حتى في المناطق القاحلة.

ومنتجات النخيل تعتبر من أهم المصادر النباتية التي اعتمد عليها الإنسان منذ القدم، خاصة في الحزام الصحراوي الممتد من مرويتانيا غربا إلى أوساط آسيا شرقا.

ويستمر في الإنتاج الجيد إلى عمر يتراوح بين الثلاثين والأربعين سنة، ونخيل التمر قد أعطاه الله تعالى القدرة علي مقاومة الحرارة الشديدة والتي قد تصل إلي خمسين درجة مئوية في الصيف، كما أعطاه القدرة على تحمل كل من الجفاف الشديد والملوحة العالية، فالطول الباسق لجذوع النخل وسمكها وخشونتها، وتغطيتها بقواعد الأوراق القديمة يعينه على تخزين الماء بكميات كبيرة وعدم فقدته بسهولة، والأوراق الرمحية السمكية ذات القمة الشوكية، والموجودة في قمة الشجرة بأعداد قليلة لا تزيد عن 20 إلى 40 ورقة والتي تتجدد باستمرار تعين على تقليل النتح ومن ثم تقليل فقد الماء والتمر وهو من ثمرات النخيل يعد غذاءً كاملاً تقريباً لاحتوائه على أغلب العناصر التي يحتاجها جسم الإنسان ولذا يصفه الحق تبارك وتعالى بقوله: وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ النحل: 67

فالتمر يحتوي علي مواد سكرية ، وكربوهيدراتية، وبروتينية، ودهنية وعلى عدد من العناصر المهمة، والفيتامينات الضرورية لحياة الإنسان، وقد أثبتت التحاليل الكيميائية أن التمر الجاف يحتوي علي 70.6 % من الكربوهيدرات، 2.5 % من الدهون 1.32 من الأملاح المعدنية التي تشمل مركبات كل من الكالسيوم، والحديد والفوسفات، والمغنسيوم، والبوتاسيوم، والنحاس، والمنجنيز، والكوبلت والزنك وغيرها. 10% من الألياف، بالإضافة إلي فيتامينات تشمل فيتامين 1، 2، 3، ج، وإلى نسب متفاوتة من السكريات والبروتينات وللتمر فوائد طبية كثيرة فهو غذاء مهم للخلايا العصبية، وطارده للسموم، ومفيد في حالات الفشل الكلوي، والمرارة، والارتفاع ضغط الدم، والبواسير، والنقرس، وهو ملين طبيعي، ومقو للسمع ، ومنبه لحركة الرحم، ومقو لعضلاته مما ييسر عملية الولادة الطبيعية ومن هنا كانت الإشارة القرآنية إلي السيدة / مريم البتول وهي تضع نبي الله عيسى عليه السلام بقول الحق تبارك وتعالى لها: وَهَـؤُلَاءِ إِلَيْكَ يَجْعِلُ النَّخْلَ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا فَكُلِي وَاشْرَبِي وَفَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينِ مِنَ النَّبْتِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًّا مريم 25، 26 ومن هنا أيضا كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الشريف: أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر، فإنه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج وليدها حليما، فإنه كان طعام مريم حيث ولدت، ولو علم طعاما خيرا من التمر لأطعمها إياه رواه الترمذي عن سليمان بن عامر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد تمرا فألأه فإنه طهور وقال الصدقة علي المسكين صدقة وهي علي ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة.

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا أفطر أحدكم فليفطر علي تمر زاد ابن عبيدة: فإنه بركة فمن لم يجد فليفطر علي ماء فإنه طهور.

وكان قوله أيضا: إذا أفطر أحدكم فليفطر علي تمر . فإن لم يجد فليفطر علي ماء فإنه طهور.

وكانت وصيته: لا يجوع أهل بيت عندهم التمر ويعجب كل قارئ لهذه الأحاديث الشريفة لما تحتويه من علم صحيح لم تصل إليه مدارك الإنسان إلا منذ سنوات قليلة، ونطق به المصطفى صلى الله عليه وسلم من قبل ألف وأربعمائة من السنين مؤكداً على صدق نبوته ، وصدق رسالته، وصدق اتصاله بوحى السماء الذي وصفه بقول الحق تبارك وتعالى: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ النجم: 3 ، 4

الدكتور : زغلول النجار

مفهوم ولي الأمر

الولاية العلمية:

الولاية العلميّة هي المنسوبة إلى العلماء والدعاة، وهي التي ذُكرت في تفسير قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم) (النساء: 59) حيث روي عن كثير من أئمة التفسير من السلف، أنّ المقصود بأوليّ الأمر في هذه الآية العلماء والفقهاء، فممن ذهب إلى ذلك: ابن عباس ومجاهد والحسن وغيرهم، وأبو العالية الذي روي عنه في ذلك قوله: «هم أهل العلم» ثمّ ا استدلّ عليه بقوله: «ألا ترى أنه يقول: (ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم)» (النساء: 83) «1» تفسير الطبري: 8/502.

كل صور الولايات تدخل في إطار هذا المفهوم:

وبناءً على القاعدة العامّة التي يقرّها الحديث، يُمكن أن تتأسّس كل صور الولايات الأخرى، وبناءً على ذلك، فالطالب راع فيما هو مفرّع له من طلبه للعلم، وهو مسؤول عنه، وحارس الأمن راع على ما كلف به من عمل، وهو مسؤول عنه، والموظف راع في شأن وظيفته، ... وهكذا لا يخرج عمل في دائرة المجتمع عن أن يكون مسؤوليّة وولاية دينيّة وشرعيّة، بالمعنى العامّ للولاية الدينيّة، أي: معنى كون المكلف بها مسؤولاً أمام وليّ الأمر الأعلى، كما هو مسؤول عنها يوم القيامة بين يدي الله عزّ وجلّ.

فلو أنّ كلّ مسلم، اجتهد في إتقان عمله الذي كلف به واقعاً وشرعاً، إذن لرأينا روحاً جديدة تسري في جسد الأمة شيئاً فشيئاً، إذن فالسؤال هو: ما هي شروط تحقيق الجودة والإتقان في العمل؟

والداعية:

وأيضاً فإنّ الداعية، حين قيامه بدعوته، فإنه يقوم بعمل جليل، غايته تقديم منفعة جزيلة، تتمثل في الدّعوة إلى الله تعالى، ودلالة الناس على الخير، بلا أجر يتقاضاه إلا ابتغاء مرضاة الله عزّ وجلّ، وبوجوب هذه الوظيفة الشرعيّة يكون له إزاء من يدعوهم حقوق كما تكون عليه واجبات.

مفهوم واسع:

وبهذا المفهوم الواسع للولاية، بجوانبه المتعدّدة، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعريّ، ليقوما بمهامّ ولاية أمر اليمن، بما يتضمّنه ذلك من القيام بمهامّ ضبط الأمن والقضاء في الخصومات، وكذا الدّعوة والتربية والتعليم، و... الخ، وعند بعثهما أوصاهما الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «يَسِّرْا وَلَا تَعَسِّرْا، وَبَشِّرْا وَلَا تَنْفَرْا، وَتَطَوَّعْا وَلَا تَخْتَلِفْا» [صحيح البخاري].

وجوب طاعة ولي الأمر:

إنّ طاعة وليّ الأمر، مهما كانت منزلته، واجبة على من هم دونه في ولايته، وذلك استناداً إلى قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم) (النساء: 59) وذلك في حدود ولايته، مادام أنّها ولاية شرعيّة، أقرّها وليّ أمر المسلمين وأذن بها، فشرطيّ المرور وليّ للأمر في إطار ما يتعلق بولايته، ومدير المدرسة، والمدرس، وباختصار: «كلّكم راع، وكلّكم مسؤول عن رعيتّه» [صحيح مسلم].

مفاهيم ومصطلحات

صلاح عباس فقير

مفهوم واسع:

مفهوم وليّ الأمر مفهوم واسع، ليس يقتصر على الحاكم، بل كلّ صاحب ولاية شرعيّة، فهو وليّ أمرها، قال الإمام التّوّي: «قال العلماء: الرّاعي هو الحافظ المؤمن الملتزم صلاح ما قام عليه، وما هو تحت نظره، ففيه أنّ كلّ من كان تحت نظره شيء فهو مطّالب بالعدل فيه والقيام بمصلحه في دينه ودنياه ومتعلقاته» [شرح النووي على مسلم: 12/ 213].

وفي ذكر سبب نزول قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) يقول ابن جريج: «نزلت في عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، قبض منه النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الكعبة، ودخل به البيت يوم الفتح، فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح» [تفسير الطبري: 8/492]. وفي هذه الحالة يكون مخاطباً بهذه الآية الرّسول صلى الله عليه وسلم، وكلّ ولاة الأمر من بعده، ويعلّق ابن جرير الطبري على ذلك قائلاً: «وأما الذي قال ابن جريج من أنّ هذه الآية نزلت في عثمان بن طلحة، فإنه جائز أن تكون نزلت فيه، وأريد به كل مؤتمن على أمانة، فدخل فيه ولاة أمور المسلمين، وكلّ مؤتمن على أمانة في دين أو دنيا.» [تفسير الطبري: 8/ 493].

كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيتّه:

نعم، فليس من أحد إلا وهو مُسترعَى من الله رعيّة، ومؤتمن عليها، وهنّام بولاية أمرها، مصداقاً لقول الرّسول صلى الله عليه وسلم: «ألا كلّكم راع، وكلّكم مسؤول عن رعيتّه، فالأمير الذي على النّاس راع، وهو مسؤول عن رعيتّه، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيّده، وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع، وكلّكم مسؤول عن رعيتّه» [متفق عليه].

وهذا الحديث يُشير إلى نوعي الولاية المعروفين، وهما الولاية السياسية والولاية الاجتماعية.

الولاية السياسيّة:

فالولاية السياسية دلّ عليها قوله صلى الله عليه وسلم: «فالأمير الذي على النّاس راع، وهو مسؤول عن رعيتّه»، ومن البدهي أنّ الأمير يقوم بتفويض بعض سلطاته إلى أمراء آخرين يكونون تحت مسؤوليّة، فكلّ منهم وليّ أمر في حدود ولايته، ومسؤول عنها لدى من ولاه أمرها.

الولاية الاجتماعيّة:

ودل على الولاية الاجتماعية التي تقوم في إطار مؤسسيّة الأسرة، قوله صلى الله عليه وسلم: (والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيّده، وهو مسؤول عنه)، وهكذا يَكُنْ أن نقول: الابن الكبير راع على إخوانه في غياب والده، وهو مسؤول عنهم، ... الخ، فالحديث يَضِعُ في بدئه وختامه قاعدة عامّة: (فكلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيتّه).

وبالإضافة إلى هذين النوعين من الولاية، ثمة نوع ثالث لا يقل أهمية عنهما، إن لم يفقههما، ألا وهو:



الصناعة الحديثة: صحة المتن وضمف الطريق

بقلم: محمد عبد النبي*

للحديث النبوي في التصحيح والتضعيف قواعد. وللمحدثين الذي عُنوا بهذا الشأن مناهج و طرائق. و لن يفتح سفرا من أسفاره شروط في القراءة والنظر. والجاهل بهذا التخصص والمتطفل عليه قد لا يفهمان مصطلحات القوم. أو قد يغيب عنه صنيع من صنيعهم. فيتلفظ كلاما هنا أو هناك. ليشيعه أو يماري فيه. فتزل قدمه بعد أن يضل فهمه. وربما تمضي بطالب سنوات في الطلب حتى يستوعب بعض الباحث. أما أن يدلي بدلوه في ترجيحات القوم فدون ذلك مفاوز ينبغي أن تقطع. ومراحل يتوجب أن يجتاز. ويبقى مجال للأفضال والمنح. قد تكثر ببعضهم. إذا صح العزم و خلصت النوايا.

قال الإمام في مسنده (231-18/230): «حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن زبيد عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمرا لله فيه مقالا. فلا يقول فيه. فيقال له يوم القيامة: ما منعك أن تكون قلت في كذا وكذا؟ فيقول: مخافة الناس. فيقول: إياي أحق أن تخاف.»

وأخرج الحديث ابن ماجه (2/1328) عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحقر أحدكم نفسه. قالوا: يا رسول الله كيف يحقر أحدنا نفسه؟ قال: يرى أمرا لله عليه فيه مقال. ثم لا يقول فيه. فيقول الله عز وجل له يوم القيامة: ما منعك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول: خشية الناس. فيقول: فإياي كنت أحق أن تخشى.»

سئل الإمام الدارقطني عن حديث أبي البختري هذا عن أبي سعيد الخدري فقال: «يرويه عمرو بن مرة عن أبي البختري. واختلف عنه: فرواه زبيد اليامي وعمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد. وخالفهما شعبة. فرواه عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن رجل لم يسمه عن أبي سعيد...»

قال الدارقطني: «والقول قول شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري. عن رجل لم يسمه عن أبي سعيد.» (علل الدارقطني: 353-11/354)

والقاعدة في الرواة إذا اختلفوا أن تقدم رواية الأوثق على من دونه. وإن كان ثقة من حيث العموم. فشعبة إمام. ولذلك قدمت روايته على رواية غيره في هذا المقام. وبروايته اكتُشف أن للحديث علة. و هو الراوي المبهم الذي لم يسم. والراوي ينبغي أن يكون معروفا. ومنصوصا على وثاقته. وبذلك يكون حديث أبي سعيد الخدري هذا ضعيفا. لكن من هذه الطريق.

قال العراقي: «.. هذا حديث حسن. أخرجه أحمد عن عبد الله بن نمير عن الأعمش. وأخرجه ابن ماجه من رواية ابن نمير وأبي معاوية.. وهكذا رواه عمرو بن قيس وزبيد اللامي وغيرهما عن عمرو بن مرة. ورجاله رجال الصحيح.

لكنه معلول. رواه شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن رجل عن أبي سعيد.» (الأمالي المطلقة: 162)

وقد تستغرب هذه العبارة أن يقال «الحديث حسن. ورجاله رجال الصحيح. لكنه معلول» أي فيرد ولا يحتج به. وكذلك هي العلة حين تخفى على بعض المحدثين. فيصححون الحديث لاتصال إسناده وعدالة ناقله. ثم يكتشف الناقد منهم العلة. فيتوقف عن قبوله. أو يردّه.

وإذا كانت هذه الطريق معلقة فيبحث عن طريق أخرى لحديث أبي سعيد الخدري الصحابي. و لذلك وجد أن الإمام أحمد وابن ماجه قد أخرجا الحديث من رواية الحسن البصري(المسند: 53/18) وأبي نضرة عن أبي سعيد برفعه(سنن ابن ماجه: 2/1328) - وأخرج الترمذي بعضه (4/483) وحسنه: - «ألا لا يمنع أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شاهده. فإنه لا يقرب من أجل. ولا يبعد من رزق. أن يقول بحق أو يذكر بعظيم.» قال الألباني رحمه الله: «وقال الحاكم: علي بن زيد(الوارد في سند أبي نضرة) لم يحتج به الشيخان. قال الذهبي: قلت: هو صالح الحديث. وأقول(القاتل الألباني):

الصواب فيه أن العلماء اختلفوا. والأرجح أنه ضعيف. وبه جزم الحافظ في التريب. ولكنه ضعف بسبب سوء الحفظ. لا لتهمة في نفسه. فمثله يحسن حديثه أو يصحح إذا توبع. وهذا الحديث لم يتفرده عن أبي نضرة. بل قد تابعه عليه جماعة:....»(السلسلة الصحيحة: 322/1)

وفي طريق ثالثة أخرجه ابن ماجه (2/1332) والإمام أحمد (-17/311 312) وابن حبان في صحيحه (369-16/368) حديث عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة عن نهار العبدى أنه سمع أبا سعيد الخدري. يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول: ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله عبدا حجته قال: يا رب رجوتك. و فرقت من الناس.» وقد أخرج هذه الطريق كل من الحميدي(2/9) وأبي يعلى(3/95) في مسنديهما. وقوى الحديث أو صححه كل من الألباني والأرنؤوط وغيرهما.

* أستاذ بكلية العلوم الإسلامية - جامعة الجزائر

مختصر تفسير ابن عاشور (159)



وقوله: (وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) (آل عمران: 24). إنهم اغتروا في الدين بما افتروه وتقولوه من عندهم وأدخلوه في دينهم. فيزعمون أن الله وعد يعقوب ألا يعذب أبناءه. ويقولون: (وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً)(البقرة: 80). وهذا الغرور يؤدي إلى ضلال في الدين وفساد في العقيدة لا يرجى الإقلاع عنه.

وقوله: (فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ يَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ) (عمران: 25). أي إذا كان ذلك غرورا وافتراء فكيف يكون حالهم إذا جمعهم الله ووفاهم حسابهم. والاستفهام مقصود به التعجب

والتعجب. (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْبَلَدِ تَوْتِي إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مِّنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ مِّنْ تَشَاءُ وَتَذِلُّ مَن تَشَاءُ بِدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (آل عمران: 26). يقصد بهذه الآية التعريض بأهل الكتاب لأنهم أعرضوا عن هذا الدين الجديد بسبب الحسد. لزوال النبوة منهم. أي من بني إسرائيل إلى العرب. وفي ذلك إشارة إلى أن الشريعة الإسلامية. شريعة ذات سلطان وملك. وسياسة الأمة. بما شرعت من قوانين وسنن تضبط العلاقة بين الحاكم والمحكوم وبين الحكوميين فيما بينهم. وأنها دستور المسلمين.

وكلمة «اللهم» تدل في لسان العرب على نداء الله تعالى في الدعاء خاصة. ومعناها: يا الله. ويرى ابن عاشور أن الميم المحقة بها علامة تمييز في اللغة المنقول منها كلمة «اللهم» من العبرانية أو الفصحانية. وأصلها لأهم مرادف إله. والمالك هو الذي يتصرف في الشيء المملوك في ذاته أو منافعه وثمراته. والمُلك بالضم يدل على أعلى أنواع الملك بالكسر. وهو التصرف في أمة. تصرف التدبير لشؤونها. وإقامة العدل والحقوق. ورعاية المصالح. ودفع العدوان. وتوجيهها إلى سبيل الخير. ومعنى مالك الملك أي أنه المالك للتصرف بإعطائه وتوزيعه على من يشاء. وكذلك نزعه وإزالته من يشاء. والنزع في أصله يدل على إزالة شيء محسوس من مكانة كنز الثوب. ونزع الشيء من الأرض. ويدل مجازا على إزالة الصفات والمعاني كقوله تعالى: (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ) (الأعراف: 43). بتشبيه المعنى المتمكن بالذات المتمكنة بالمكان. وتشبيه إزالة ذلك المعنى بالنزع. «بيد الخير» أي التصرف في الأمور. والمراد منه ظاهر في أساليب العرب. واقتصر العبارة على التصرف في الخير. لأن الخير تقتضيه الذات بالأصالة. أما الشر فيأمر عرضي في الموجودات.

(تَوَلَّجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّجَ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَتَخَرَّجَ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخَرَّجَ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ وَتَرَزَّقَ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (آل عمران: 27).

ومعنى تولج تدخل. أي يعقب ضوء النهار ظلمة الليل. فكأن أحدهما يدخل في الآخر عندما يطول الليل ويقصر النهار والعكس. واعتدالهما قليل. ويدل هذا على ما حدث في العالم من ظلمات الجهل والشرك بعد أن كان الناس أمة واحدة على التوحيد. وعلى ما حدث بظهور نهار الإسلام ونوره. لإبطال ليل الضلالة والشرك. وهذا رمز على ظهور الهدى والملك في أمة أمية وهو النهار. وضلال الكفر وزوال الملك وهو الليل.

(وَتَرَزَّقَ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (آل عمران: 27). ختمت الآية بهذا التذييل. وهو أن الرزق بيد الله. وهو ما ينتفع به الإنسان من طعام وثمار ومال. وفيه إشارة إلى تبشير المسلمين بما سيحصلون عليه من كنوز الإمبراطورية الفارسية والقيصرية في مستقبل أيامهم.

(لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) (آل عمران: 28). هذا استئناف بعد الآيات المتقدمة التي تضمنت عداوة المشركين للإسلام. وأتباعه.

يسر لجنة "الدعوة والإرشاد والإفتاء" بالتعاون مع جريدة "البصائر" أن تخصص هذه الأرقام الهاتفية لمجموعة من أهل العلم والفضل المتطوعين لوجه الله للإجابة عن التساؤلات الشرعية:

الدكتور الشيخ محمد بن السايح: 0561785489- الدكتور الشيخ محمد بولركاب: 0555497098- الدكتور الشيخ عبد العزيز السايح: 0555497078- الدكتور الشيخ محمد هندو: 0556974375- الشيخ محمد علي بورويبة: 0557919849- الشيخ عمار

مكتب الفتوى
والاستشارات
الشرعية

رقبة الشرفي:- 0557540865- الشيخ كمال أبوسنة: 0554108178.
وللنساء رقم خاص للأستاذة فضيلة وعلي: 0666656729 أو 0556898075.

ملاحظة:

في حال ما طلب السائل رقما ووجده مشغولا فعليه أن يتصل برقم آخر حتى يتواصل مع أحد المشايخ.

لمسات تربوية ...

«النوموفوبيا» الإدمان على التكنولوجيا لدى الأطفال

يبدو أن مشكلة إدمان التكنولوجيا لدى الأطفال أصبحت مؤرقة للكثير من الأهالي لما لها من تأثير كبير على صحة الطفل وسلوكه وبناء شخصيته وتفاعله في المجتمع. لذا جاءت دراسة طبية حديثة حذرت فيها الآباء والأمهات من إهمال أساليب تعامل أطفالهم مع التكنولوجيا. وضرورة توجيههم بعيداً عن عادات الإدمان عليها. حيث يصابون بحسب جريدة «إيلاف» الإلكترونية بما يسمى علمياً بمرض «النوموفوبيا». وهي حالة ناجمة من التعلق المتزايد للفرد بالتكنولوجيا والانكباب عليها أينما توجه ومع من كان مجتمعاً.

و الـ «نوموفوبيا» مصطلح حديث يشير إلى إدمان الأطفال على نحو متزايد على استخدام الهواتف المحمولة والألعاب الإلكترونية وحسيلة وسائل التكنو لوحيا الحديثة.

وأشارت دراسة إحصائية أجرتها مؤسسة «سكويرانفوي» إلى أن 66 في المائة من الشباب لديهم حالة «النوموفوبيا» التي تمت بسرعة خلال السنوات القليلة الماضية. وفي هذا السياق قال عالم النفس كاري شوستر: «إن الآباء والأمهات بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد لمنع أطفالهم من تطویرها».

المصدر: صحيفة البيان.

قصة وعبرة

البيت السعيد

جلس سعيد يتذكر أولاده وزوجته في قطار عودته وكله شوق بعد طول غياب عن زوجته وأولاده. فقد تذكر هذه الجلسات الحانية الرقيقة. ولكن كم كانت المفاجأة التي نزلت عليه كالصاعقة من السماء. فبعد ما فتح باب شرفته وجد السكون يخيم على المكان. أين زوجتي. وأين حسام ولدي وهاجر ابنتي. لقد كان الجميع نائماً. رياه أيعقل هذا. لماذا لم يكونوا في استقبالتي بعد هذا الغياب الطويل. لقد كنت أمني نفسي بوقت جميل اقضيه مع زوجتي بعد عظيم شوق وطول غياب. وأخذته الأفكار مئة ويسرة. وكان أمام موقفين له أن يتخذ أحدهما أن يلتمس لها عذراً -لم يتصل بها ليخبرها. كانت طوال يومها منهكة في أعمال البيت بعد عودتها من عملها المرهق. وأما الموقف الثاني فكان غصبة شديدة وحزن أشد وألم أشد وأشد يبني بكل هذا أسوار وأسوار بيته وبين زوجته. لماذا لم تنهيا لي. لماذا لم تنتظري؟! واختار سعيد الموقف الأول ليكون سعيداً في بيته فقد علم وتعلم أن التماس العذر أمر في غاية الأهمية لسير الحياة. ومضى اليوم وانتهى الموقف وخرج سعيد غاماً بيته ووقته وهدم حائطا كان في طريقه للبناء بينه وبين زوجته.



يسئ معاملته طفلك

بقلم: هدى الرفاعي

إن كنت تعرفين حكمته وكنت متأكدة أنه لن

اختيار وكعلاج لكل المشاكل. على الرغم من أنه يجب ألا نقارن بين الأطفال. حاولي بشكل غير مباشر معرفة مستوى درجات زملائه الآخرين بالفصل لتعرفي هل المشكلة خاصة بابنك أم أنها مشكلة عامة على الفصل كله بسبب عدم شرح المادة جيداً مثلاً أو صعوبة الامتحان؟

تواصلتي مع المعلم واطلبي مساعدته واسأليه عن ملاحظاته بشأن ابنك. فقط

إن كنت تعرفين حكمته وكنت متأكدة أنه لن

لسفر أو خلافه فماذا أفعل؟

كم مرة وقعت في هذا السؤال؟

كي تتجنبين الحيرة عليك أن تراعي هذا الأمر في وضع ميزانية المنزل بوضع بند أساسي اسمه الطوارئ ولا تأخذين منه إلا للطوارئ والتي عليك أن تتفقي مع زوجك عليها.

يمكنك أيضاً إن كنت من يشاركون في فكرة الجمعيات



ميزانية العائلة ..

ميزانية الطوارئ المنزلية

الطوارئ الأسرية ضرورة قد تحدث كل شهر. كأن يمرض أحد الأبناء أو تحتاج إحدى الأجهزة الأساسية للإصلاح كثلاجة أو غسالة أو دعوة غير متوقعة أو هدية ضرورية

بقلم:
أمال
السائحى. ح

الغيرة: بين المحمود منها والمذموم

الأمان. وهي دليل على الحب. وهي عبارة عن نار تشتعل في القلب. وتتفاوت الغيرة في الحدة بين امرأة وأخرى. فعند بعض النساء تكون الغيرة معتدلة ومقبولة ومعقولة. وعند البعض الآخر تكون زائدة وغير طبيعية. وتسبب مشكلات أسرية واجتماعية ومهنية كثيرة. والغيرة حالة من الضعف تحتاج فيها المرأة إلى الاحتواء. ولذلك فإن من الأخطاء الشائعة التي يقوم بها الرجل عندما يلمس غيرة زوجته أنه يحاول تهدئتها بمدح كاذب أو تسويغ غير مقنع. ما يزيد الغيرة اشتعالاً. أو يتهمها بأنها لا تثق بنفسها أو بقلّة العقل. وهناك من الرجال من يثير غيرة زوجته من باب المزاح أو الاستفزاز أو محاولة استشفاف مدى حبها له. وقد يحدث أحياناً أن يقارنها بزميلة له في العمل أو مثله أو مذبذبة دون أدنى معرفة بما يتركه ذلك من أثر في قلبها. فبعض النساء يتقبلن ذلك بقليل من الحساسية وبالصمت وهن كارهات. والبعض الآخر لا يتقبلن الأمر. ويدخلن في نوبات من الثورة والغضب وفقدان الأعصاب.

ونستطيع أن نقول هنا ناصحين: على كل رجل أن يعمل على امتصاص ردود فعل زوجته التي يشعر فيها بدرجة من الغيرة. وأن يبتعد عن مقارنتها بغيرها. أو مدح امرأة أخرى أمامها بطريقة مبالغ فيها. أو الاهتمام بأي امرأة أخرى أكثر من زوجته وأمامها. فهي قد تصمت. لكنها غير راضية. وستنفجر معترضة في لحظة معينة. وكذلك بالنسبة للوالدين مع أطفالهما. لا داعي أن تكرر الأم مثلاً لابنتها أن ابنة جارتها منظمّة. وناجحة في دراستها. وكذا الأب عندما يوبخ ابنه مشيراً إلى أن ابن صديقه ناجح جداً في حياته. والأم أو الأب يقصدان أن يحفزاً أبناءهم للوصول بهم إلى ما يتمنيان ولا يراعيان شعور أطفالهم. وما يترتب على ذلك من انفعالات حادة لديهم أو سوء فهم. من مثل كره ذلك الشخص. ومعاداته أبد الدهر ... فالغيرة إذا لا يستثنى منها أحد من بني البشر. وهي موجودة في كل بيت. وفي كل أسرة. وفي كل أماكن العمل. فالغيرة بين الإخوة أمر طبي.

معنى الغيرة لغة: الغيرة بالفتح المصدر من قولك: غار الرجل على أهله والمرأة على بعلها تغار غيرةً وغَيْرًا وغَارًا وغِيَارًا والغيرة هي الحمية والألفة وقال ابن حزم رحمه الله: الغيرة خلق فاضل متركب من النجدة والعدل: لأن من عدل كره أن يتعدى إلى حرمة غيره. وأن يتعدى غيره إلى حرمة. ومن كانت النجدة طبعاً له حدثت فيه عزة. ومن العزة حدثت الألفة من الاهتمام انتهى من «مداواة النفوس» (ص55).

فتبين بما تقدم أن الغيرة إذا كانت غيرة محمودة معتدلة يراعي فيها المسلم الحكمة والعدل. فإن أثرها يكون طيباً على خلقه ودينه ودعوته ومعاشرته الناس. أما إذا كانت بخلاف ذلك فإنها تعود عليه بآثارها السيئة المذمومة. من سوء الظن بالناس وسوء التعامل معهم وسوء العشرة. سواء في ذلك الرجال والنساء. تماماً كما يرى الدكتور علي أبو بكر يونس. الأستاذ بجامعة الأزهر حيث يقول: «أن هناك غيرة محمودة. كالغيرة إذا انتهكت محارم الله. عز وجل. فالمرء حينما تنتهك محارم الله يغضب وغضبه هذا أمر محمود سببه إيمان هذا الشخص. ومن الغيرة الحمودة أيضاً: الغيرة على العرض. فالرجل لا يرضى في أهله الفحش وهو أمر يبغضه الله. عز وجل. وهذه غيرة يحبها الله. عز وجل. وهناك غيرة مذمومة. سببها أمر يبغضه الله. عز وجل. ومثال ذلك: الغيرة الزائدة من الرجل على أهله بدون ريبة. حتى يصل به الأمر لأن يتجسس عليهم ويتهمهم بالخيانة من غير تصرفات توجب هذا الشك. وهناك غيرة طبيعية (لا مذمومة ولا محمودة) وهي التي لا تؤدي لأمر يحبه الله ولا أمر يبغضه. وهذه كغيرة المرأة على زوجها الغيرة المعتدلة. التي لا ينتج عنها آثار ضارة. ولكن من الناس من لديه حساسية زائدة في تتبع زوجته أو أخته دون وجود ريبة أو تصرفات تشير إلى وجود خلل معين. وهناك أخطاء كثيرة حصل في هذا المجال وتسبب مشاكل كثيرة».

بينما «د. سلوى حسين» استشارية الطب النفسي ترى أن: «الغيرة حالة إحساس بعدم

تربية وسلوك

كيف تتعاملين مع درجات طفلك السيئة بالمدرسة؟

ظل ثلاثين سنة يخشى التعبير عن رأيه أمام الآخرين لاعتقاده أنه غير مفيد. ففي الصف الثالث الابتدائي عاد إلى والدته بدرجة سيئة في الرياضيات. فأنفجرت توبخه وتصفه بالغباء والفتل.

فكيف تتصرفين بشكل سليم مع ابنك إذا عاد إليك بدرجة سيئة في إحدى المواد؟ لا تتسرعى وتجهلي دقائق لتهدئي قبل أن

من كنوز العارفين

قال الفضيل ابن عياض: «الفتوة العفو عن عثرات الإخوان». وأما ابن المبارك فيقول: «المؤمن يطلب معاذير إخوانه. والمنافق يطلب عثراتهم». ويقول الإمام الشافعي: «من أراد أن يقضي الله له بالخير فليحسن الظن بالناس». وقال أحد الحكماء: «فما وجدت طريقاً أيسر وأفضل للوصول إلى القلوب منه. فأحسن الظن بمن حولك وإياك وسوء الظن بهم وأن تجعل عينيك مرصداً لحركاتهم وسكناتهم. فتحلل بعقلك التصرفات ويذهب بك كل مذهب».

أن تشارك في إحداها لمثل هذا الغرض ويوضع المبلغ في البنك بحيث لا تسحب منه إلا لطوارئ كيف أضع الميزانية وما هي هذه الطوارئ؟

الطوارئ كل بند خارج عن بنود الإنفاق الرئيسية في الأسرة وهي:

- إيجار أو كهرباء وماء وغاز وتليفون.
- مصروف المنزل «الطعام» يقسم على أربعة أسابيع ولا يطغى أسبوع على الآخر. ويمكن شراء بعض المواد بالشهر مثل البقوليات والحبوب وغيرها. وتعودي عدم الشراء إلا بقائمة محددة حتى لا تسرفي في شراء ما لا أهمية له.
- مصروف المنزل من منظفات أو أشياء عامة يحتاجها المنزل.
- مصروفات الأبناء أو الزوجين «مصروف الجيب» - الصدقة.

خارج البنود الرئيسية يأتي بندان فرعيان هما: الطوارئ مبلغ يوضع في ظرف وحده أو في دفتر توفير أو في البنك ولا يسحب منه إلا لحالة طارئة مثل مرض أحد أفراد الأسرة أو إصلاح جهاز أساسي في المنزل لا غنى عنه مثل الثلاجة أو الغسالة.

الادخار في البنك أيضاً ويفضل أن يكون في حساب آخر. وهذا يكون لأقساط مدارس الأبناء أو لشراء سيارة فيما بعد أو للملابس الأبناء الموسمية ويسحب منه بقدر أيضاً.

بقلم: رحاب ولي الدين

الشهيد: سي محمد بن لخضر عباسي، سيرة علم ومسيرة جهاد

مولده وطفولته

في يوم من أيام سنة 1191، وبقرية عين أعقاب الرابضة على سفح جبل شاهق متصل بجبل الزعفانية، رَزَقَ الوالدان لخضر بن الإسلامي عباسي. وحدة بنت أحمد طاهري. بطفل كان خامس إخوته الذكور وآخرهم. وعلى الرغم من أنه وُلِدَ في بيت ميسور الحال نسبيا، إلا أن الطفل محمد لم يسعد في مطلع حياته بطفولة هادئة، ولم يهنأ بدفع عطف الأمومة وحنانها مثل سائر أترابه. فقد جَرَعَ كأس اليتيم ومرامة الحرمان مبكرا حين فجع بفقد أمه ولم يكن قد بلغ عامه الثاني بعد. فعُهِدَ بتربيته ورعايته إلى زوجة أبيه. ولم يمض وقت طويل حتى فقد والده أيضا. فأصبح يتيم الأبوين قبل بلوغه سن الخامسة، ولأنه كان خامس إخوته وأصغرهم سنا، فقد كان أثيرا لدى إخوته حبيبا إلى قلوبهم قريبا إلى نفوسهم، خصوصا لدى شقيقه الأكبر (موسى) الذي كان عنده بمنزلة الابن. وما إن رأى من علامات النباهة والذكاء عند هذا الطفل حتى آل على نفسه أن يتكفل به ويعتني بتنشئته وتعليمه. ويمكنه من مواصلة الدراسة والتعلم عسى أن يكون له شأن.

وهكذا خطا به خطوته الأولى على طريق العلم والمعرفة بأن توجه به شطر مدرسة الشيخ علي بن عمر بطولقة جريا على عادة أبناء ذلك الزمان. فدرس على شيوخها وتأثر ببعضهم فمكث هناك مدة أتاحت له حفظ القرآن الكريم ودراسة التفسير والحديث الشريف، ونال فيها قسطا كافيا من الفقه واللغة والحساب. كانت زاده الذي عاد به إلى بلده ومسقط رأسه «بن سرور» ليعلمه إلى جحافل المتعطشين والمحرومين من نور العلم والمعرفة من أبناء المنطقة، وظل يدرس القرآن الكريم وعلومه ومبادئ الحساب والنحو العربي إلى غاية 9491 وهي السنة التي غادر فيها أرض الوطن قاصدا البقاع المقدسة ل أداء فريضة الحج. وشاءت الأقدار أن تكون تلك السنة آخر عهد له بالتدريس، حيث كرس كامل وقته وجهده ونشاطه للعمل السياسي ضمن صفوف الحركة الوطنية التي كان نشاطها بـلا الدنيا ويشغل الناس في تلك المرحلة.

في رحاب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

رأى الشهيد محمد عباسي -كما رأى غيره- في ميلاد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أملا جيدا يشرق في دنيا الجزائر المظلمة، ونورا يضيء سماءها المغممة بغيوم الظلم والجهل والتخلف والحرمان. وما إن برزت الجمعية إلى حيز الوجود عام 1391 حتى كان الشهيد وجها من وجوهها النشطة، وعنصرها من عناصرها الفاعلة في ناحية بوسعادة، وبقي وثيق الصلة بالجمعية وبقاداتها. ينشط ضمن صفوفها، وينشترك في صحفها، ويتبنى نهجها، ويتقاسم أفكارها مع ثلة من كانت لهم اهتمامات علمية وإصلاحية وسياسية من رفاقه أبناء الحركة الوطنية في ناحية بوسعادة، نذكر منهم الأستاذ عيسى بسكر، إبراهيم سرقين، الباهي عامر، وعبد القادر بن حميدة، ورفيقه وابن بلده الشيخ سي محمد بن معاش، والعربي بن باز، وفكائي العموري، وعبد القادر بن دلاوي، وعلي بيوض. كما كانت له صلة واحتكاك بالشيوخ نعيم النعيمي أديب الفقهاء وفقه الأدياء وأحد أصحاب فكرة إنشاء المعهد الإسلامي بمدينة بوسعادة؟. ويحضر دروسه ومحاضراته من حين لآخر. كما كان شديد الالتزام والمواظبة على حضور المنتديات والملتقيات السياسية والتربوية والإصلاحية التي كانت تعقد هنا وهناك. من بينها مثلا حضور لقاءات وندوات «نادي الترقى» بالعاصمة، ومشاركته في افتتاح دار الحديث بتلمسان سنة 7391، وحضور نشاطات الجمعية التي كانت تقيمها في مختلف أنحاء البلاد. وحرصه على الحضور والمشاركة في توديع الشيخ البشير الإبراهيمي يوم قرر السفر إلى المشرق العربي سنة 2591.

لقد انصب اهتمام الشهيد وانصرف جهده إلى أحوال بلده الغارقة في ظلام الجهل والتخلف وانتشار البدع والخرافات الباطلة والاعتقادات الفاسدة. وكان من أبرز نشاطاته الإصلاحية في المنطقة رفقة زميله ورفيق دربه في العلم والجهاد والاستشهاد الشيخ سي محمد بن معاش هو التصدي بقوة لدعاة الحركة الطرقية التي كانت متفشية في أوساط العامة نتيجة لانتشار الفقر والجهل، ولم يكن راضيا عن ضلالها ولا مطمئنا لتصرفات رجالها. بعد أن رأى أن دين الله في هذه الجهة قد غشيت غاشية من البدع والمنكرات، فرفع الصوت، وأعلن النكير، وشدد التحذير، واعتبر ما

يقوم به أتباع هذه الحركة الضالة المضللة من قبيل الشعوذة والدجل، والزندقة وتشويه الدين الخفيف، وتحذير الجماهير وتنويعها وإبعادها عن المطالبة بحقوقها الوطنية المشروعة في الحرية والتعلم والعمل والعيش الكريم.

على درب النضال السياسي الوطني

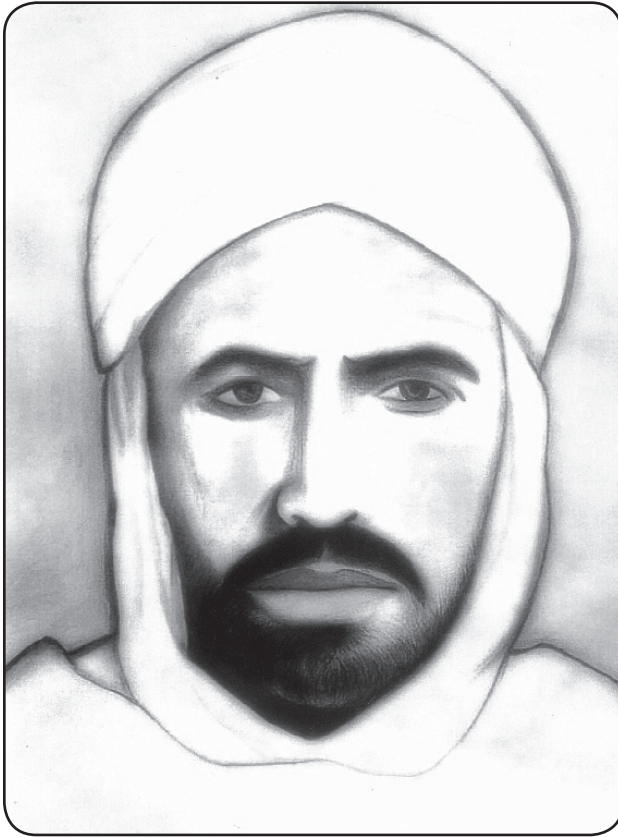
مع مطلع العام 6491 أخذ الشهيد سي محمد عباسي يعمق نضاله الوطني. وأضحت له نشاطات ومساهمات واضحة ضمن أحزاب الحركة الوطنية الناشطة في الساحة آنذاك عبر صحفها ومنندياتها. خصوصا حركة انتصار الحريات الديمقراطية (D.L.T.M) وحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (A.M.D.U) وكانت مدينة بوسعادة تمثل ملتقى للمناضلين من أجل القضية الوطنية، برزت فيها أسماء وطنية معروفة من أمثال: الأستاذ عيسى بسكر، عبد القادر بن حميدة، العربي بن باز، عبد القادر بن الدلاوي، وغيرهم. يقصدها قادة الحركة الوطنية بين الحين والآخر.

ومنها ينطلقون إلى المناطق المجاورة لبوسعادة للوقوف على أحوال هذه المناطق وظروف سكانها، والاتصال برفاقهم وأتباعهم هناك.

ومن بين هذه الزيارات تلك الزيارة المشهودة التي قام بها زعماء الحركة الوطنية إلى مدينة بن سرور سنة 6491 برئاسة الأستاذ فرحات عباس الذي كان مرفوقا بثلة من كبار القادة من بينهم على الخصوص: محمد بوضياف، أحمد فرنسيس، عبد القادر الأغواطي، بومنجل، يرافقهم بعض ممثلي الحركة الوطنية بناحية بوسعادة ومنهم على الخصوص سي عيسى بسكر، عبد القادر بن حميدة والحاج العربي بن باز وآخرين بمناسبة حملة التحضير والتوعية بمناسبة الانتخابات البرلمانية المقررة في ذلك الوقت، فاستقبلوا بالدينة استقبالا شعبيا حافلا بالخطب والأناشيد الوطنية الحماسية، التي انتدب لتأديتها نخبة من خيرة تلاميذه تدربوا على مدى أيام على حفظها وكيفية إلقائها. وفي يوم الاستقبال نُقِلَ التلاميذ إلى مدخل المدينة ووضعوا في صفين متقابلين وهم يلبسون ملابس موحدة ويضعون على رؤوسهم طرابيش حمراء زاهية، وقد أدوا الأناشيد بمقدرة ومهارة سَرَّ لها أعضاء الوفد الزائر وحازت على إعجابهم.

بعد ذلك اتجه الوفد بكامل أعضائه مع بعض الأعيان إلى بيت الشهيد سي محمد عباسي -الذي كان مقر إقامة الوفد الزائر- لتناول وجبة الغذاء. وكانت تلك الجلسة مناسبة لوضع إستراتيجية محكمة لإلحاح مرشحي الحركة الوطنية والفوز بأصوات المنطقة في هذه الانتخابات.

وبفضل هذه الزيارة الناجحة، ونتيجة لعملية التوعية والتجنيد ورفع درجة الوعي الوطني في أوساط المواطنين تمكنت أحزاب الحركة الوطنية من تمرير خيارها وفرض إرادتها المتمثلة في دعم مرشحي الحركة في هذه الانتخابات، وحققت فيها نتائج طيبة، ومنيت فيها فرنسا ومشروعها ومرشحيها في المنطقة بهزيمة سياسية نكراء، وكانت النتيجة التي حصلت عليها القائمة المدعومة من الفرنسيين 41 صوتا فقط، فجن جنون فرنسا لهذه النكسة السياسية التي لحقت بها. وراح مسؤولوها يخبطون يمينا وشمالا بحثا عن ما حدث كان وراء هذه الهزيمة، وألقوا باللائمة في ما حدث على عاتق الشهيد سي محمد ورفاقه، وقد أضمرت فرنسا شرا مستطيلا للمنطقة ورجالها بفعل هذه الهزيمة النكراء، وقررت أن تنتقم لنفسها؟. وكانت الخطوة الأولى أن جمعت الأعيان الذين التقوا بوفد الحركة الوطنية وفي مقدمتهم الشهيد سي محمد عباسي، وقررت نفيهم خارج حدود المنطقة بإجاءه عن الصفراء، ولم تقرر السماح لهم بالعودة إلى ديارهم إلا بعد حركتي ضغط وتضامن واسعتين من طرف وجهاء واعيان القبائل والعروش المجاورة، الذين هددوا بالتمرد والخروج على السلطات الاستعمارية الفرنسية إن لم تبادر بإطلاق سراح أعيان عرش أولاد خالد فوراً. وكان الشيخ سي مصطفى شيخ الزاوية القاسمية قد



قام بوساطة وتدخل لدى الحاكم الفرنسي العام بالجزائر الذي كانت تربطه به وبالسلطات الفرنسية علاقة وطيدة، وقد أثمرت هذه الجهود والضغط والوساطات في ثني السلطات الفرنسية عن قرارها التعسفي، واضطرت إلى إصدار أمر بإعادة الرجال المحتجزين إلى ديارهم.

صفات الشهيد وجوانب من شخصيته وخصاله

الذين عايشوا الشهيد عن قرب واحتكوا به احتكاكا مباشرا من أقرائه وأصحابه ورفاقه وتلاميذه يروون عنه بعض المواقف والتصرفات، ويذكرون جوانب من صفاته حقيق بنا أن نعرفها ونتوقف عندها. فمما عُرف عنه -رحمة الله عليه- أنه كان متواضعا، حسن المنطق، من أولئك الذين تسمع حديثهم يوما تتعلق بهم دوما، لطيف العاشرة، حسن الظنّ بالناس، منكرا لذاته لا يرى لنفسه فضلا على أحد في علم أو عمل أو خلق. زهد في المنصب والجاه والوظيفة رغم أنها عرضت عليه في أكثر من مناسبة.

نشأ الشهيد سي محمد عباسي وطنيا مؤمنا، متين العقيدة، عريق النسبة في الإصلاح، وثيق الصلة برجاله، بعيد الغور في التفكير، سيد النظر في الحكم على الأشياء، عالي الهمة عن المظاهر والسفاسف، حرا صريحا، لا زع الصراحة فيما يعتقد أنه حق. شجاع الرأي، غيوراً على وطنه غيرته على دينه، زانه العلم وجملته الأخلاق وحنكته التجارب والحن.

كان رحمه الله لا يأمر بمعروف حتى يكون أول العاملين به، ولا ينه عن منكر حتى يكون أول التارئين له، وكانت المبادئ عنده ثوابت ليست قابلة للمساومة، وعرف عنه أنه كان حادّ الذكاء، متوقد الذهن، قويّ الذاكرة، قليل الكلام، وإذا تكلم أوجز، مؤثرا للصمت أحيانا، مُنْكِرا للثرثرة والتشدد الفارغ، لأنه يرى في ذلك نقيصة وإضاعة للوقت الثمين من غير فائدة، وكان مولعا بالمطالعة واقتناء الكتب، فاتخذ الكتاب جليسه، وأنيسه، وصاحبه، وحبيبه، وقد ساعدته ذاكرته القوية في حفظ الكثير من المتن والنصوص والشاهد الجيد والمأثور من ثمرات العقول شعرا ونثرا.

في ركب الثورة التحريرية

لقد تعلقت همة الشهيد سي محمد بن لخضر عباسي بالدفاع عن وطنه منذ فتحت عيناه على الواقع المرير الذي فرضه الاستعمار البغيض على وطنه وشعبه، وضاق صدره بما يسمع ويرى، وبإحساس الرجل الوطني المناضل في صفوف الحركة الوطنية الشاهد على جرائم فرنسا ضد الشعب الجزائري في أحداث الثامن ماي 5491 الدامية، لم يكن يفتوّ سائحة أو يترك مناسبة إلا وعبر فيها عما بداخله من مشاعر الحزن والألم والغضب من جور الاستعمار وظلمه وبشاعة جرائمه، وما كان يمر يوم إلا وتعلق قلبه بالأمل في تغيير هذا الواقع الظالم المظلم، إلى واقع آخر أكثر عدلا وإشراقا وإنصافا، وبشعور المناضل وإيمان المؤمن كان يدرك أن ذلك اليوم ليس ببعيد، وأن أيام فرنسا بالجزائر باتت

معدودة.

لقد تعلقت همة الشهيد سي محمد عباسي بالدفاع عن وطنه، فالتحق بالثورة مبكرا وبارك انطلاقتها منذ بيانها الأول، مسلحا بإيمانه وحب وطنه، مسترشدا برصيده النضالي في الحركة الوطنية، وباعتباره كان المحرك الأول للثورة في أوساط تلاميذه وأنصاره ومريديه، فقد نجح بالفعل في استثمار شبكة الروابط والعلاقات النضالية الواسعة التي كان أقامها في الفترة السابقة لاندلاع الثورة مع كل من كانت له مواقف وطنية مخلص للجزائر وقضيتها ومعادية للاستعمار ورموزه، وهكذا فقد استفاد من هذه الروابط والعلاقات بما يخدم الثورة ويحقق أهدافها وغاياتها. لقد توثقت علاقات الشهيد برجال جيش التحرير الوطني وقادته بالمنطقة منذ وقت مبكر، وكانت له اتصالات دائمة بالعقيد سبي الحواس ومحمد شعباني والشهيد الرائد علي بن مسعود ورفاقهم، بحيث كانوا يطلبون رأيه في بعض المسائل الشرعية وقضايا الصلح، والقضاء وقض المنازعات، وتطبيق بعض العقوبات ومسائل أخرى، «..ومن قضاة المنطقة الثالثة للولاية السادسة التاريخية الشيخ عباسي محمد بن الأخضر الذي كانت له فاعلية وتأثير في الوسط الاجتماعي لما يمتاز به من صفات علمية وثقافية وقمة في الوطنية ومجابهة المستعمر الفرنسي..وبعد اندلاع الثورة ساهم في بث الأفكار وتكوين اللجان والخلايا والتطوع لصالح الثورة التحريرية فكان القاضي والمحرر والمجاهد..».

لقد تعرض الشهيد أثناء جهاده إلى مخاطر جمة، وكان مطاردا، ودمه مهردا من قبل جيش الاحتلال، ونتيجة لاشتداد المطاردة وإحكام طوق التصديق والمراقبة المستمرة حوله، أشار عليه بعض الأصدقاء بتدبير أمر ترحيله إلى تونس أو المغرب لكنه رفض الفكرة رفضا مطلقا، وأثر الخروج من مدينة بن سرور للعيش متخفيا بين شعاب المنطقة وجبالها بعيدا عن عين الاستعمار وأعوانه.

في رحاب الله مع الصديقين والشهداء

ظل الشهيد طوال سنوات جهاده الخافلة خت مجهر المراقبة والمضايقة العسكرية الفرنسية، مطاردا من مكان إلى مكان، ورغم أنه كان يواجه تفنن السلطات الاستعمارية في مطاردته ومحاولة الإيقاع به بتفننه أيضا في المراوغة وإبتكار الحيل والأساليب وطرق التضليل التي جعله يفلت من الوقوع في شباكهها، فمن تغيير مكان إقامته باستمرار، إلى اختفائه الكلي في ساعات النهار، إلى مغادرته النهائية للمدينة واحتمائه بجبال المنطقة ووديانها.

وفي شهر نوفمبر 8591 وأثناء زيارة خاطفة قاده لزيارة شقيقه (الحاج بن لخضر) الخارج من المعتقل، والذي أطلقت السلطات الفرنسية سراحه للتو بعد تدهور حالته الصحية بسبب التعذيب -ويبدو أن فرنسا كانت تنتظر هذه الفرصة، فجعلت من هذه الزيارة مصيدة للإيقاع بالشهيد- فترصدت له عن طريق أعوانها من الخونة والعلماء، وهكذا وبمجرد وصول الشهيد إلى بيت شقيقه، حرك الجيش الفرنسي قوة عسكرية كبيرة من قواته المرابطة بمركزي وادي الشعير وبين سرور بهدف الإطباق عليه من الجهتين وإلقاء القبض عليه، فوجد نفسه بين فكي كماشة، لكنه نجح في التسلل واختراق الطوق العسكري المضروب حوله، وبعد مطاردة شاقة له في أحرش المنطقة وجبالها أصيب على إثرها بجروح بليغة، وقع الشهيد في قبضة الجيش الفرنسي الذي اقتاده إلى مقر القيادة العسكرية «برج الأغا» بوادي الشعير حيث تم إعدامه بدم بارد ودون محاكمة مع اثنين من المجاهدين بعد أيام قليلة من اعتقاله، وذلك في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر 8591 بجبل ميزارزو قرب الزعفرانية مقر قيادة جيش التحرير، عن عمر ناهز 64 سنة، وبعد الاستعمار نقلت رفاته وأعيد دفنه بمقبرة الشهداء

بمدينة بن سرور.

وَلَا خَسِرَ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أُحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ(آل عمران/96)

يُعْطَى الشَّهِيدُ فَلَا وَاللَّهِ مَا شَهِدَتْ

عيني كإحسانه في القوم إحسانا

وغاية الجود أن يسقي الثرى دمه

عند الكفاح ويلقى الله ضمنا

رحم الله شهداءنا الأبرار، وجزاهم عن الأمة والوطن

كريم الجزاء.

أسرة الشهيد.

عنهم/ ابن الشهيد/ الدكتور عبد الحميد

عباس.

الدكتور أبو القاسم سعد الله في ضيافة زاوية سيدي علي أويحيى

د. خليل قاضي*



في فن الترتيل» لشيخ الزاوية - الشيخ سعيد أبو خليل قاضي - وهو كتاب ضخّم حوى مسائل التجويد النظرية والتطبيقية.

درس الشيخ محتواه قبل أن يؤلفه، وما قاله شيخ المؤرخين في ديباجته: «الأستاذ الفاضل والشيخ المبجل سعيد أبو خليل قاضي الزاوي، عالم القراءات ومُكوّن القراء بالجزائر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أولاً: يسعدني أن أشكركم على إطلاعي على أعمالكم في خدمة زاوية سيدي علي أويحيى التي جعلتم لها سمعة رائدة في العلوم القرآنية، ولا سيما علم القراءات الذي اشتهرت به منطقة ازواوة منذ قرون.

ثانياً: أشكركم على ثقتكم في علمي المتواضع ومعرفتي بتاريخ القراءات بالمنطقة، وهي معرفة لا تعدو جمع الشتات وإحياء الموات من التراث الذي تميّزت به المنطقة وعلمائها...»

وأبو القاسم سعد الله لا يحكم إلا بعد عيان ولا يقول إلا بعد تثبّت، فكم من دكّاترة وأصحاب شأن رفض التقديم لكتبهم لهنّزال أعمالهم أو لفساد طوياتهم بعد أن عرّكهم وخبرهم.

وكان تقديمه لكتاب الشيخ وحضوره لهذا الحفل - وهو الأول والأخير له رحمه الله - وساماً يتّشح به صدر الزاوية وشيخها.

فرحمة الله على الشيخ أبي القاسم، في الخالدين، رحمة الله على الكاتب البليغ والشاعر المجيد والمؤرخ التزيه والباحث الحصيف والعلامة الجهبذ.

وجمعنا به على أحسن حال مع النبيّ صلى الله عليه وسلم والصّحْب والآل.

*جامعة الجزائر 1

هذا، وفي نهاية كلّ موسم دراسي تخفي الزاوية بطلبتها وتقيم حفلاً بهيجاً توزّع فيه الإجازات القرآنية والجوائز التقديرية على الطلبة المجتهدين، ويحضر هذا الحفل شخصيات مرموقة لها وزنها في الساحة العلمية والدعوية أمثال الشيخ الطاهر آيت علجت والشيخ سعيد شيبان والدكتور عبد الرزاق قسوم والأستاذ محمد الهادي الحسني والشاعر محمّد مصطفى الغماري وغيرهم، وحزّ في نفوسنا أن يغيب مؤرّخ عملاق كأبي القاسم سعد الله عن هذه الفعاليات.

كلّفتني الزاوية بالاتّصال بالأستاذ سعد الله صيف 2010 فقصدت قسم التاريخ ببوزريعة ولم أجده حاضراً فتركّت له رسالة مفصّلة عن عمل الزاوية ونشاطها وإنتاجها، وسردتُ له أسماء بعض الشخصيات العلمية التي خُضر دورياً كلّ حفل من أحفالها.

وختمتُ الرسالة بدعوته باسم العلم والتاريخ الذي نذر نفسه لهما، وتسألتُ كيف يغيب كاتب تاريخ الجزائر الثقافي عن هذا الصّرح الثقافي؟

فلما قرأ الرسالة تأثّر بها، وكان قد تكلّم في الحضور من قبل قياساً على معظم الزاوي الآن التي أصبحت خاوية على عروشها مقفرة في إنتاجها - إلا من رحم ربك - وحضر الحفل صيف سنة 2010م، وأعجب كثيراً بموقع الزاوية ونشاطها وكثرة طلبتها وجدّة شيوخها.

وألقى كلمة أثنى فيها على كاتب الرسالة التي حوّلت وجهته وشوقته للحضور ووعد بكتابة شيء عن الزاوية بعدما رأى وسمع، وعند انتهاء الحفل احتف به الحضور مبتهجين سائلين مستفسرين عن قضايا تاريخية وعلمية.

وقدّم فيما بعدُ تقديماً رائعاً وشّى به كتاب «الجرجيرة

حُجّ قضاء الله وأفضى ذلك الرّجل العظيم إلى ربّه، مخلفاً وراءه تراثاً ضخماً تنوء بتأليفه العصبّة أولو القوة، وفجعت الأمة بهذا المصاب الجلل والخطب المدلهم، وفقدت الجزائر مُدبّج تاريخها الثقافي، بل فقدت الأمة العربية والإسلامية باحثاً فذاً من الطراز الأوّل طالماً أغنى مكتباتها بالأغلاق والنّفائس، ووّشّى منصّات قاعات الدراسة والمؤتمرات بِمحاضراته وبحوثه القيّمة التي تشربُّ لها الأعناق وتجحّظ لها العيون.

أفل ذلك النّجم وهوى ذلك الصّرح الذي وقّف عمره على الجمع والبحث والتنقيب عن تاريخ الجزائر، يذرع الأرض جيئةً وذهوّباً، من مكّبات الجزائر التي فلاها فلياً إلى فرنسا فأمریکا فالأردن وبلاد كثيرة أخرى يجمعُ الرّحيق ويُفرّغه شُهداً زكّياً في كتبه التي قاربتُ المائة، أَرأنا فيها ما لم ترَ ووقفنا على ما لم نعلم وصوّر لنا بقلمه البليغ وأسلوبه الجزل وبحنه الدقيق ونفّسه الطويل آياتٍ من أمجاد الجزائر وكفاحها وذودها عن حماها.

ولم يقصر كتابته على بلده فحسب، بل وسّعت دائرة تراثه الأقطار العربية والإسلامية جميعاً، فكان بحقّ شيخ المؤرخين الجزائريين، فما من كاتب في التاريخ اليوم إلا وحوّاشي متّينه غاصّة بالإجالات على كتب أبي القاسم، أمّا علاقته بالزاوية فمتينة متانة هذه الصّروح العلمية والجهادية التي حفظت للجزائر هويّتها وأصالتها وتاريخها، فكان - رحمه الله - يستفيد من كتبها ومخطوطاتها ويتّصل برجالها وأئمّتها ويثبّت ذلك كله بالتواريخ الدقيقة في كتبه وتأليفه.

ومن هذه الزاوي التي شرّفت بزيارة أبي القاسم زاوية سيدي علي أويحيى بـ بني كوفي، بلدية بوغني، ولاية تيزي وزو، التي تعدّ أنشط زوايا القبائل من حيث العمائر والعمار، فالبناء فيها ضخّم حديث روعيّ فيه إنشاء كلّ المرافق الأساسية للطلبة والشيوخ، مع مساحة جمالية تخلب الألباب وموقع يهيج النفوس.

أمّا إنتاجها - وهو الأهمّ - فهي مَنابذة للدارسين والطلبة الجامعيين - ذكورا وإنانا - والأساتذة في مختلف الأطوار - حتّى الجامعيين منهم - يقصدونها ليأخذوا علم القراءات القرآنية - القراءات السبع من طريق الشاطبية - ويتخرّج منها كلّ عام عشرات الطلبة بإجازات فيها بالسند المتّصل إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم.

ولأنّ الزاوي بشيوخها فقد حبا الله تعالى هذه الزاوية بشيخ نذر نفسه ووقته وجهده لخدمة كتاب الله فيها وإفراء هذا الجُم الغفير الذي يقصدها من الولايات الثمانية والأربعين من وطننا الحبيب، وهو الشيخ سعيد أبو خليل قاضي الزاوي القائم على هذه الزاوية تربيةً وتعليماً وإفراءً، والذي تخرّج على الأزهرين فكان ضليعاً في النّحو واللغة والقراءات - وله فيها جميعاً مؤلّفات مطبوعة - وأخذاً بأطراف العلوم الإسلامية على تنوعها.

وبفضل هذا الشيخ عادّت للزاوية مكانتها في الإقراء بعد أن دوت بفضل الاستعمار، وأضحت حاملة مشعل القراءات القرآنية في منطقة القبائل بل في الجزائر كلها.

إلى السادة الكتاب والمفكرين

نفكر لكي نرتقي

تأكيداً لخطها الإصلاحي الذي التزمت به دائماً، وترسيخاً لطبيعتها الفكرية، ومسايرة للتطور الحاصل في العالم في جوانبه المختلفة، تعتزم جريدة البصائر نشر ملحق شهري حول قضايا معاصرة لإثراء النقاش وتبادل وجهات النظر حولها.

وفي هذا السياق، تفتّح هيئة التحرير المحاور التالية للدراسة والتحليل:

- السيرة النبوية في الكتابات المعاصرة
- الهوية والانتماء في عصر العولمة
- الشباب بين الطموح والواقع
- كيف نرتقي بالخطاب الديني إلى مستوى التحديات الراهنة؟
- لماذا نحن في حاجة إلى المواطنة؟



- هل تأخر دور المثقف في المجتمع؟
- التحول الديمقراطي في العالم العربي: الفرص والعوائق
- هجرة الأدمغة العربية: التشخيص والعلاج
- الجاليات الإسلامية في الغرب: من الهجرة إلى المواطنة

- السياسات الدولية بين الإكراه والإغراء
وتدعو هيئة التحرير الكتاب والعلماء والمفكرين الجزائريين وغيرهم للكتابة والمساهمة في دراسة هذه القضايا، وهي تطمح من خلال طرحهم البناء ومعالجتهم

الموضوعية إلى الإسهام في توضيح الرؤية وتجسيد مشروع النهضة المنشودة.

ومن شروط النشر أن يتسم المقال بالطرح الإشكالي في معالجة القضايا المختلفة، ولا يتجاوز عدد كلماته 1500. ويرسل المقال عبر البريد الإلكتروني للجريدة:

info.bassair@gmail.com

سدد الله خطى كل العلماء والمفكرين العاملين لمصلحة أمتهم من أجل مستقبل أفضل.

رئيس التحرير

المشهد الثقافي

المشهد الثقافي تحت شعار: «التفاؤل مفتاح التطور والنجاح»: انطلاق الطبعة الدولية الثانية للملتقى الإبداع والابتكار «فكرة» ودعوة للتفاؤل

انعقدت بفندق الأوراسي الجزائر الطبعة الدولية الثانية للملتقى الإبداع والابتكار «فكرة» التي عرفت حضور العديد من الشخصيات. من طلبة، مثقفين، سياسيين. رجال أعمال. مخترعين جزائريين وعرب وغربيين. وقد أبرز مختلف المتحدثين في الفترة الصباحية لأشغال هذه الطبعة نظرتهم لفهوم التفاؤل. ومن بين التجارب المقدمة تجربة رجل الأعمال البلجيكي. مخترع السيارة الإلكترونية التي تسير بدون بنزين بل بالشحن الكهربائي: «أكر إكسافي فان دير ستافن». الذي نوّه بالطاقات التي تزخر بها بلادنا. مؤكداً أنّ هذه السيارات من شأنها المساهمة في الاقتصاد الجزائري. حيث يدعو إلى تبادل الآراء بين كل الجنسيات واحترام وجهات النظر وهذا ما يسمح لنا بالبحث والاختراع. كما تدخل الصحفي السعودي «سلطان القاسمي» صاحب مؤسسة تطوير الثقافة العربية بالسعودية. ودعا إلى ضرورة التفاؤل وتوفير الإرادة

اللازمة. فلا يوجد هناك مستحيل مع حلم مهما كانت العقبات. وتابع حضور الندوة تدخل المطور الشيلي للبرمجيات «رودريغز سلفيدا». الذي تناول دور تطبيقات الهاتف النقال. وشرح العديد من الأفكار التي حولت إلى تطبيقات تسهل على البشر حياتهم. على غرار تلك المتعلقة بصحة البشر. حيث يمكن قياس الضغط ومعدل السكر في الدم. وباقي المؤشرات الصحية. باستعمال الهاتف النقال المربوط بالإنترنت. وأخرى كفيلة بسقي نباتات البيت عبر تطبيقات خاصة. في المقابل طرح المطور الشيلي عديد التساؤلات عن الجوانب السلبية لطغيان استعمال التكنولوجيا على حياة البشر. ومدى تأثير ذلك مستقبلاً على النسيج الاجتماعي. ليجب بعدها أن الأجهزة لا يمكنها أن تستغني عن البشر. فهم من يقومون ببرمجتها. وهي تأتي فقط لترفع عنهم عناء الأعمال الروتينية اليومية.

المصدر: وكالات

إعداد الصفحة: أ/ فارس كعباش
riadfares12@gmail.com

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين وعلى آله وصحبه. ومن تبعه. وسلم تسليماً كثيراً. نعيش في زمن تنافوت فيه الآراء ويتميز فيه الفكر وتختلف فيه المشارب.. وليس هذا إلا نتاج تكامل وجدّد. وبقا من التنوع والثراء الثقافي والفكري. ومع تكاثر المعطيات. والانهيال الهائل للمادة الإعلامية. تبرز أزمة الكثرة. ما يدعونا إلى منطق الإنصاف والانتقاء الجيد. ثم الاختيار الأجود.. وهذه صفحة تفاعلية جديدة نضمّها إلى باقي صفحات جريدتنا الغراء. حوّث أركاناً متنوّعة تسير كل جديد بطلاً وتخطب كل الشرائح وبخاصة تلك التي تبحث عن التجديد والتميز في عالم يتغيّر ويتلوّن كل لحظة..

دراسات واكتشافات حديثة

مركز دراسات الحضارة الإسلامية يبدأ أولى ندواته عن «لويس فارتيمّا»

المنورة فمكة المكرمة فجة ثم جيزان. وقد دون فارتيمّا مشاهداته حول الشرق بصورة مميزة. خاصة مراسم الحج عند المسلمين. حيث شارك في تلك المراسم وقدم وصفاً رائعاً لها. وسيتناول الدكتور محمود سعيد عمران في المحاضرة تلك المشاهدات والجدال حول تاريخ الرحلة مقدماً وجهة نظر جديدة.

المصدر: المصري اليوم

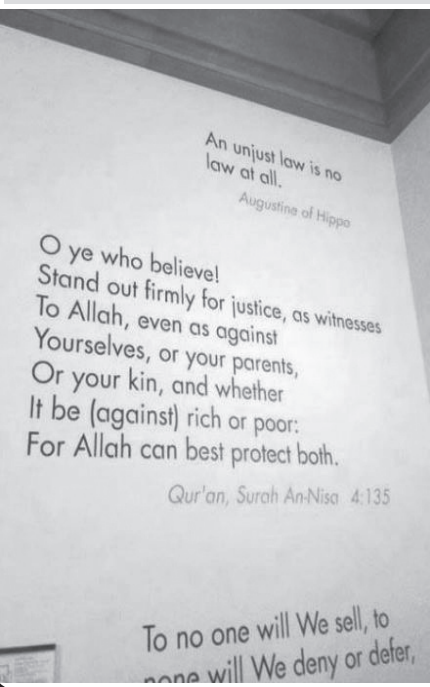
غير حياتك نحو الأفضل

كلمات من قاموس الناجحين *

- تعلمت أن قاموس النجاح لا يحتوي على إذا ولكن.. - تعلمت أنه من لا يعمل لا يخطئ
- تعلمت أن محادثة بسيطة أو حواراً قصيراً مع إنسان حكيم يساوي شهر دراسة.
- تعلمت أنه لا يهم أين أنت الآن. ولكن المهم هو إلى أين تنجح في هذه اللحظة.
- تعلمت أنه خير للإنسان أن يكون كالسلاحفة في الطريق الصحيح من أن يكون غزالاً في الطريق الخطأ.
- تعلمت أنه في كثير من الأحيان خسارة معركة تعلمك كيف تريح الحرب.
- تعلمت أنه يوجد كثير من المتعلمين. ولكن قلة منهم مثقفون. - تعلمت أن مفتاح الفشل هو محاولة إرضاء كل شخص تعرفه .
- تعلمت أنه لا يجب أن تقيس نفسك بما أنجزت حتى الآن. ولكن بما يجب أن تحقّق مقارنة بقدراتك.

صورة أعجبتني

وضعت جامعة هارفارد الأمريكية آية من سورة النساء في مدخل كلية القانون. ووضعت الآية الكريمة رقم 135 من سورة النساء على الحائط المقابل للمدخل الرئيسي لكلية القانون بجامعة هارفارد. وهو حائط مخصص لأهم العبارات التي قيلت عن العدالة عبر الأزمان. كما وضع شرح للآية ومعناها ولحّة صغيرة عن السورة التي جاءت فيها. وجاء في الشرح المرفق بترجمة الآية القرآنية أنه كشف عن هذه الآية في المدينة المنورة بعد هجرة الرسول من مكة في عام 622. وهي تؤكد على أهمية الصدق في الشهادة. وعن سورة النساء كتب أنها «تتعامل بشكل رئيسي مع التزامات ومسؤوليات المرأة في المجتمع الإسلامي». وتشرح أيضاً أصول الميراث وقانون الأسرة. ونص الآية الكريمة في القرآن الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ يَشْهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَعَزُّوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا).



مجرة حكيم

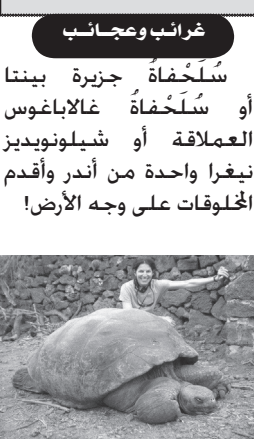
البصري رحمه الله: «عَلِمْتُ أَنَّ رزقي لا يأخذه غيري فاطمئن قلبي. وَعَلِمْتُ أَنَّ عملي لا يقوم به غيري فشغلت به وحدي. وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مُطْلِعٌ عَلَيَّ فاستحييت أن يراني على معصية. وعلمت أن الموت ينتظرني فأعددت الزاد للقاء ربي»

لأول مرة

لأول مرة بي بي سي:

لأول مرة محادثات بين كوريا الشمالية والجنوبية منذ 2007

ذكرت شبكة الأخبار البريطانية «بي بي سي» الأربعاء الماضي. خبراً يفيد بأنه سيجري مسئولون من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية بتعليق محادثات رفيعة المستوى. لأول مرة منذ عام 2007. التقى الجانبان في قرية بانجوجوم الواقعة على الحدود بين البلدين بعد الظهر. وبدأت الجلسة الصباحية من الاجتماع. واستمرت نحو 90 دقيقة. بحسب البي بي سي. وأشارت «بي بي سي» إلى أنه تقرر إجراء هذه المحادثات باقتراح من كوريا الشمالية. ففوجئت حكومة كوريا الجنوبية بهذا الطلب. بحسب لوسي وليامسون. مراسلة بي بي سي. وتعتزم الكوريتان تنظيم لقاءات الخمسة أيام بداية من 20 فبراير. من أجل لم فصل أفرادها العائلات التي فصلت أفرادها تقسيم كوريا في نهاية حرب



غرائب وصحائب

سُلْحَفَةٌ جَزِيرَةٌ بينتا أو سُلْحَفَةٌ غالاباغوس العملاقة أو شيلونويديز نيغرا واحدة من أندر وأقدم مخلوقات على وجه الأرض!

ذكرت شبكة الأخبار البريطانية «بي بي سي» الأربعاء الماضي. خبراً يفيد بأنه سيجري مسئولون من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية بتعليق محادثات رفيعة المستوى. لأول مرة منذ عام 2007. التقى الجانبان في قرية بانجوجوم الواقعة على الحدود بين البلدين بعد الظهر. وبدأت الجلسة الصباحية من الاجتماع. واستمرت نحو 90 دقيقة. بحسب البي بي سي. وأشارت «بي بي سي» إلى أنه تقرر إجراء هذه المحادثات باقتراح من كوريا الشمالية. ففوجئت حكومة كوريا الجنوبية بهذا الطلب. بحسب لوسي وليامسون. مراسلة بي بي سي. وتعتزم الكوريتان تنظيم لقاءات الخمسة أيام بداية من 20 فبراير. من أجل لم فصل أفرادها العائلات التي فصلت أفرادها تقسيم كوريا في نهاية حرب

قصة نجاح

أغبي طالب في الفيزياء

حصلت هذه القصة في جامعة كوبنهاجن بالدنمارك. وفي امتحان الفيزياء كان ضمن الأسئلة السؤال التالي: كيف خدد ارتفاع ناطحة سحاب باستخدام البارومتر؟ (البارومتر جهاز يقياس الضغط الجوي). والإجابة الصحيحة كانت بديهية وهي قياس الفرق بين الضغط الجوي على مستوى الأرض وعلى مستوى ناطحة السحاب. كانت إجابة أحد الطلبة مستفزة لأستاذ الفيزياء لدرجة أنه أسند له صغراً دون إتمام إصلاح بقية الأجوبة. وأوصى برسوبه لعدم قدرته المطلقة على النجاح. واعتبره أغبي طالب في الفيزياء! وكانت إجابة الطالب كالتالي: «أربط البارومتر بخيط طويل وأدليه من أعلى الناطحة حتى يس الأرض ثم أقيس طول الخيط». قدم الطالب تظلماً لإدارة الجامعة مؤكداً أن إجابته صحيحة مائة في المائة. وحسب قانون الجامعة عين خبير للبت في القضية. وأفاد تقرير الخبير أن إجابة الطالب صحيحة لكنها لا تدل على معرفته بمادة الفيزياء. وقرر إعطاء الطالب فرصة أخرى

تغريدات «تويتر»



تويتر تختبر تصميماً جديداً لجذب المستخدمين

تركيز على عرض الصور بدقة عالية. وأشار الموقع إلى أن التصميم الجديد سيقدم صورة الحساب بشكل واضح على يسار الصفحة. إضافة إلى صورة كبيرة في أعلى صفحة المستخدم يصل قياسها إلى 1500 بـ 500 بكسل. علماً أن قياسها اليوم 1252 بـ 626 بكسل. وخت الصورة الشخصية ستكون هناك النبذة التعريفية واسم الحساب واسم المستخدم. وبجانبها عدد التغريدات والتفضيلات والمتابعين وغيرها من المعلومات. وبحسب «ماشابل» فإن التغريدات ستظهر في القسم الأكبر من الصفحة وستكون ضخمة الحجم. وفي أسفل كل

تغريدة هناك أزرار التفاعل الاجتماعي. كالرد بتغريدة وإعادة التغريد والتفضيل. كما يتيح التصميم للمستخدمين تحميل الصور التي يصل حجمها إلى 5 ميغابايت. علماً أن الحجم الأقصى للصور المتاحة عبر تويتر يصل إلى 3 ميغابايت. وتجدر الإشارة إلى أن تويتر عممت تصميمها جديداً لموقعها مؤخراً. إذ اعتمدت اللون الأبيض الباهت بدلاً من الأزرق السابق مع شعار تويتر في منتصف الصفحة. ومعروف عن الشركة أنها ترصد تفاعل المستخدمين مع التصميم الجديدة قبل اعتمادها أو التخلي عنها.

المصدر: موقع تويتر

طفل وحيد يحصل على 1.6 مليون إعجاب على فيسبوك في 10 أيام

وتقول الوالدة: إنه وخلال عشرة أيام فقط حصلت الصفحة على 1.4 مليون إعجاب من مختلف أنحاء العالم. بالإضافة إلى مئات الآلاف من الأمانى الطبية والكلمات المشجعة. والجميل في الأمر أن كولين حتى الآن لا علم له بشأن الصفحة. وتقول الوالدة أنها متشوقة جداً للكشف عنها كهدية لعيد ميلاده بعد شهر تقريباً.

المصدر: ITP NET

فأجابها أنه ما من داعي لهذا الأمر. وأنه لا يملك أصدقاء حتى يحتفل معهم. حينها قررت الأم أن تنشئ الصفحة والتي أسمتها «عيد ميلاد سعيد كولين» «Happy Birth Day Colin» . قامت الوالدة بشرح سبب إنشائها للصفحة. وروت بعض التفاصيل والمعاناة التي يواجهها كولين في مدرسته. وقالت إنه رغم المشاكل التي تواجهه في التأقلم إلا أنه لا يشتكي ولا يتذمر من الأمر.

فيسبوكيات:



حصل طفل يعاني من مشاكل في التأقلم مع محيطه الاجتماعي على 1.6 مليون إعجاب بصفحته التي أنشأها والدته كمفاجأة لعيد ميلاده الحادي عشر الموافق للتاسع من شهر مارس القادم. وتقول الوالدة «جيتيفر كانينجهام». أنها سألت طفلها «كولين» عم إذا كان يريد أن يقيم حفلاً لعيد ميلاده.

في رثاء من لا يموتون

ḡāyūḥ+q̄k̄ q̄āḡḡōr ēḡ nōḇḡḡk̄ dzḡḡ
nāḡā j̄ q̄ ž̄k̄l̄j̄ YNq̄ōq̄p̄ ēk̄z̄ū ȳḡḡḡ
nāḡp̄ NḡHōk̄ nāyḡḡā ȳāḡNā Yēp̄q̄
Qāḡḡōr ēā ḡp̄yḡ+q̄s̄ḡ j̄ āz̄k̄ ū ū q̄+k̄
q̄ā 2 k̄āḡā k̄ḡḡḡ nāḡḡḡs̄ūk̄ Nḡḡāk̄
ēāḡNḡḡḡ

لبست السماء ثوب الحداد. توارت الشمس عن الأنظار. واحتجبت النجوم وتخلت عن بريقها... حبس المطر أنفاسه. وتعتت الثلوج خجلا لرحيلكم.

لا لم تموتوا. ومع ذلك سنرثيكم... نعرف أنكم انسحبتم فقط. ومع ذلك سنبكىكم... سنحكي للمارين بين بقايا خطواتكم والسائرين على حواف دروبكم كيف انبعثتم من رقاد «هرقل». لتصنعوا حياة لا حدود لها. وكيف حطمت شموخ جبل فرطاس لتبنوا عزة جبالنا هنا بالظهرة. سنروي لهم كيف رحتم رجلا وعدم جبالا... وستظل حكايتكم غيمة معلقة بين أرضنا وسمائكم... ستظلون نسمة ربيع لا يقوى على محوها شتاء العمر.

محمد(غزلي) سأروي لك كيف اصطفت جموع المشيعين على حواف الشارع الرئيسي لبلدية الظهرة الذي لا يزال يحتفظ بأثار أقدامكم إلى تمارست. وكيف تسمرت النساء في الشرفات ينتظرن قدومكم. صمت رهيب يغشى المدينة يحو صمت الخاشعين في صلاتهم. ومن عتمة الصمت ذاك تبعث زغاريد سيارات الإسعاف معلنة وصول الأمراء الشهداء. الكل يبكي.. الكل يهتف الله أكبر رحم الله الشهداء... شكرا لكم. لقد منحتمونا فرصة لتطهر بدموعنا تحت تراب أقدامكم... وبشموخ عز لا حدود لكبريائه تبعثون لنا بابتسامة صغيرة. ضاعت منا قبل أن نلتقطها. وأنتم تقولون لن نرجل إلا في قرية الشهداء (أولاد بوزيدا). وقبل أن يمضي طيفكم بعيدا رحتم تسحبون قلوبنا ورائكم و أنتم تشقون طريقكم بين قرى بلدية الظهرة. فمن سوق الأربعاء والعثمانية فالرجابية. إلى أولاد مغاشو. كانت حيات الثرى تتزاحم لتتال شرف الموت تحت أقدامكم. وما إن لاح طيفكم في الأفق حتى صرخ جبل ميلان حارس القرية: الشهداء قادمون... قادمون قرايين الجزائر الجدد. وعند سفوحه مقبرة الشهداء تتوسل نعوشكم... عفوا عروشكم... وبجبروتكم تمضون. ومن بعيد ترسلون لها باقة من ابتساماتكم. صناديد... صناديد تمضون إلى قرية الشهداء وعند مدخلها يصطف الجميع شعابها. وديانها. أشجارها. أحجارها. أطفالها. نساؤها. رجالها. كبارها. صغارها. ماؤها. ترابها. أحياؤها. أمواتها. سماؤها. وأرضها: الجميع يهتف لا إله إلا الله. الشهيد حبيب الله... وفي فوضى المشاعر تلك تطلق أمك العنان لزغاريد صاخة بأعلى صوتها: رحم الله الشهداء. يحيا الوطن حيا الجزائر... ابني «عائش» لن أبكيه. لن أنعيه. لن أرثيه. وبوقار الملائكة وصمتهم وكبريائهم ودموعهم أيضا يسخر والدك من الموت اللعين. ويصيح: عاش الشهيد. عاش الوطن. عاش العلم. وهو يقبل علم الشهداء الذين انضممت إلى قوافلهم. ثم يضمه إلى صدره لينسحب وعيناه حبلى بدموع وطن مفجوع. وأما نحن فرحنا نقيم بتراب قبرك. عفوا قصرك الأبدى. حيث لا أزيز طائرات ولا دوي مدافع: وحده صوت أمك سيطرق بابك كل صباح. ويمسح عنك غبار الزمن كل ليلة. هنيئا لكم قد بكاكم الوطن بعيون كثيرة. وحظيتكم بدمع كثير... شرف... خلود... وشهادة.

ماذا تقول؟... لا نحن لا نبكيكم. بل نبكي فراقكم ونعلم أن روحكم ستظل بيننا. وأنكم ستزوروننا في أحلامنا حين ننام في شوق إليكم.. رحمكم الله. المجد والخلود لكم.

سمير بوسلحة

الظهرة - الشلف

النحو العربي وأبعاده الحضارية²

قراءة في مناظرة السيرافي النحوي ومتى ابن يونس المنطقي

○ محمد شيرين تشكار
○ عبد الهادي تمورتاش

وبينما كانت المناظرة تجري بين هذين الفحلين من أقطاب الفكر في أوجها. اتفق أن وجه السيرافي إلى متى سؤالاً مستعملاً فيه صيغة الاستفهام المنفي (أليس). وحينما أجاب متى عن سؤاله بحرف الجواب (نعم) تبين له عدم معرفة متى باللغة العربية وبأبسط مبادئها. على أن السيرافي ذهب إلى أكثر من هذا حيث ادعى بأن متى لا يدعو الناس إلى علم المنطق وإنما يدعو إلى اللغة اليونانية التي لا يعرفها أصلاً. وإنما يقرأ من الكتب المترجمة إلى السريانية.

ثم بعد أن علم السيرافي قلة بضاعة متى في اللغة العربية أراد أن يحرجه ويفضحه على الملأ. فسأله عن حالات استعمال حرف الواو الذي يعتبر من أكثر الأحرف استعمالاً في اللغة العربية. ويجب متى بأن هذا إنما يهم النحويين. لذلك فالأحرى أن يوجه السؤال إليهم لا إلى أمثاله من المنطقيين الذين تعينهم المعاني لا الألفاظ. إلا أن السيرافي أجابه إجابة الفيلسوف المتحكم في اللغة. بأن اللفظ والمعنى أمران متلازمان لا ينفكان عن بعضهما أبداً. وأن لكل معنى لفظاً مناسباً للدلالة عليه. واستعمال الألفاظ في مواضعه شرط أساسي لفهم الكلام فهما صحيحاً وتاماً.

وعندما أصر متى في موقفه من أن الاشتغال بالألفاظ هو من وظيفة النحويين وداخل في مجال بحثهم وأن هذا لا يعنيه كمنطقي أبداً ولا يدخل في مجال بحثه وتفكيره. وجه إليه السيرافي سؤالاً متعلقاً تماماً بالمعنى. حيث سأله أيهما صحيح؟ «أريد أفضل الإخوة» أم «زيد أفضل إخوته». فأجاب متى بأن لا فرق بين كلا الجملتين. فكلاهما صحيح.

دروس المنتقى

الإعراب ومعرفة علاماته

j̄ q̄āḡḡōr ēḡ nōḇḡḡk̄ dzḡḡ

قال الناظم محمد باي بلعالم - رحمه الله - :
الإِعْرَابُ بِالنَّكْسَرِ فِي الإِضْطِلَاحِ
تَغْيِيرُ عَجَزِ كَلِمٍ بِأَصَاحِ
وَدَاكْ لاختِلَافِ عَامِلٍ دَخَلَ
عَلَيْهِ فَالتَّغْيِيرُ مِنْ ذَاكْ حَصَلَ
لَفْظًا وَتَقْدِيرًا كَجَاءَ أَحْمَدُ
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ جَاءَ عِيسَى بِشَهَدِ
nāḡā j̄ q̄ ž̄k̄l̄j̄ YNq̄ōq̄p̄ ēk̄z̄ū ȳḡḡḡ

أخذ الناظم يتكلم عن الإعراب فقال: (بالكسر). أي أن الهمزة في كلمة الإعراب مكسورة. وأخبر بأن الإعراب هو تغيير أحوال أواخر الكلمات العربية وتحولها من رفع إلى نصب إلى خفض إلى جزم. وذلك التغيير سببه اختلاف العوامل الداخلة عليها من عامل يقتضي الرفع إلى آخر يقتضي النصب... إلخ.

ويكون ذلك التغيير حقيقة (لفظاً) أو حكماً (تقديراً).

مثال عن التغيير (لفظاً): قال الله جل وعلا: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) (البقرة 197).

مثال عن التغيير (تقديراً). قال الله تعالى: (لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى إِنَّهُ لَمِنَ الْهُدَى) (الأنعام 71).

والإعراب التقديري هو ما يمنع من التلفظ به مانع من تعذر أو استئصال أو مناسبة.

مثال عن التعذر: جاء موسى.

مثال عن الثقل: حكم القاضي.

مثال عن المناسبة: أكرمت ضيفي.

ثم يقول الناظم محمد باي بلعالم - رحمه الله - :
رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ خَفَضٌ جَزَمٌ

ثم أجاب السيرافي عن سؤاله هذا بأن الجملة الأولى فقط صحيحة. واتهم متى بأنه أفتى على غير بصيرة ولا استبانة. ودعا إلى الاشتراك في حلقة تدريس اللغة. وبهذا حاول السيرافي أن يثبت أن النحويين لا يعنون بالألفاظ فقط وإنما يعنون بالمعاني أيضاً دون فرق. وقد ظهر في نتيجة هذه المناظرة النقاط التالية:

1- عرفنا من خلال الاصطلاحات التي استعملها السيرافي أنه يلم بعلم المنطق إلماماً تاماً وإن اتخذ منه موقف المعارض المعادي له.

2- إن السيرافي على معرفة بكتب متى. حيث يحكم على كتبه بالفشل وعدم النجاح في عرض أفكاره وإثبات أرائه.

3- بالرغم من إلمام السيرافي بعلمي المنطق والفلسفة فإنه يعتبر قيمة في علم النحو العربي. وكأني به قد دُعي إلى هذه الجلسة الحوارية بناء على خطة مرسومة واختيار حكيم. ليكون ثانياً الأثافي. إذا اعتبرنا الحضور ثالثها. كما هو واضح من الكلمة الافتتاحية التي ألقاها الوزير.

4- إن النحو العربي ظاهرة حضارية حملت الذود عن الحضارة الإسلامية أكثر من أن يكون علم آلة يبتغي من ورائه فهم المعاني الصحيحة من الجمل المفيدة.

5- يرى السيرافي أن لا حاجة إلى علم المنطق وأن معرفة علم النحو يسد هذه الحاجة ويغني عنه إذا دعت إليه. إلا أنه يتضح أن رأي السيرافي هذا لا يتجاوز كونه رد فعل فقط.

6- إن الفلاسفة قد حاولوا توسيع المجال التطبيقي لعلم المنطق وإعطائه الأولوية من بين سائر العلوم. إلا أن هذه المحاولة واجهت جبهة معارضة قوية الكلمة. مما دل على عدم وجود وسط مهيب لقبول كل ما أتى به هذا العلم.

أَقْسَمُ أَنِّي لَأَكْتُبَنَّ
قَدْ خَصَّصَ بِالثَّلَاثِ وَالْجَزْمِ امْتِنَعُ
فِي الإِسْمِ وَالْخَفَضِ مِنَ الْفِعْلِ انْقَطَعُ
t̄ḡ+k̄

ثم شرع الناظم في بيان أقسام الإعراب الأربعة. فأخبرنا بأن الاسم يرفع أو ينصب أو يخفض ولكن لا يجزم أبداً. والفعل (يقصد المضارع) يرفع أو ينصب أو يجزم. ولكن لا يخفض أبداً.

أمثلة: يتعلّم الطالبُ - إنَّ الطالبَ الجُنَهِدَ لن ينمُ أبداً- الكافرُ لمْ يَعمَلْ عملاً صالحاً.
:d̄ḡḡ+k̄ p̄ k̄ḡḡḡāḡ j̄ ḡā āḡāḡ

لما عرفنا حقيقة الإعراب كان لا بد من معرفة البناء. والظاهر أن الناظم - رحمه الله - لم يعرّفه هنا لعدم وروده في المقدمة الأجرومية. وعليه فإننا سنعرّفه باختصار. فنقول:

البناء هو لزوم الحرف الأخير من الكلمة حركة واحدة لا تبدل.

:n̄ḡḡḡḡḡ
لزوم الحرف الأخير حركة الضمة نحو: منذُ حيث.

لزوم الحرف الأخير حركة الفتحة نحو: كيف. أين. هو. ذهب. كتب.

لزوم الحرف الأخير حركة الكسرة نحو: هؤلاء. لزوم الحرف الأخير السكون نحو: كم. من.

:Ḡḡḡḡḡ
- توجد كلمات تلزم حروفها الأخيرة حركة واحدة ولكنها معربة وليست مبنية نحو: سبحانَ الله. فإنها مصدر من سَبَحَ. أَسْبَحَ. وَمَقَادَ الله. فإنها مصدر من استعاذ: أَسْتَعِذ. أَعُوذُ.

- توجد كلمات لا يتغير آخرها في الظاهر ولكنها تعرب إعراباً تقديرياً- كما رأينا في التعذر- نحو موسى. والنقل نحو القاضي. والمناسبة نحو ضيفي ...

شرح وتعليق: أ. محمد عبد الرحمن بسكر
إمام مدرّس بالجزائر العاصمة
رئيس شعبة جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين ببلدية الرحمانية -زراة - الجزائر

صافية

تستدرجني التفاصيل

إلى مغاوير وهاوية

أنا النائه أبداً

كقشة تتفانفها الأمواج ..بالية

كنجمة وحيدة

تضمها الظلمة

الناس بها فرحى

وهي للوحدة ... فانية

هل هذه الأوجه أفنعة؟

والمسافات وأهية؟

أحقاً الفراشات في البساتين...

زاهية؟

ترى؟!

ما لون الحقيقة التي أبحث عنها

ما طعمها... ما حجمها؟

وهل هي كافية؟

ما أعلمه يا ولهي

أن هذه الأرض... أحبها

لأنها صافية:

هذه الأرض أحبها

كحبّ الدّقيقة للثانية.

بؤح: سمير شَرَاد / رأس

الوادي

تجربة الشيخ محمد الغزالي
في تجديد الفكر الإسلامي
تأليف
الدكتور محمد يوسف
مقدم
المستشار طارق البشري

المؤشر
مكتبة الشريعة الإسلامية

إعداد: زبير طوالبي (الثعالي)

zoubir.toualbi@gmail.com

تنفيذا لقرارات المجلس الوطني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين المنعقد أخيراً والذي خرج بمقرارات هامة يتوجب على كل الشعب الولائية تطبيقها بوضع استراتيجية لأنشطتها وتحقيق أهدافها . وهذه مراسلة من شعبة ولاية الشلف.

- بعد هذه المناقشات المستفيضة التي دونها مسؤول التنظيم الأستاذ بوطيبة الطيب بالنيابة على السجل قام بتمرير ورقة الحضور لإمضاءها ليتم التصرف مستقبلا مع الغيابات المتكررة للبعض وفق اللوائح الداخلية للجمعية لأن الانتماء للجمعية التزام معنوي. وفي الأخير ألقى الأستاذ قدور قرناش رئيس الشعبة الكلمة الختامية داعيا الجميع للالتقاء دوما في الميدان حيث يفرض علينا الواجب الأخلاقي خير خلف لخير سلف أسس هذه الجمعية على تقوى من الله ورضوان. ثم رفعت الجلسة بتلاوة آيات بينات من طرف الأستاذ عيسى شعنان.

ملاحظة:

1. الاجتماع القادم للمكتب الولائي يكون يوم 15 ما رس 2014 بداية من الساعة التاسعة والنصف بالمقر.
2. الاجتماع القادم للمجلس الولائي يكون يوم 19 أبريل 2014 بداية من الساعة التاسعة والنصف بالمقر.

1. ندوة علمية ببلدية وادي سلي.
2. حفل تكريمي لحفظة القرآن الكريم ببلدية أم الدروع.
3. زيارة لدار المسنين ببلدية وادي الفضة.
4. دروس ومحاضرات أقيمت في مساجد الولاية بدعوة من الأئمة ومديرية الشؤون الدينية والأوقاف.
5. استمرار نشاط خفيظ القرآن الكريم لأبناء الحي بالمقر من طرف الأستاذة المايسة البتول. كما تواصل نشاط المدارس القرآنية للجمعية في عملية خفيظ البراعم كتاب الله عز وجل.
6. لجنة الإعلام بالجمعية وأجزها لـ 2500 يومية وزعت على الهيئات والإدارات والمؤسسات والأفراد والأعيان وغيرهم من الجهات والفئات. و المكتب الوطني.
7. توزيع كتب الدكتور مصطفى مغزاوي المهمة مجانا على أبناء الجمعية.
8. نظمت الشعبة معرضا للكتاب والمجسمات للتعريف بالسير النبوية الشريفة. تنقل فيها المعرض بين القاعات العامة والثانويات والجامعة. غطت فعالياته الإذاعة المحلية وجريدة الخير.

بتاريخ 15 ربيع الثاني 1435 هـ الموافق لـ 15 فيفري 2014 انعقد اجتماع المجلس الولائي للجمعية بمقر الشعبة برئاسة رئيس الشعبة بالنيابة الأستاذ قدور قرناش. الذي كانت له الكلمة الافتتاحية والتي حيا فيها الحضور وذكرهم بضرورة التحلي بالرسالية والإيمان بالتضحية لكل من آمن بالعمل تحت لواء هذه الجمعية المباركة ليتيح بعدها الكلمة لعضو لجنة الدعوة للشعبة بالنيابة الأستاذ الطيب امحمدي بوزينة ركز فيها على أهمية الإخلاص كمعيار رئيسي في العمل الجمعوي الرسالي الذي تمثله بامتياز جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. عقب هذه الكلمة عرض رئيس الشعبة بالنيابة جدول الأعمال على الحضور وفق الآتي:
أ. عرض شامل هو حال الشعبة منذ اجتماع المجلس الولائي يوم 15/12/2013.
ب. التذكير بالأنشطة التي قامت بها الشعبة خلال هذين الشهرين:

شعبة «عين وسارة» تقيم ندوة تحت عنوان «غربة اللغة العربية في عقر دارها».



كان الحضور محتشما بسبب عدم تلبية الدعوة من قبل المعلمين والأساتذة ومدراء المؤسسات التربوية والذين تم توجيه دعوات خاصة بكل منهم وهو ما يطرح عديد علامات الاستفهام حول عدم الاقبال لهكذا ندوات مفيدة. كانت قد سبقتها محاضرة للشيخ أبو عبد السلام العام الماضي ومن تنظيم نفس الجمعية ووقتها لم يحضر حتى أئمة عين وسارة وهو ما نأسف له تمام الأسف. وفي الأخير تم تكريم السادة المندخلين بشهادات شرفية تقديرا وعرفانا من الجمعية لما قدموه من معلومات قيمة لم حضر هذه الندوة. كما قامت جمعية العين للثقافة بتكريم جمعية العلماء المسلمين بدرع يثمن مجهودات الجمعية والتي في كل مناسبة تسعى لاثراء موضوع معين قصد تنشيط الحراك الثقافي بعين وسارة.

من السياسيين والمثقفين الجزائريين لأجل بعث عديد الرسائل التي تدعوهم إلى الرقي باللغة العربية وتطويرها قصد مواكبة التطور الحاصل على مستوى العالم أجمع. كما أكد الأستاذ بونيف الحاج من خلال مداخلته على أن اللغة العربية راسخة رسوخ الجبال في نفوس الجزائريين ومهما فعل أعداء اللغة العربية من التغريب في محاولة طمسها فمحاولاتهم تؤول دوما إلى الزوال. وأردف قائلا أن الرئيس الراحل هواري بومدين هو الوحيد الذي أعطى للعربية مكانتها في الجزائر المستقلة من خلال قانون التعريب الذي أصدره لأجل تطوير وترقية اللغة العربية في الجزائر المسلمة العربية واستشهد ببعض الأمثلة كون أهلنا في المشرق لازالوا يظنون أن لغة الجزائر هي الفرنسية وهو ما يستدعي أن نغير نظرة الآخرين إلينا.

خالدة. وكل من يسعى للقضاء عليها يلقى الفشل الذريع لا محالة. من جانبه أكد الأستاذ غانم عبد الحميد في مداخلته المعنونة بـ "الاشتقاق رافدا من روافد اللغة العربية" حيث عرج على خصائصها وسبب بقائها حية وهي تصنف ضمن كبرى اللغات الحية رغم تخلف أهلها في مجالات العلوم الدقيقة والتقنيات المتقدمة. وقد تناول بالشرح والتحليل خاصية الاشتقاق باعتباره أوسع الروافد اللغوية إثراء وانتاجا للالفاظ التي هي مادة اللغة وحاملة معانيها. أما الأستاذ عبد الرحمان الأخضر في فقد أخف الحضور بقصيدة حمل عنوان "التيه" والتي تتحدث عن واقع اللغة العربية الذي يواجه معارك شتى قصد النيل منها والقضاء عليها وهي قصيدة كان قد القاها الشاعر بالمجلس الأعلى للغة العربية سنة ٢٠٠١ أمام نخبة

نظمت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ممثلة في مكتبها البلدي لعين وسارة ندوة حول غربة اللغة العربية في عقر دارها والتي احتضنتها سينما عين وسارة ونشطها كل من : الأستاذ بونيف الحاج مفتش اللغة العربية السابق . الأستاذ غانم عبد الحميد أستاذ التعليم المتوسط للغة العربية . الأستاذ أبو القاسم العباسي إمام مسجد أبوبكر الصديق بسبدي لعجال والأستاذ الجامعي عبد الرحمان الأخضر أستاذ النقد بجامعة الجزائر. الافتتاحية كانت بآيات بينات من الذكر الحكيم قرأها على مسامع الحاضرين فضيلة الشيخ أبو القاسم العباسي ليلها وقفة للنشيد الوطني ودقيقة صمت على أرواح حادث الطائرة. بعدها تقدم رئيس الجمعية رعاد سفيان بكلمة رحب فيها بالحضور الذين لبوا دعوة الجمعية من أجل الاستفادة من مغزى الموضوع المطروح ألا هو اللغة العربية لغة القرآن. الندوة التي استهلها الشيخ أبو القاسم عباسي بمداخلة تحت عنوان " اللغة العربية بين كيد الخارج وعجز الداخل " حيث عرج على أهم الأسباب التي جعلت من لغتنا الجميلة في موطن غربة وهي تعاني من كيد الأجنبي الذي يسعى جاهدا للقضاء عليها مستدلا في ذلك على الاستعمار الفرنسي الذي أراد أن يفتك باللغة العربية طيلة احتلاله للجزائر لكن كل محاولاته باءت بالفشل الذريع كونها لغة

ولاية الشلف

ولاية الجلفة

تعزية

فجعت أسرة ماجوري بالواد، والجزائر، بفقد عزيزها الوالد «مصطفى ماجوري»، الذي وافته المنية عن سن يناهز الثمانين. وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم الدكتور عبد الرزاق قسوم رئيس الجمعية، نيابة عن المكتب الوطني، وكامل أعضاء هيئة البصائر بأصدق التعازي إلى الصديق التهامي مجوري، وكافة عائلته، متمنين أن يسكن الله فقيدهم فسيح جناته، وأن يلهمهم الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

تعزية



انتقل إلى رحمة الله تعالى الأسبوع الماضي المجاهد «بونقاب عيسى». الاسم الثوري «عيسى المطروش» عن عمر الثانية والثمانين سنة.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم السيد إسماعيل سلمان والأستاذ عبد الحميد عبدوس بخالص العزاء، للإخوة الأعزاء نور الدين وكمال، ونذير، ومحمد. وجميع أخواتهم والزوجة الكريمة، وجميع عائلة «بونقاب». داعين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بالرحمة الواسعة، ويلهم أهله الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

من حقوقنا المهدورة



فهمي هويدى

أعلنت الحكومة الإسبانية أنها بصدد

تصحيح خطأ تاريخي بإقرار مشروع قانون يرمى إلى تجنيس أحفاد اليهود الشرقيين (سفارديم) الذين تم طردهم من إسبانيا قبل أكثر من خمسمائة عام. جاء ذلك على لسان وزير العدل البرتو روبز جالاردون أثناء لقائه في مدريد مع ممثلين عن بعض الجمعيات اليهودية الأمريكية الذين حدثوه في الموضوع. مشجعين الحكومة الإسبانية على أن «تكمّل جميلها» بعدما اعتذرت لليهود عن الطرد الذي تعرضوا له في عام 1492م حين صدر أمر ملكي بطرد كل من يرفض اعتناق الكاثوليكية. وفي خطوة تالية سمحت الحكومة الإسبانية لكل يهودي شرقي يثبت أن أجداده كانوا مقيمين في إسبانيا قبل ترحيلهم عنها بأن يتقدم للحصول على جنسيتها. لكنها اشترطت في هذه الحالة أن يتنازل عن الجنسية الأخرى التي يحملها. وقد حرص ممثلو الجمعيات اليهودية الأمريكية على الإعراب عن حفاظتهم وتقديرهم لإقدام الحكومة على إلغاء ذلك الشرط الذي حذف من مشروع القانون الجديد المعروض على البرلمان.

ليس معروفًا عدد اليهود الشرقيين الذين سوف يستفيدون من القانون المقترح. إلا أن ثمة تقديرات تتحدث عن أن عددهم نحو ثلاثة ملايين يهودي. في حين أن الحكومة الإسبانية قدرت عدد الذين لا يزالون يتحدثون باللهجة اليهودية الإسبانية المسماة «لادينو» بنحو 250 ألف شخص فقط.

استوقفني الخبر الذي وقعت عليه في بداية الأسبوع الحالي. واستلقت نظري فيه ذلك الجهد الذي تلح عليه الجمعيات اليهودية الأمريكية للدفاع عن أولئك الذين تعرضوا للاضطهاد قبل خمسة قرون. وما همني فيه أنه يعيد إلى أذهاننا ما حل بالمسلمين في تلك الفترة. لأن القرار الملكي لم يستهدف اليهود أساسًا. ولكن أريد به إنهاء وجود المسلمين الذين فتحوا الأندلس وحكموها طوال ثمانية قرون تقريبًا. خلالها تزاوجوا وتناسلوا ودخل في الإسلام خلق كثير. فضلًا عن أنهم أقاموا دولة ناهضة ونموذجًا حضاريًا رفيعًا لا تزال شواهد باقية إلى الآن. خصوصًا على الصعيدين الثقافي والعمراني. المسلمون هم الذين كانوا يحكمون «الأندلس» وهم الذين هُزموا أمام جيوش الكاثوليك بقيادة الملك الفونسو وزوجته إيزابيللا. لذلك عمدت الكنيسة الكاثوليكية إلى استئصالهم

من البلاد وإزالة كل أثر لهم. الأمر الذي عرضهم لصور مختلفة من الاقتلاع والإبادة تشكل جرائم تاريخية كبرى لا تزال حاضرة إلى الآن في كتابات الباحثين الأسبان والعرب (أحدث ما كتب عنها في مصر كان رواية الدكتوروة رضوى عاشور ثلاثية غرناطة). ما تعرض له المسلمون كان أضعاف ما حل باليهود. الذين كان حظهم التهجير والطرده. فلم يجدوا مأوى لهم إلا في رحاب الدولة العثمانية. حيث أجهت أعداد منهم إلى تركيا بينما اختار آخرون أن يستوطنوا المغرب وتونس. أما المسلمون فإن اقتلاعهم استغرق أكثر من مائة عام ومر براجل عدة. بدأت بمحاولة تنصيرهم وإجبارهم على تغيير أسمائهم وتحويل كل مساجدهم إلى كنائس ومصادرة أوقافهم. ولما فشلت العملية تقرر تخيير المسلمين بين التنصير أو التهجير أو القتل. فهاجرت أعداد منهم إلى بلاد المغرب ولا يزال أحفاد



ياسر الزعاترة

بوسع أعداء الربيع العربي. بخاصة أنظمة الثورة

المضادة. ومن حولها من نخب تعيش وتعشش على هوامش الدكتاتورية والفساد. وتستفيد منهما. بوسع هؤلاء جميعًا أن يحتفلوا بهذا المأزق الذي تعيشه ثورات الشعوب العربية. والخيبة التي أصابت الناس من مسارها المتعثر من جهة. ومن رحلتها المدججة بالموت والعانة. من جهة أخرى. لكن ما ينبغي أن يتذكره هؤلاء جميعًا أن الزمن لن يعود إلى الوراء. وأن ما جرى قد كسر حاجز الخوف. ولن يكون بوسع ذات الأنظمة. وكذلك نخبتها الفاسدة من داخلها ومن حولها أن تمارس ذات السلوك القديم. من دون أن تثير الكثير من الهياج وردود الفعل. وهذا بحد ذاته يعد إنجازًا كبيرًا من دون شك. إنه إنجاز لا ينبغي التقليل من شأنه بأي حال من الأحوال. ليس فقط لأنه سيمكن من تقليل منسوب الفساد والاستبداد. وسيوسّع دوائر الحرية بكل أشكالها. وإن على نحو محدود. بل أيضًا لأنه يبقى اليد على الزناد. كما أنه أيضًا سيراكم مسيرة البحث عن حرية حقيقية. وتعددية لا تنتمي إلى زمن التعددية الشكلية الذي رأيناه خلال العقود الأخيرة في بعض ديار العرب. في حين رفضته دول أخرى بالكامل. ولا تزال. مستفيدة من خطاب ديني بانس ما لبث ينغزل عن ضمير الناس شيئًا فشيئًا.

فلْيُعدّ المعنيون عقارب الزمن إلى الوراء. إلى ما قبل ثلاث سنوات يوم انفجرت الثورة التونسية. ولتتلوها الثورات التالية. وليتردد صدى ذلك كله في طول العالم العربي وعرضه. بل وليغدو نموذجًا تقدمه الأمة للعالم أجمع. ليعيدها. ولينظروا الفرق بين الحالتين

وتقاليدهم وأطعمتهم وختانهم. ونصبت المحاكم والمشائق ومنصات التعذيب لكل من ثبت عليه منهم انه لا يزال على دين الإسلام. فأفلت منهم من أفلت. واحتمل العذاب من احتمل. واضطر إلى الهجرة من ضاقت بهم سبل الحياة وعجزوا عن البقاء في ظل أجواء الرعب الخيمته.

ما يهمني في الأمر أن ما أصاب اليهود بعد سقوط ممالك المسلمين في الأندلس لم يتجاوز حدود التهجير القسري. أما ما حل بالمسلمين الذين قدر عددهم بمليون شخص فقد كان أفظع من ذلك بكثير. وما أشرت إليه ما أصابهم بمثابة إيجاز مغل ومبتسر يسجل عنوان الصورة دون تفاصيلها وبشاعاتها. مع ذلك فقد اعتذرت الحكومة الإسبانية لليهود ولم تعتذر للمسلمين. وسمحت لأحفاد اليهود بالعودة واكتساب الجنسية ولم يتحقق ذلك بالنسبة للمسلمين. علما بأن أحفاد المهجرين إلى المغرب من مسلمي

بعضهم يحتفظون حتى الآن بمفاتيح بيوتهم — على غرار الفلسطينيين وهؤلاء تعرضوا لأهوال كثيرة في محاولتهم الهجرة. إلا أن العذاب الأكبر كان من نصيب من قرروا البقاء والتفوا على قرارات الكنيسة بأن أظهروا تنصرهم في العلن في حين ظلوا متمسكين بدينهم في السر. وقد وصفهم الأسبان بالموريسكيين. حيث كان يطلق على المسلمين العرب بأنهم «المور» (موريتانيا مشتقة من الاسم وكذلك موروكو — المغرب — وجزيرة موريشيوس وجبهة خريب مورو وهم المقاومون المسلمون في جنوب الفلبين التي فتحها الأسبان وأطلقوا الاسم على منطقة تجمع المسلمين هناك) — الموريسكيون هؤلاء تعرضوا للمراقبة والملاحقة والتعذيب الذي يشكل صفحة سوداء في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية. وهي التي أنشأت لأجل اقتلاعهم محاكم التفتيش التي راقبت سلوكياتهم

الأندلس (الموريسكيون) بقدر عددهم الآن بنحو أربعة ملايين شخص. وهؤلاء لا يزالون واعين بأصولهم وقد عقدوا في عام 2002 مؤتمرًا طالبوا فيه بحقوقهم ومساواتهم بما اتخذته حكومة مدريد من إجراءات تخص اليهود. المفارقة مسكونة بلامح العبث المفرط. فاليهود الذين تقف وراءهم دولة تضم 9 ملايين نسمة. (مليونان منهم عرب) أخذوا حقوقهم. والمسلمون الذين تقف وراءهم أمة ضمت نحو مليار ونصف مليار نسمة يتوزعون على 57 دولة. لم يستردوا شيئًا من حقوق إخوانهم. واليهود المطرودون من إسبانيا منذ خمسة قرون اكتسبوا حق العودة إليها. في حين أنهم قبلوا بطرد الفلسطينيين من بلدهم ويستكثرون عليهم ان يطالبوا بحقوقهم في العودة. أنها الهمة وموازن القوة التي تهدر الحق والمنطق والأخلاق.

الشرق المصرية

انكسر حاجز الخوف ولن يعود الزمن إلى الوراء

التحريض الأكبر ضد ربيع العرب. وموقفه من مصر وسوريا أكبر دليل على ذلك. فضلًا عن دفعه نحو محاصرة التجارب الأخرى وتخريبها وجعلها درسا ضد ربيع العرب وليس لصالحه.

ألم يكن لافتًا أن يلتقي الغرب والشرق ضد صحة الشعوب العربية. من روسيا والصين. وحتى أميركا والغرب؟ ألا يؤكد ذلك أن حصار الشعوب مصلحة لكل تلك القوى التي تريد هذه الأمة ضعيفة يحكمها الفساد والاستبداد؟

لقد تجاوزت القوى الكبرى كل تناقضاتها في مواجهة صحة شعوبنا. وتوحدت خلف خيار الحفاظ على الأوضاع القديمة. وثورة سوريا لا تشذ عن ذلك. بل لعلها الدليل الأبرز عليه. وما اتفاق تننياهو وبوتين على بقاء الأسد. وأقله بنية نظامه الأساسية. وكذلك الحال بالنسبة لأميركا والدول الغربية. سوى دليل سافر على ذلك.

وهو الأمر الذي انطبق أيضًا على مصر التي حارب ثورتها الغرب والشرق أيضًا. وقبلهما أنظمة الثورة المضادة عربيًا.

بل إن هذه المؤامرة على تركيا لا تخلو بدورها من هذا البعد. ذلك أن تجربة لا تنتمي إلى الإسلام السياسي إلا من زاوية الجذور. وتنجح في تقديم نموذج مميز. قد بانت عبنا عليهم أيضًا. لا سيما حين انتصرت وحيدة لربيع العرب. ما جعل التأمير عليها أكثر وضوحًا وتأكيده من أي وقت مضى.

كل ذلك. لا ينبغي أن يدفع شعوبنا إلى اليأس. ولا قواها الحية إلى التراجع والاستسلام. بل عليها أن تواصل النضال. مستفيدة من قوة النضال السلمي في زمن ثورة الإعلام.

وليكن واضحًا أن تحولات تاريخية في منطقة بالغة الحساسية للعالم أجمع. ما كان لها أن تمر بسهولة ويسر. لكن انكسار حاجز الخوف عند الشعوب ينبغي أن يمنح قواها الحية مزيدًا من التصميم على استكمال المسيرة غير عابئة بالتعثر الذي أصابها. وحين تفعل ذلك فهي ستزد على المشككين. وتخرب عرس المحتفلين بتعثر المسيرة. أو إجهاضها كما ترى أنظمة الفساد والاستبداد ومن يدورون في فلكها.

عن الجزيرة

أو الزمنيين. لقد كانت هذه المنطقة تعيش في ظل أنظمة تمنح نخبتها الحاكمة قداسة الآلهة. تدبج لها الأغاني ويتم التعامل معها كأنها هي الأوطان. ومن يتجرأ عليها يعرض نفسه لأشد العقوبات. هذا إن كان هناك من يتجرأ فعلا في ظل مشاعر الخوف التي كانت تملك الجميع. فضلًا عن جحافل النفاق التي كانت تنشر إفكها في الأجواء ليل نهار.

صحيح أن شيئًا من ذلك لا يزال يحدث. وهناك من يحاكم على تغريدة ويحكم بالسجن بسببها. لكن ذلك لم يعد يتعلق سوى بالقذف المباشر. وأحيانًا في سياق من مساعي إغلاق النوافذ وعدم جرؤ الناس على السلطة ليس إلا. وهو رغم ذلك يثير في ذات الوقت ما يثير من ردود فعل تدفع ذات الأنظمة إلى العفو عن المعني. لكن واقع الحال أنه ما من نظام بات يمتلك الحد الأدنى من الحصانة التي كان يتمتع بها من قبل. وهناك في كل بلاد العرب. رما من دون استثناء من يتجرأ على الأنظمة وينتقدتها. بل يشتمها في كثير من الأحيان. وير الأمر عاديًا إلى حد كبير.

لقد ارتفع سقف النقد. بل الهجاء في كثير من الأحيان. ولم يعد الناس يسكتون على أي تجاوز على حقوقهم. ومن يتابع مواقع التواصل الاجتماعي سيدرك ذلك بكل وضوح. ما يعني أنه لن يكون بوسع الأنظمة أن تستعيد زمنها القديم. إن كانت من اللون الذي يقدم ديمقراطية مشوهة. أم كانت من اللون الذي لا يقدم أي شكل من أشكال المشاركة السياسية. من المؤكد أن النجاح يغري بالنجاح. ولو مضت مسيرة الربيع العربي كما كان مأمولًا لها أن تمضي. لكان مشهد المنطقة في طريقه إلى تغير كبير في زمن أقصر.

لكن المؤامرة كانت أكبر من قدرة الشعوب على مواجهتها. ليس بسبب جذر أنظمة الفساد والاستبداد في دولة حديثة عنوانها البطش والاستئثار بكل أدوات القوة. بل أيضًا بسبب المساعدة التي تلقتها من الخارج. إن كان من العربي الخائف من وصول المد إليه. أم كان من الخارج الخائف من استعادة شعوبنا لقرارها المسروق. وفي مقدمته الكيان الصهيوني الذي تولى

خطورة المساس بالمذهب السني في العالم الإسلامي

بوصفها قوى "سُنية إقليمية" رائدة. لها دورها الرسالي. بما يحمل ذلك من معاني أخرى.

فمصر - على سبيل المثال - هي بلد الأزهري. أكبر مرجعية في العالم الإسلامي السني. أحد أهم وأخطر "القوى الناعمة" التي يديرها صناع القرار في مصر لحل الأزمات الدولية الكبيرة. خاصة تلك التي تكون الدول الإسلامية السنية طرفًا فيها.

المذهب السني - إذن - ليس ملفًا لـ"ثرثرة النخبة" أو عرضة للتنازل عنه أو تركه مستباحًا للتبشير الشيعي.. لأنه باختصار شديد ملف "أمن قومي".. وتسند إدارته إلى "القوى الحشنة" بالدولة. وليس لبرامج الـ"توك شو" على الفضائيات.

عن الإسلام اليوم

أن تختفي الكنائس. من على صدارة المشهد المعماري في برلين. أو في المدن الألمانية الأخرى. حفاظًا على هوية ألمانية المسيحية.. بوصفها مسألة أمن قومي. يغيب عن النخبة العربية - "العلمانية" على وجه الخصوص - مثل هذا المعنى. وتتنازل كثيرًا عن أسس ومقومات أمنها القومي. تحت ذرائع شتى إما بسبب "التجارة" أو "المزايدة" والظهور بمظهر المثقف التنويري.. أو بدعوى نشر ثقافة التسامح في مجتمع يعاني من الغلو والتطرف الديني.. وكلها مبررات لا علاقة لها بأصل الموضوع وفحواه الحقيقي. وفي هذا السياق لا تفهم تلك النخبة. أن "المذهب السني" في معظم العالم الإسلامي. هو جزء من هويته الثقافية.. وربما يتعدى الهوية إلى ما هو أكبر وأعمق. لبعض الدول الإسلامية الكبرى

بوصفه "دفاعًا عن الإسلام".. فيما خفي عن الطرفين فحواه ومعناه الحقيقي. بأنه صراع بين قوتين : قوة تحاول تغيير الهوية المعمارية للبلد المسلم أي "تصنيرته".. وأخرى تحاول الحفاظ على هويتها الموروثة "أسلمته" والمستقرة منذ الفتح العربي الإسلامي.

والحال أن "هوية" أي بلد في العالم. أيا كان نوعها. معمارية أو ثقافية. هي جزء من "أمنها القومي".. والتنازل عنها يعني التنازل عن "هويتها الحضارية".. وبعض الدول التي توصف بالديمقراطية. تعتبر المساس بتلك الهوية "خطأ أحمر". في ألمانيا - وهي بلد أوربي علماني - شهدت مثل هذا الجدل. و"صراع الهويات" بين "قباب الكنائس" و"ماذن المساجد".. وانتصرت ألمانيا الرسمية في النهاية لـ"قباب الكنائس" ورفضت

كسولًا" من جهة أخرى. يميل إلى التناؤب والكسل والقعود عن خري المعاني. على النحو الذي يعصمه. من الوقوع في براثن "القابلية للاستغلال". غياب الوعي. عن الأمن القومي. أفضى إلى استسهال تقديم تنازلات كبيرة. في أمهات القضايا. شديدة التماس بالأمن القومي العربي. حين اعتبرتها النخبة المتمدنية "تسامحًا" أو "تعايشًا" ولا شيء فيه.

كانت من أبرز تجليات هذه الأزمة في الوعي العام الصراع على "الهوية المعمارية" لبعض الدول العربية التي توجد بها أقلية نصرانية. وأقصد به سباق بناء المساجد والكنائس. بين المسلمين والنصارى. إذ انتقدته النخبة بوصفه "فتنة طائفية".. فيما دافعت عنه العامة من المتحمسين الدينيين



محمود سلطان

الأمن القومي. يظل من المفردات

"الغامضة". وغير الواضحة بشكل جيد. في الوعي العام العربي والإسلامي. وربما يبقى مختصرًا في مفهوم واحد. بوصفه "عملًا أمنيًا" يخص أجهزة الاستخبارات.

هذا المعنى أسس "عقلا إتكاليا" يعتمد على الأجهزة الأمنية. في تقرير ما هو "أمن قومي" من غيره من جهة .. و"عقلا



بقلم: الأستاذ الدكتور عمار طالبي *

كلمة حق

هل رأيتم أكلة لحوم البشر؟

هذا ما يحدث في إفريقيا الوسطى. على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي، بما في ذلك الدول الإسلامية، يقتل الناس فيها لأنهم مسلمون. وجمع جثثهم بعد ذبحهم كما تذبح الأنعام، ثم تشعل النيران وتشوى هذه الجثث الآدمية، وتؤكل من قبل بني البشر. هل هؤلاء بشر أم أنهم أضرى الوحوش، وأشرسها، وأفظعها، وأكثرها إجراما، إنهم مسخت إنسانيتهم، وفقدوا كل إحساس بها وبكرامتها.

كنا نسمع أن بعض الأفارقة يأكلون لحم البشر، ولم نصدق ذلك، ولكن عشنا حتى رأينا هذا بأعيننا على شاشات التلفزة العالمية الغربية، والأمريكية، التي قدمت لنا البرهان المحسوس، والدليل الملموس على هذه الوحشية، التي فاقت كل وحشية، وانحطت فيها الآدمية أشد الانحطاط، هذا مع وجود فرق من الجيش الفرنسي، ومن الجيوش الأفارقة، ولكن لم يكف هؤلاء الحيوانات عن افتراس الإنسان وشويه، وأكله.

أين الإخاد الإفريقي؟ أين الدول العربية والإسلامية؟ أين هذه الشعوب التي تشاهد هذه المشاهد المروعة المفزعة المهولة؟

في هذا العصر تقع هذه الجرائم التي لم تشهد لها مثيلا في تاريخ البشرية إلا عند هؤلاء المجرمين السفاحين القتلة أكلة لحوم البشر، وفعلوا ذلك لا لشيء سوى أن هؤلاء الضحايا مسلمون.

لا تكفي نداءات المنظمات الإنسانية وحقوق الإنسان في ردع هؤلاء السفاحين وزجرهم، بل لابد من أن تهب الدول لمنع هذا الإجرام في أسرع وقت، وأن لا تبقى مكتوفة الأيدي أو صامتة لا تتكلم، وخاصة منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية ومجلس الأمن، والإخاد الإفريقي والأوروبي.

أصبحت دماء المسلمين مستباحة في بورما التي يقتل فيها المسلمون، يقتلهم البوذيون الذين ينتمون إلى بوذا، وهو رجل أخلاقي وإنساني، ولكن أتباعه هؤلاء انقلبوا عليه، وأصبحوا وحوشا ضارية، فاقدون لكل قيمة أخلاقية، ولكل إحساس إنساني، إنهم اعتدوا على قيم بوذا نفسه، وتردوا على إنسانيته، فهم بوذيون كذبة، منافقون لا ضمير لهم.

وكذلك ما يجري في أنغولا التي كانت ماركسية لينينية، تدافع عن المجهورين المظلومين، وتهب كوبا لمساعدتهم بالقوة، قوة الجيش المسلح، للدفاع عن أيديولوجيتهم وما يعتقدون، ولعل بعض الدول الاشتراكية من العرب والأفارقة ساعدوهم، ومدوا إليهم ما استطاعوا.

ولكن أمثال هذه النظم الفاشية تنسى كل قيمة أخلاقية، وتدوسها بأقدامها وتسفك دماء بني آدم بلا رحمة ولا شفقة.

ليس غرضنا أن نشجب عمل هؤلاء ونندد بهم فهذا لا جدوى منه، ولكن نتوجه إلى الذين لهم ضمائر حية، وبصائر إنسانية أخلاقية من الشعوب والدول أن تهب لدفع هذا المنكر، وهذه الإبادة الجماعية الفظيعة، وأن لا تسكت عن هذا الإجرام لا أقول في حق المسلمين فحسب وإنما هو إجرام في حق الإنسانية بما في ذلك الجزائر التي لها مكانتها في إفريقيا، وبما في ذلك أيضا الفاتيكان لأن هؤلاء يقومون بإجرامهم باسم المسيح، يجب أن نحمي الإنسان من هذا القتل الشنيع في عصرنا هذا، عصر حقوق الإنسان، والقانون الإنساني، وعصر الثقافة والنور والعلم، والحضارة، التي تتلخص في رقة المعاملة للإنسان والرحمة به، والإشفاق عليه بل هو عصر الرحمة بالحيوان من القطط والكلاب والقردة، والحيتان.

إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بصفتها الأخلاقية التهذيبية لتنكر هذا العمل البشع في حق الإنسانية، وتهيب بوسائل الإعلام والمنظمات الدولية ودول العالم العربي والإسلامي كلها أن تنطق وأن لا تبقى صامتة، وأن تقوم بواجبها في حماية بني آدم.

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

أسست في أول شوال 1354 هـ الموافق 27 ديسمبر 1935 م

السلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا.

الأتنين 24 - 30 ربيع الثاني 1435 هـ / 24 فيفري 02 مارس 2014 العدد: 693 الثمن: 20 دج موقع جريدة البصائر: www.albassair.org
/ البريد الإلكتروني: info@albassair.org / info.bassair@gmail.com / موقع الجمعية: www.oulama-dz.org

دعاء العدد

- اللهم أكثر مالي وولدي ،
وبارك لي فيما أعطيتني .



بقلم: كمال أبوسودة

بالمختصر المفيد

سلطة عالم وعالم سلطة..!

فرق كبير بين «سلطة عالم» و«عالم سلطة». فالعالم الرباني صاحب سلطة معنوية وإن لم يتقلد سلطة دنيوية. إذ يصدق في حقه قول الله تعالى: (الَّذِينَ يَبْلُغُونَ رَسُولَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) [الأحزاب: 39]. وأما الثاني «عالم سلطة»، فيصدق في حقه قول الله تعالى: (وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الضَّالِّينَ) [الأعراف: 175]. و«بلعم بن باعوراء» هو المقصود في الآية.

بيان

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تندد بمجازر المسلمين في أفريقيا الوسطى



تندد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بكلّ قوّة بالمجازر الوحشية التي تستهدف السكان المسلمين بجمهورية أفريقيا الوسطى، والتي تصاعدت حدّتها بعد دخول القوات الفرنسية بدعوى وضع حدّ لمظاهر الحرب الأهلية وتجريد المليشيات المتقاتلة من أسلحتها، ولكنّه بعد إجبار أول رئيس مسلم لأفريقيا الوسطى على الاستقالة، وبعد تجريد المسلمين من أسلحتهم من طرف قوات التدخل الفرنسية، وأتباعهم الأفارقة، أطلقت أيادي العصابات المسلّحة المسيحية لممارسة حملات التطهير العرقي، والتهجير القسري، وحرق قرى المسلمين ومنازلهم بل الاحتفال بشوي أجسادهم وذلك وسط عجز يصل إلى حدّ التواطؤ من المجتمع الدولي بصمته وتردده في وضع حدّ لهذه الجريمة في حق الإنسانية التي ترتكب جهاراً نهاراً وعلى مدار الأيام والأسابيع والشهور المتلاحقة.

إنّ جمعية العلماء المسلمين التي تتأسّف وتتألم لحالة الانقسام والخصام وسط الأمّة الإسلامية التي تعتبر السبب الأساسي في زهاب ريح المسلمين وتداعي الأعداء عليهم، كما يتداعى الأكلة على قصعتهم، تحمّل منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي الحؤول بحفظ الأمن والسلام في العالم، ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الإفريقي وكلّ الضمائر الحرة في العالم مسؤولية استمرار هذه الجريمة، وتأمّل أن تنتهي معاناة المسلمين المضطهدين في كلّ بقاع العالم عموماً وفي أفريقيا الوسطى خصوصاً.